

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة الأمير عبد القادر
كلية الشريعة و الاقتصاد
دائرة الجذع المشترك :علوم إسلامية

مطبوعة موجهة لطلبة نظام :ل م د علوم إسلامية
السنة أولى جذع مشترك
السداسي الأول

مقياس

منهج البحث في العلوم الإسلامية و الإنسانية

إعداد :الدكتورة زكية منزل غرابة

السنة الجامعية :2016م-2017م

المحاضرة الأولى: منهجية البحث العلمي: المفهوم والأهداف

يكتسي البحث العلمي أهمية خاصة باعتباره مصدرا من مصادر المعرفة، وعاملا مهما في حل المشاكل الإنسانية في مختلف ضروب الحياة، ومن ثم كان لزاما علينا قبل التعرض إلى المعطيات التفصيلية المتعلقة بمنهجية البحث العلمي أن نتطرق بشيء من التفصيل والتبسيط لجملة من المعطيات العامة حول منهجية البحث العلمي من حيث المفهوم والأهداف إضافة إلى بعض الجزئيات التي نراها ضرورية ضمن هذا المدخل.

أولا :المفهوم:

1-تعريف المنهجية: من الناحية اللغوية فإن المنهجية لفظة مشتقة من الفعل نهج: تقول: نهجت الطريق سلكته، و فلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه¹. و يقابلها في اللغة الفرنسية Methodologie وهذا المفهوم مركب من كلمتين: Méthode وتعني المنهج، و Logie وتعني علم ، وبذلك فالمنهجية هي العلم الذي يهتم بدراسة المناهج فهي علم المناهج أي علم طرق البحث العلمي.

2-تعريف البحث : كلمة البحث في معناها اللغوي مشتقة من الفعل بحثاستبحث و انبحث و تبحث أي فتش² و تقصى و تتبع و حاول و تحرى.

أما في معناه الاصطلاحي فقد أود الباحثون و المهتمون بمجال البحث العلمي تعريفات عدة لمعنى "البحث" فهناك من يرى أنه "محاولة لاكتشاف المعرفة ،و التنقيب عنها و تنميتها و فحصها و تحقيقها بتقص دقيق و نقد عميق ثم عرضها بشكل متكامل و ذكي لكي تسير في ركب الحضارة العالمية ،و تساهم فيها مساهمة إنسانية حية كاملة"³.

وجاء في تعريف آخر بأنه "الفحص و التقصي المنظم لاكتشاف المعرفة ،و التنقيب عنها و فحصها و تحقيقها ثم عرضها بأسلوب ذكي"⁴.

¹-ابن منظور، لسان العرب ،دار صادر ،بيروت، دط، 1968م، مج2، ص383.

²-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ،القاموس المحيط ،المطبعة الميرية ،القاهرة ،مصر، ط3، 1301هـ ، ج2 ، ص161.

³-عامر إبراهيم قنديلجي ،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ،دار اليازوري العلمية،عمان،الأردن، ص40.

⁴- محمد راكان الدغمي، أساليب البحث العلمي و مصادر الدراسات الإسلامية ،مكتبة الرسالة ،عمان،الأردن ، ط1997، م2، ص33.

3-تعريف العلمي: تطلق و تنسب إلى العلم(Sciece) الذي يعني في اللغة إدراك الشيء.

أما في المعنى الاصطلاحي له فقد اختلف الباحثون في إعطاء تعريف محدد وموحد للعلمو من هذه التعاريف:

1-أن العلم هو مجموعة من المعارف الإنسانية التي تتضمن المبادئ و الفرضيات و الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات التي كشفها الإنسان¹. وهذا التعريف يؤكد على الجانب المعرفي للعلم، وينظر إلى العلم بكونه مادة .

2- أن العلم هو عبارة عن طريقة للبحث والتفكير وهذا التعريف يؤكد على الطريقة العلمية في البحث في تعريف العلم وينظر إلى العلم بكونه طريقة .

3-أن العلم هو تنظيم المعرفة والمعلومات التي تم إيجادها عن طريق البحث والتفكير وفقاً لأسس وقواعد معتمدة وهذا التعريف يؤكد على التكامل بين المادة (المعرفة العلمية) والطريقة (البحث العلمي) أي ينظر إلى العلم بكونه مادة وطريقة².

و يلاحظ هنا الفرق بين العلم و المعرفة (Knowledge) التي تعني الإحاطة بالشيء و العلم به. و الفرق بين المعرفة و العلم يكمن في أن المعرفة أشمل و أوسع حدوداً ومدلولاً من العلم بيد أنها أقل دقة و عمقا منه، فالمعرفة من حيث شموليتها تتضمن المعارف العلمية و غير العلمية ،و بالتالي فمنطلق التفريق بينها يقوم على أساس قواعد المنهج وأساليب التفكير التي تتبع في تحصيل المعارف.

4-تعريف البحث العلمي: بناء على ما تم عرضه سابقا يمكننا الوقوف على معنى البحث العلمي كما يتبناه الباحثون و قد وردت بشأن "البحث العلمي" تعريفات مختلفة ،و يرجع ذلك في غالب الأحيان إلى أساليب البحث، ومن أهم هذه التعاريف نذكر تعريف هلوي "Hillway": أنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة،و ذلك عن طريق التقصي الشامل و الدقيق لجميع الشواهد و الأدلة التي يمكن التحقق منها و التي تتصل بهذه المشكلة³.

كما عرف أيضا بأنه "التحري عن حقيقة الأشياء و مكوناتها و أبعادها و مساعدة الأفراد أو المؤسسات على معرفة محتوى أو مضمون الظواهر التي تمثل أهمية معينة لديهم أو لديها، مما يساعدهم

¹ - جودت عزت عطوي، البحث العلمي ،دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص15.

² - الصقر ،"منهج البحث العلمي "، عن موقع: <http://www.tratel3asheq.com>، تاريخ الدخول: 2013/ 9/12 م .

³ - جودت عزت عطوي، المرجع السابق، ص42.

على حل المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية الأكثر إلحاحا و ذلك بواسطة استخدام الأساليب العلمية و المنطقية "1.

وحسب منظمة اليونسكو Unisco فيعرف البحث العلمي بأنه "النشاط الذي يقوم به الإنسان الباحث ،من خلال محاولات منظمة لكي يدرس بموضوعية الظواهر القابلة للملاحظة بقصد اكتشافها و فهمها فهما كاملا و فهم أسبابها "2.

وعلى تنوع هذه التعاريف يبقى المتفق عليه أن البحث العلمي إنما القصد منه في نهاية المطاف هو البحث عن الحقيقة بشأن ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشكلات و محاولة ترقية قدرات الباحث و تطوير المعرفة العلمية في جميع مجالات الحياة .

5- مفهوم منهجية البحث العلمي: نشير هنا أن المنهجية ليست هي المنهج الذي يقصد به "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون "3 ،ولذلك يمكن القول أن المنهجية أشمل من المنهج الذي هو جزء أساسي منها،فهو يظهر أساسا في كيفية معالجة الموضوع على مستوى المتن و خطة البحث وهما من أجزاء البحث ، أما المنهجية في البحث العلمي "فهي تهتم بكل أجزاء وأقسام البحث العلمي من خلال بيان عناصرها وشروطها و القواعد التي تحكمها، فضلا عن المسائل المتعلقة بالشكل مثل : كيفية الوثقنة في الهامش ، كيفية توثيق قائمة المراجع ، علامات الوقف..."4.

إنها حسب العسكري "العلم الذي يبين كيف يجب أن يقوم الباحث ببحثه ،أو هي الطريقة التي يجب أن يسلكها الباحث منذ عزمه على البحث و تحديد موضوع بحثه حتى الانتهاء منه ،أو لنقل هي مجموعة الإرشادات و الوسائل و التقنيات التي تساعد في بحثه "5.

1- محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد و المراحل و التطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط2، 1999، ص5.

2- حسين لوشن، "ديناميكية العلاقة بين المشرف و الطالب كمطلب استراتيجي لضمان إنجاز بحث علمي ناجح"، ضمن أعمال ندوة علاقة المشرف بالطالب الباحث ،جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 19 نوفمبر 2008 م، ص76.

3- محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه و تقنياته، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، ط4، 1993م، ص48 .

4- اليمين بن ستيرة ، "منهجية إعداد البحوث العلمية"، عن موقع: cte.univ-setif.dz/coursenligne ، تاريخ الدخول: 9/ 10/ 2013م .

5- عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية، دار النمر ،دمشق، سورية ، ط2، 2004م، ص10 .

و على ذلك يجب التمييز بين المنهجية العلمية التي حددنا ماهيتها عن طريق ما تقدم و هي بذلك تتسم بالشمولية و بين المنهج العلمي الذي قد يعد بمثابة إطار للوصف و التحليل و الاستشراف ، و هو جزء من المنهجية¹ .

ثانيا: أهمية المنهجية في البحث العلمي : تكمن أهمية المنهجية في البحث العلمي في جوانب عدة يمكن حصرها في الجوانب الآتية و ذلك من حيث كونها²:

-أداة فكر و تفكير و تنظيم : على اعتبار أنها أداة هامة في زيادة المعرفة و استمرار التقدم و مساعدة الدارس على تنمية قدراته في فهم المعلومات و البيانات و معرفة المفاهيم و الأسس و الأساليب التي يقوم عليها أي بحث علمي .

- أداة عمل و تطبيق : فهي تزود الباحث بالخبرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للأعمال التي يتفحصها و تقييم نتائجها و الحكم على أهميتها و استعمالها في مجال التطبيق و العمل .
-أداة تخطيط وتسيير : فهي تزود المشتغلين (خاصة في المجالات الفكرية) بتقنيات تساعدهم على معالجة الأمور و المشكلات التي تواجههم .

-أداة فن و إبداع : على أساس أنها تساعد الباحث لإنجاز بحوثه (نظرية علمية)و تمكن الباحث من إتقان عمله ، و تعينه على تجنب الخطوات المبعثرة و كذا الهفوات .

ثالثا: أغراض المنهجية في البحث العلمي:تختلف أغراض البحث العلمي باختلاف المقصد الأساسي و نوعية المعالجة اللتان يقوم عليهما البحث، ولعل أحسن ما قدم في شرح هذه الأغراض ما ورد في المقدمة لابن خلدون ضمن الفصل الخامس و الثلاثين بعنوان "مقاصد التأليف" ، حيث يحددها في الآتي³ :

•**أولها:استنباط جديد :** و المقصود به تقديم إضافة علمية في فرع من فروع المعرفة و العلوم المختلفة كما وقع في علم أصول الفقه ؛حيث تكلم الشافعي أولاً في الدلالة الشرعية اللفظية ولخصها، ثم جاء الحنفية فاستنبطوا مسائل القياس واستوعبوها .

¹- طه حميد حسن العنكي، نرجس حسين زابر العقابي، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية، منشورات الاختلاف، الرباط ،المغرب، ط1، 2015م، ص19 .

²- بن رقية ، أهمية المنهجية و ضرورتها في الدراسات الأكاديمية ، محاضرات مقدمة لطلبة السنة الأولى بكلية الحقوق ،جامعة الجزائر السنة الجامعية :2007-2008م، ص3 .

³-ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر ،بيروت، دط ، 2007م، ص581-582 بتصرف.

• **ثانيها: إيضاح مستغلق** : و المقصود بها أن يقوم الباحث بتقديم شروحات فيما ما التبس فهمه حول أفكار و آراء غيره من الباحثين، فيحرص على إبانة ذلك لغيره ،لتصل الفائدة لمستحقها.

• **ثالثها: تصحيح خطأ**: أن يعثر المتأخر على غلط أو خطأ في كلام المتقدمين ؛ ممن اشتهر فضله وبعُد في الإفادة صيته، و يستوثق في ذلك بالبرهان الواضح الذي لا مدخل للشك فيه، فيحرص على إيصال ذلك لمن بعده، إذ قد تعذر محوه ونزعه بانتشار التأليف في الآفاق و الأعصار، وشهرة المؤلف ووثوق الناس بمعارفه، فيودع ذلك الكتاب ليقف على بيان ذلك.

• **رابعها: إتمام نقص** : أن يكون الفن الواحد قد نقصت منه مسائل أو فصول ، بحسب انقسام موضوعه ؛ فيقصد المطلع على ذلك أن يتمم ما نقص من تلك المسائل ؛ ليكمل الفن بكمال مسائله وفصوله ، ولا يبقى للنقص فيه مجال.

• **خامسها :ترتيب غير منتظم**: أن تكون مسائل العلم قد وقعت غير مرتبة في أبوابها ولا منتظمة ؛ فيقصد المطلع على ذلك أن يربتها ويهذبها، ويجعل كل مسألة في بابها كما وقع في المدونة من رواية سحنون عن ابن القاسم .

• **سادسها: جمع مفرق**: أن تكون مسائل العلم مفرقة في أبوابها من علوم أخرى فيتنبه بعض الفضلاء إلى موضوع ذلك الفن وجمع مسائله.

• **سابعها: إيجاز مطول**: أن يكون الشيء من المؤلفات مطولا مسهبا؛ فيُقصدُ بالتأليف تلخيص ذلك بالاختصار والإيجاز، وحذف المتكرر إن وقع، مع الحذر من حذف الضروري لئلا يخل بمقصد المؤلف الأول.

رابعاً: أهداف منهجية البحث العلمي : كما سبقت الإشارة إليه فإن البحث العلمي نشاط و جهد علمي يقوم به الباحث بغية الوصول إلى الظواهر و فهمها باتباع القواعد المنهجية في ذلك و هو بذلك يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن ذكر بعضها في الآتي :

* **الفهم** : لا يرتبط البحث العلمي بوصف الظواهر و معرفة خصائصها و إنما يتعداه إلى "تفسير الحوادث و الظواهر بتحديد الأسباب و العوامل المؤدية إليها ، و تحديد علاقاتها ببعضها البعض ، و فهم الظواهر التي تنتج عنها"¹ .

¹ -جودت عزت عطوي ،مرجع سابق ،ص17.

***العمل على إيجاد الحلول:** للمشاكل المختلفة التي تواجه الإنسان و تعترض تقدمه في مختلف المجالات .

***التنبؤ:** و نقصد به استخلاص الحقائق الجديدة بناء على المعطيات التي توصل إليها البحث العلمي حول ظاهرة معينة بمعنى آخر القدرة على استنتاج نتائج أخرى مرتبطة بما سبقها و تسمح لنا التنبؤ بما سيحدث في المستقبل.

***التحكم:** و نعني به هنا القدرة على الضبط و السيطرة على الظواهر المختلفة لتحقيق إمكانية إيجاد ظاهرة من الظواهر في الوقت المرغوب فيه أو منع حدوثها عن طريق منع حدوث الظروف الممكنة لإيجادها (الظاهرة) و لا يكون ذلك إلا عبر التفكير العلمي السليم.

خامسا: صفات الباحث الناجح : يعتبر الباحث ركنا مهما في البحث العلمي و من ثم فإن الوصول إلى بحث يرتقي إلى مستوى العلمية و الجدية إنما يتوقف على مجموعة من السمات و المواصفات التي يجب أن تتوفر لدى الباحث، و ليس غريبا أن يتصدر الحديث عن صفات الباحث الناجح مداخل كتب منهجية البحث العلمي لما لها من أهمية في إعداد بحث و إنجازه على الوجه المقصود .

وقد اهتم الباحثون بمنهجية البحث العلمي بوضع العديد من المواصفات التي يجب أن يتمتع بها الباحث و هي كثيرة لعلنا نذكر هنا أهمها :

-الرغبة الشخصية في إنجاز موضوع البحث : و هي صفة مهمة يجب أن تنبع من داخل الباحث "حيث أن الرغبة الشخصية في الخوض في موضوع ما أو عمل ما هي دائما عامل مساعد و محرك للنجاح"¹، و نؤكد هنا على ضرورة ترك الحرية للباحث في اختيار الموضوع الذي يرغب في دراسته في مجال تخصصه أو الاتفاق مع المشرف على تناول موضوع ما يتناسب و اتجاه الباحث.

-القدرة على إنجاز البحث: نشير هنا أنه لا يكفي أن تتوفر الرغبة الشخصية لإنجاز بحث علمي و إنما يستوجب إلى جانب ذلك أن يمتلك الباحث القدرة على تحليل المعلومة و ربطها ببعضها البعض و تفسيرها و الخروج فيما بعد بنتائج علمية مقنعة .

¹-عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص53 .

-الموضوعية: و المقصود بها "تجرد الباحث علمياً"¹، بأن يتعد عن الذاتية عن طريق الاعتماد على آرائه الشخصية التي لا تستند إلى المعلومات العلمية المقنعة، ذلك أن الموضوعية في البحث العلمي تعني أن يكون الأساس من البحث هو الوصول إلى الحقيقة التي تنطلق من وضع المعلومة على طاولة البحث و النقاش و مراجعة الآراء دون تحريج أو سخرية أو تطاول على الآخرين.

-قدرة الباحث على الصبر: يجب أن يضع الباحث في اعتباره أن دروب البحث العلمي صعبة تستوجب القدرة على التحمل دون ملل في البحث عن المعلومة من مصادرها، ذلك أن كثيراً من البحوث تحتاج إلى نفس طويل في الحصول على البيانات و المعلومات الكافية الخاصة بالموضوع، و بالتالي فلا مكان للباحث عديم الصبر في مجال البحث العلمي.

-التواضع العلمي : تعتبر هذه السمة بمثابة التاج على رأس الباحث، و هذا يقتضي عدم الترفع عما كتبه الآخرون من بحوث و دراسات، فنجاح الباحث يقتضي أن يبحث عن كل معلومة تدعم بحثه و تثري رصيده العلمي و المعرفي، و كثيراً ما تنصح كتب المنهجية الباحث بتجنب عبارات "قمت أنا" في بحوثه العلمية و استبدالها بعبارات أخرى مثل " قام الباحث".

-الأمانة والنزاهة العلميتين : و هي من السمات التي يجب التأكيد عليها، و ذلك يقتضي من الباحث أن يكون أميناً في توثيق المعلومات التي يستقيها من المصادر و المراجع المختلفة وضرورة عزوها إلى أصحابها لأن ذلك سيعطي انطبعا لدى القارئ بمصداقية المعلومات التي يطلع عليها، و تبرز النزاهة العلمية في ضرورة أن يكون الباحث شريفاً في الوصول إلى الحقيقة فلا يسعى إلى تحقيق مقصده بسرقة جهود غيره أو ينتحل معلومات غيره من غير عزوها إلى أصحابها "فمثل هذه الأساليب الملتوية و غير الشريفة لا تخفى على الأستاذ المشرف، و لا على أعضاء المناقشة و قد تعرضه لعقوبات إدارية من قبل إدارة الجامعة التي ينتسب إليها، كما تجعله منبوذاً من قبل كل الأساتذة المشرفين"².

¹ - عامر إبراهيم قنديلجي، المرجع السابق، ص 56.

² - وسيلة خزاري، "العلاقة البيداغوجية النموذجية بين الأستاذ المشرف و الطالب الباحث"، ضمن أعمال ندوة علاقة المشرف بالطالب الباحث، مرجع سابق، ص 163.

-أن يكون باحثا منظما : و هي صفة لها دلالتها في سير البحث العلمي الناجح و المثمر من حيث أن لها جانبين مهمين¹ :

* ضرورة أن ينظم الباحث ساعاته و أوقاته المقررة لمراحل البحث المختلفة .
*تنظيم و ترتيب معلوماته المجمعة بشكل منطقي و عملي ،بحيث يسهل مراجعتها و متابعتها و ربطها مع بعضها البعض بشكل منطقي مقبول .

-الإخلاص:نؤكد هنا على ضرورة الإخلاص باعتباره الروح التي يجب أن تسري في قلب و عقل الباحث بأن يكون ما يقدمه في مجال البحث العلمي خالصا لوجه الله تعالى ،فلا يبتغي به شهرة أو مالا دنيويا .

¹-عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق،ص56 .

المحاضرة الثانية :المصادر و المراجع الخاصة بالمنهجية

يأخذ البحث شرف كونه بحثا علميا استناده إلى مختلف المصادر و المراجع التي كتبها غيره في المجال الذي يبحث فيه صاحب الموضوع، و من هنا كانت الضرورة المنهجية في البحث العلمي أن يتعرف الباحث على كافة المعطيات المتعلقة بكيفية الاستخدام الأمثل لمختلف المصادر و المراجع ذات الصلة بموضوع بحثه .

أولاً: تعريف المصادر و المراجع:

1-تعريف المصادر:و هي كل ما يمد الباحث بالمعلومات الأولية والمباشرة و التي تعد المنبع الأساسي في أي بحث ،فإذا ما أردت أن تقوم ببحث حول عبد الحميد ابن باديس مثلاً فإن المصدر الأساس الذي تستمد منه مادتك الأولية هي آثاره التي تركها مثل مجالس التذكير و مقالاته المنشورة في صحف جمعية العلماء المسلمين.

2-تعريف المراجع :و هي تلك الآراء المختلفة التي كتبها باحثون حول موضوع معين و لا ترتقي إلى درجة المصادر .

ثانياً: كيفية الاقتباس و التهميش من المصادر و المراجع:

أولاً:الاقتباس:مما لا جدال فيه أن البحث العلمي عملية تراكمية لسلسلة من المعارف العلمية ،فليس غريباً إذن أن يحتوي أي بحث علمي على اقتباسات مستمدة من مصادر ومراجع لمؤلفين آخرين تتوافق و البحث المدروس بشكل يؤكد المطالعة الواسعة للقائم بالبحث، بيد أن الرجوع إلى كتابات الآخرين والأخذ عنهم يتطلب معرفة واعية بمعطيات الاقتباس و شروطه و هو ما سيتوضح في الآتي:

1-التعريف :

***لغة:**القبس:النار ،و القبس الشعلة من النار، واقتباسها الأخذ منها .واقتبست منه علما أي استفدته¹ .

***اصطلاحاً:** يعرف الاقتباس بأنه شكل من أشكال " الاستعانة بالمصادر و المراجع التي

¹ - ابن منظور ،مصدر سابق ،مج 6 ،ص 167.

يستفيد منها الباحث لتحقيق أغراض بحثه¹، و بعبارة مختصرة أنه "الاستشهاد بآراء الآخرين"².

2-أنواع الاقتباس :

-**الاقتباس المباشر أو (الحرفي)** :و يتم ذلك عندما ينقل الباحث نصا مكتوبا تماما بالشكل أو الكيفية و اللغة التي ورد فيها و يسمى هذا النوع تضمينيا³.

و في هذه الحالة يجب على الباحث أن يراعي بعض الاعتبارات أبرزها :

-إذا كان النص المقتبس أقل من خمسة أسطر فلا بد أن يوضع بين شولتين صغيرين و يدمج في سياق الفقرات التي يوردها الباحث ،أما إن زاد النص المقتبس عن خمسة أسطر أو ستة فيفضل إفراد النص المقتبس بفقرة مستقلة و في هذه الحالة يتم الاستغناء عن القوسين .

-في حالة قيام الباحث بحذف عبارات من النص المقتبس يتطلب منه وضع ثلاثة نقاط بدل العبارة المحذوفة بهذا الشكل ... أما إذا كان المحذوف فقرة كاملة فيضع مكانها سطرا منقطا بهذا الشكل

-**الاقتباس غير المباشر** :في هذه الحالة يقوم الباحث بصياغة أفكار النص بأسلوبه الخاص⁴.
و يجب التأكيد هنا على ضرورة المحافظة على المعنى الحقيقي الذي كان يقصده صاحب النص الأصلي .

3-**شروط الاقتباس** : يضع المهتمون بالمنهجية في البحث العلمي مجموعة من الشروط التي يجب أن يضعها الباحث في الاعتبار عند الاقتباس نذكر أهمها في الآتي :

***الأمانة العلمية** :و تعني ضرورة الإشارة إلى المصادر التي تم الاقتباس منها .

***الدقة** و عدم تشويه المعنى بالحذف و الإضافة .

***الموضوعية في الاقتباس** ،بمعنى عدم اقتصار الاقتباسات على ما يؤيد رأي الباحث ،و إهمال المصادر التي تختلف مع وجهة نظره .

¹-جودت عزت عطوي ،مرجع سابق،244.

²-بو بكر عواطي، منشورات مكتبة إقرأ، قسنطينة الجزائر، ط1، 2009م ، ص157.

³-جودت عزت عطوي ،المرجع السابق،244.

⁴-عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية ،مرجع سابق، ص 40 .

***الاعتدال في الاقتباس**: بمعنى ألا يصبح البحث مجرد اقتباسات من الآخرين دون مساهمة من الباحث، أي أن يحرص الباحث على أن يبرز شخصيته فيما ينقل سواء بالتعليق أو التحليل أو النقد، أو الشرح. من البديهي أن لا يقتبس كل ما يصادف¹.

***ضرورة وضع ما يشير إلى أن المادة مقتبسة بشكل مباشر أو غير مباشر**.

***أن تكون الأفكار المقتبسة ذات صلة بالبحث و تجنب الحشو الزائد**.

***تجنب الاقتباس من المصادر غير الموثقة علمياً أو التعامل مع كافة المصادر بثقة دون التأكد من صحة معلوماتها**².

4-أساليب تدوين الاقتباسات: يضع المختصون في مجال البحث العلمي لتدوين النصوص المقتبسة من مصادرها أو مراجعها المختلفة طرقاً مختلفة لعل أفضلها طريقة استعمال البطاقات، و يعتبر هذا الأسلوب من أسلم الطرق في تجميع المعلومات الخاصة بموضوع بحث ما . و يوجه المهتمون بالمنهجية في إطار استعمال البطاقات أن الطريقة المتبعة في قيام الباحث باختيار نوعين من البطاقات :

النوع الأول من البطاقات (بطاقة المراجع): يكون صغير الحجم و يخصص لتسجيل المراجع عليها فقط، حيث يسجل كل مرجع على بطاقة واحدة يذكر فيها المعلومات الآتية وفق الشكل الآتي:

نوع المصدر أو المرجع : كتاب - دورية - صحيفة - رسالة جامعية الموضوع : المجال الذي يدور حوله الموضوع المؤلف : (الاسم و اللقب) ، هيئة - مؤسسة المترجم أو المحقق في حالة وجوده
العنوان: العنوان الكامل للمصدر أو المرجع معلومات النشر: دار ومكان وتاريخ النشر و الطبعة و الجزء إن وجد المكان : أي المكان الذي وجدت فيه المصدر أو المرجع (مكتبة الجامعة ، جامعة أخرى ، مكتبة خاصة) رقم المرجع : أي التصنيف الذي يخضع له المصدر أو المرجع في المكتبة التي تم فيها استعماله فيها تاريخ الاستغلال: اليوم و الشهر و السنة . ملاحظات : يسجل الباحث بعض الملاحظات حول الكتاب و إمكانية العودة إليه.

شكل رقم (1) نموذج لبطاقة مراجع

¹-عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، أساسيات البحث العلمي، دار النشر العلمي ،جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2012م .

²-جودت عزت عطوي، مرجع سابق، ص245- 246 .

النوع الثاني من البطاقات (بطاقة المعلومات): يكون فيه حجم البطاقة أكبر بقليل من النوع الأول ،تستعمل هذه البطاقة لكتابة الأفكار التي تؤخذ من المرجع و يفضل أن تكتب فكرة واحدة فقط على كل بطاقة و يكتب على رأس البطاقة المعلومات الآتية وفق هذا الشكل :

اسم المؤلف : (الاسم و اللقب) -أو مؤسسة، أو هيئة بحث... -المترجم أو المحقق في حالة وجوده: العنوان: العنوان الكامل للمصدر أو المرجع الرقم:
النص المقتبس : إذا كان الاقتباس حرفي يوضع بين شولتين هكذا " " أما إن كان غير ذلك فلا حاجة لذلك ص:

شكل رقم (2) نموذج لبطاقة معلومات

ينصح المهتمون بمنهجية البحث العلمي الباحث بضرورة تصنيف هذه البطاقات بحسب خطة البحث و مضامينها، وترتيبها ثم ترقيمها بما ينسجم مع فصول أو أقسام البحث محل الدراسة .

ثانيا:الهوامش :

1-التعريف

-لغة من همش و معناه كثرة الكلام و الهامش : حاشية الكلام¹ .

-اصطلاحاً:هو مجموعة المعلومات التوثيقية المحالة إلى أسفل المتن أو آخره خدمة للمتن و ذلك إرجاعاً لنصوصه أو شرحاً لغوامضه أو إضاءة لمشكلاته الجزئية ...و ذلك بصورة منسجمة و مركزة². و عليه فمن المتطلبات الأساسية للتوثيق العلمي استخدام الهوامش .و هو أمر لا يخلو منه أي بحث أكاديمي لما له من مهام علمية عديدة . و يستخدم الباحث للإحالة إلى الهوامش الأرقام أو النجوم أو الحروف و يفضل عادة الأرقام .

¹ - محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ،مصدر سابق، ج2، ص292.

² -بلقاسم شتوان،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الإسلامية،مطبعة طالب ،الجزائر ،ط1 ، 2013، ص196 .

2-وظائفها :تقوم الهوامش في البحث العلمي بوظائف مهمة أبرزها المختصون بالمنهجية في

البحث العلمي في الجوانب الآتية :

-توثيق النصوص المقتبسة ،و نسبتها إلى أصحابها .

-اتخاذها لتنبيه القارئ على تذكر نقطة سابقة ،أو لاحقة في البحث مرتبطة بما يقرأه في الصفحة التي بين يديه ،مثلا نقول :إقرأ ص10 أو ص24 من الكتاب و تسمى الإحالة .

-استعمالها لتوضيح بعض النقاط و شرحها سواء كانت مما جرى عرضها في ثنايا الموضوع أم لا ،أو عمل مقارنة يتعذر ذكرها في متن البحث أو مناسبة كشكر مؤسسة أو ترجمة لعلم ،أو بمكان أو بلدة غير معروفة و أيضا تخريج الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية¹ . و في هذه الحالة يكون تسجيل هذه الأشياء في الهامش أولى .

-الإشارة إلى مصادر أخرى غنية بالمعلومات ينصح القارئ بالرجوع إليها² .

3-طرق توثيق الهوامش : تتم عملية توثيق المعلومات بطرق مختلفة ،مما يتوجب على الباحث

أن يتخير إحداها ويسير عليها في جميع مراحل البحث من البداية و حتى الانتهاء منه و هذه الطرق هي :

-وضع أرقام مستقلة لكل صفحة على حدة :و تبدأ من رقم (1) مدونا في أعلى نهاية النص

،أو الفكرة يقابله الرقم المماثل بالهامش ،و توضع في كل صفحة مستقلة بأرقامها و مراجعها و كل ما يتصل بها .

في مثل هذه الحالة يفصل متن الرسالة عن الهامش بخط أفقي يكون بينه و بين صلب الرسالة مسافة واحدة تتلوه الهوامش على مسافة واحدة أيضا³ و تعتبر هذه الطريقة هي الأفضل .

- التوثيق في نهاية كل فصل :و ذلك بإعطاء رقم متسلسل لكل فصل على حدة مبدوء

برقم (1) و يستمر حتى نهاية الفصل و تجمع كل الهوامش و التعليقات لتدوينها في نهاية الفصل ،و يفضل استخدام هذه الطريقة في كتابة الأبحاث في المجلات الدورية .

¹-محمد منير حجاب،،أساسيات البحوث الإعلامية و الاجتماعية ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،القاهرة ،ط1 ،2002م ،ص254.

²-عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان،البحث العلمي صياغة جديدة،مكتبة الرشد ،الرياض ،المملكة العربية السعودية ،ط9 ،2005م ،ص136.

³-عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ،المرجع السابق، ص138.

- جمع الإحالات كلها في نهاية الرسالة :و إعطائها رقما متسلسلا من بداية الموضوع حتى نهايته .

-التوثيق بالأرقام فقط على مستوى المتن :تعتمد هذه الطريقة في توثيق المصادر و المراجع ،على الأرقام الموضوعة بين قوسين وضمن المتن فقط، بحيث يكون الرقم الأول دالا على المصادر الموجودة في قائمة المصادر في نهاية البحث .أما الرقم الثاني فإنه يشير إلى رقم الصفحة التي تم الاقتباس منها من نفس المصدر المشار إليه بالرقم الأول¹.
مثاله : (5 ، 24) ، (45 ، 56) و هكذا

-التوثيق على مستوى المتن مباشرة : و فيها يقوم الباحث بالإشارة إلى المصدر أو المرجع الذي اقتبس منه بذكر اسم المؤلف و تاريخ الصدور،و رقم الصفحة في بعض الأحيان كل ذلك بين قوسين .

-النص المقتبس هو"يثق الباحث بأهمية العلم في إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه الإنسان"
(جودت عزت عطوي ،2009م ،ص23) .

4-قواعد التهميش : يقوم البحث العلمي أساسا على الاعتماد على المصادر و المراجع المختلفة ذات العلاقة بموضوع البحث ،و من متطلبات الأمانة العلمية في البحث العلمي أن يقوم الباحث بعزو المعلومات التي استفاد منها إلى مصادرها و أصحابها ،و تتم هذه العملية وفق القواعد الآتية :

أولا:الكتب المقدسة

-بالنسبة للقرآن الكريم :

-يكتب القرآن الكريم ،اسم السورة ، رقم الآية . على أن هناك من يقتصر على كتابة اسم السورة و رقم الآية فقط .

*القرآن الكريم ،سورة البقرة،الآية:3 .أو

*البقرة/ 3

* سورة البقرة / الآيةرقم :3

¹-جودت عزت عطوي ،مرجع سابق،ص247.

-بالنسبة للحديث النبوي: اسم مخرج الحديث ،الكتاب ،الباب ، ،اسم المؤلف (اسمه و لقبه)،عنوان الكتاب ،دار النشر، مكان النشر،رقم الطبعة ، تاريخ النشر ،الجزء أو المجلد إن وجد ، رقم الصفحة.

*أخرجه أبو داود في سننه ،كتاب:اليوع، باب : في إصلاح ذات البين ، أنظر : أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ،سنن أبي داود، دار الكتاب العربي ، بيروت ،لبنان،دط ، دت ، ج4 ،ص432.

ثانيا:بالنسبة للكتب باللغة العربية:

أ-كتاب لمؤلف واحد: اسم المؤلف(الاسم و اللقب)، عنوان الكتاب، دار النشر، مكان النشر،رقم الطبعة ، تاريخ النشر ،الجزء أو المجلد إن وجد ، رقم الصفحة.

-عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني،الأخلاق الإسلامية و أسسها ،دار القلم ،دمشق ،ط4 ، 1996م ، ج1، ص140 .

ب-كتاب لمؤلفين:اسم المؤلف الأول(الاسم و اللقب) ،اسم المؤلف الثاني(الاسم و اللقب) ،عنوان الكتاب، دار النشر، مكان النشر،رقم الطبعة ، تاريخ النشر ،الجزء أو المجلد إن وجد ، رقم الصفحة .

- أمينة الصاوي،عبد العزيز شرف، نظرية الإعلام في الدعوة الإسلامية ، مطبوعات مكتبة مصر، القاهرة، دط،دت،ص250 .

ج-كتاب لمجموعة من المؤلفين : يكتب اسم المؤلف الأول فقط (الاسم و اللقب) مع إضافة عبارة و آخرون ،عنوان الكتاب، دار النشر،مكان النشر،رقم الطبعة، تاريخ النشر ،الجزء أو المجلد إن وجد ، رقم الصفحة .

-فضيل دليو وآخرون ،أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ،دار البعث ،قسنطينة،الجزائر، دط ، 1999م ،ص35 .

د- كتاب عربي محقق: اسم المؤلف،عنوان الكتاب،اسم محقق الكتاب ،دار النشر، مكان النشر،رقم الطبعة ، تاريخ النشر ،الجزء أو المجلد إن وجد ، رقم الصفحة.

-أبو إسحاق الشاطبي، الموافقات، تحقيق: عبد الله دراز، دار المعرفة ، بيروت، لبنان، دط، دت ،
مج3، ص102.

هـ- كتاب مترجم إلى العربية : اسم المؤلف، عنوان الكتاب، اسم مترجم الكتاب، دار النشر، مكان
النشر، رقم الطبعة ، تاريخ النشر ، الجزء أو المجلد إن وجد ، رقم الصفحة.
- ميشال ليور، فن الدراما، ترجمة: أحمد بهجت فنصة ، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط1 ،
1965م ، ص45.

ثالثا: الكتب باللغة الأجنبية:

هـ-الكتاب الأجنبي: تتم عملية التهميش للكتاب الأجنبي بنفس الطريقة التي أجريت على الكتب
باللغة العربية و نقطة الاختلاف هنا هو أن نبدأ بذكر لقب الكاتب ثم الاسم مع تكبير حجم الحروف
الأولى للبيانات الخاصة بالكتاب وفق الطرق الآتية :
-كتاب أجنبي لمؤلف واحد :

-Kohler.W, The Place of Value in Word of Facts, Kegan Paul, London,
1935,p58.

-كتاب أجنبي لمؤلفين:

-Warmish .P and Liminger .A :Marketing's Research ,Macmilion-
Publishing Company , New York, 4th Ed,1987 , p123 .

ك-كتاب أجنبي لأكثر من مؤلفين:

-Saunders Mark and all :Research Methods For Business Students ,Pearon
Professional ,England ,2nd Ed ,2000 ,p218.

رابعا: الرسائل الجامعية :

-اسم الباحث (اسمه و لقبه) ،عنوان البحث ، رسالة (ماجستير -دكتوراه) مع ذكر إن كانت
منشورة أو غير منشورة ،القسم ،الشعبة،الكلية ،الجامعة ،الدولة ،التاريخ ،الصفحة .

- ولاء إبراهيم عقاد علي، دور الدراما الدينية التليفزيونية في نشر الوعي الديني لدى الشباب الجامعي: دراسة تحليلية _ ميدانية ، ماجستير غير منشورة ، قسم الإذاعة و التليفزيون ، شعبة الصحافة و الإعلام ، كلية الدراسات الإسلامية و العربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، مصر، 2007م، ص243.

- **ملاحظة :** إذا كان البحث عبارة عن مذكرة فتستبدل عبارة رسالة ب "مذكرة " و نقول: مذكرة ماجستير أو ماستر .

خامسا :المجلات و الدوريات :

- اسم صاحب المقال (اسمه و لقبه) ، عنوان المقال بين شولتين ، اسم المجلة أو الدورية ، جهة الإصدار ، البلد ، المجلد إن وجد ، العدد ، السنة إن وجدت ، التاريخ ، الصفحة .
- طه جابر العلواني، "القرآن رسول خالد ورسالة عالمية ومرجع كوني للبشرية"، مجلة الكلمة ،إصدار منتدى الكلمة للدراسات و الأبحاث، لبنان ، ع 22 ،س6 ،ديسمبر 1999م ، ص 15 .
- محمد غريب، "تعرض طلاب الجامعات لقناة إقرأ الفضائية و علاقته بإدراك القيم و الموضوعات الدينية : دراسة ميدانية في إطار نظرية الغرس الثقافي " ، مجلة دراسات طفولة ، إصدار معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مج6 ، ع20 ، يوليو 2003 ، ص79 .

- **ملاحظة :** هناك من يرى كتابة صفحات المقال من بدايته حتى النهاية .

سادسا:الجرائد :

- اسم صاحب المقال ،عنوان المقال بين شولتين ،عنوان الجريدة أو الصحيفة،مكان الإصدار ،العدد ،التاريخ ،الصفحة .
- حسن عزوزي، "التربية الإسلامية والدور المنشود"، جريدة العام الإسلامي، الرياض ، ع1880 ، الاثنين 14 مارس 2005م ، ص9 .

سابعا:المقابلات الشخصية:

- اسم الشخصية المعنية بالمقابلة ، الوظيفة الشخصية،مكان المقابلة ،تاريخ وتوقيت المقابلة .

-مقابلة مع عبد الناصر همام محمد ، مدير العلاقات العامة لقناة الناس،مقابلة أجريت بمقر قناة الناس ،القاهرة ، تاريخ المقابلة : الخميس 20 أبريل 2008م ، الساعة: 10:00 سا صباحا.

ثامنا:المؤتمرات والملتقيات و الندوات:

-اسم مقدم البحث (المحاضر) ،عنوان الورقة البحثية بين شولتين ،عنوان المؤتمر أو الملتقى أو الندوة ،الجهة التي أقامت الفعالية ،البلد ،التاريخ ،الصفحة .

-محمد البشير مغلي ،" القيم الإنسانية في الإسلام : تحليل للمميزات "، ضمن الملتقى الدولي حول الأمير عبد القادر و القيم الإنسانية ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 22- 23 نوفمبر 2001 م ، ص216 .

تاسعا:مواقع الأنترنت :

-اسم كاتب المقال ، عنوان المقال بين شولتين ،عنوان الموقع ،تاريخ الدخول إلى الموقع .
-حسن السوداني،"الفضائية الإسلامية:الطوفان الإعلامي يفرضها"،عن موقع : <http://www.annabaa.org> ، تاريخ الدخول: 2006/06/12 م.

عاشرا:البرامج التلفزيونية :

-اسم البرنامج ، اسم القناة ،تاريخ بث البرنامج و توقيته.
__برنامج الدنيا بخير ، قناة اقرأ الفضائية ، 22 / 6 / 2005 الساعة 10:00 سا بتوقيت مكة المكرمة .

حادي عشر:المحاضرات :

-اسم المحاضر(اسمه و لقبه) ،عنوان المحاضرة،طبيعة المحاضرة،المكان الذي أقيمت فيه و كذا التاريخ.

-الطيب برغوث، دعوة موسى عليه السلام ،مقياس تاريخ الدعوة و رجالها،محاضرة أقيمت على طلبة السنة الثانية أصول الدين بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية،22 أكتوبر 1992 م .

ثاني عشر: الوثائق الحكومية:

-اسم الجهة التي أصدرت الوثيقة ،اسم الوثيقة وتاريخ إصدارها ،رقم المادة أو الفقرة،رقم الصفحة .

-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،دستور 1989م ،المادة 1 ،ص12 .

-ملاحظات هامة :

-إذا تكرر استخدام المرجع (كتاب -مجلة -موقع ...) مرتين متتاليتين أو أكثر في نفس الصفحة ،فإن الباحث مطالب بالتخلي عن ذكر معلومات المرجع مشيراً بدلاً عنها بذكر عبارة : المرجع نفسه مع ذكر رقم الصفحة .

1-عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني،الأخلاق الإسلامية و أسسها ،دار القلم ،دمشق ،ط4 ،1996م ، ج1، ص140 .

2-المرجع نفسه ،ص156.

-في حالة استخدام مرجع معين مرتين أو أكثر في البحث بشكل غير متوالي فإن المطلوب في هذه الحالة إعادة ذكر اسم المؤلف و لقبه و الإشارة إلى عنوان الكتاب بعبارة: مرجع سابق أو اختصارها بالحروف الآتية (م.س) ثم ذكر رقم الصفحة.

1-الطيب الجويني ، البث عن طريق الأقمار الصناعية والإعلام العربي ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط1، 1991م، ص 90.

2-محي الدين عبد الحليم ، الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط1، 1984م ، ص 154.

3-الطيب الجويني،المرجع السابق ،ص234.

-إذا تم استخدام أكثر من مرجع لنفس المؤلف ،ثم تكرر ذكر هذه المراجع فإن التهميش في هذه الحالة يتطلب كتابة اسم المؤلف و لقبه و عنوان الكتاب مع ذكر عبارة مرجع سابق و الإشارة إلى رقم الصفحة .

-زيدان ،عبد الكريم ، مجموعة بحوث فقهية ، مكتبة القدس ، بغداد، 1986م ،ص234.

-زيدان ،عبد الكريم ، الوجيز في أصول الفقه ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط 5، 1996م،ص34 .

-زيدان ،عبد الكريم ، مجموعة بحوث فقهية ، المرجع السابق ،ص212 .

- كل ما ذكر من ملاحظات بشأن المراجع العربية ينطبق على المراجع الأجنبية و تتخذ مصطلحاتها بالشكل الآتي : المصطلحات :

* المرجع نفسه — يعبر عنه بالأجنبي — IBIDEM و يشار إليه اختصارا — IBID

* المرجع السابق — يعبر عنه بالأجنبي — opera citato — و يعبر عنه اختصارا Op.cit

* الصفحة — يعبر عنها بالأجنبي — page — و يشار إليها اختصارا — p

* الصفحات — يشار إليها بالأجنبي pages. — و يشار إليها اختصارا — pp

و آخرون — يشار إليه بالأجنبي — and all

- يجب حذف الألقاب والدرجات العلمية في الهوامش (الدكتور -الأستاذ).

ثالثا-التوثيق في قائمة المصادر و المراجع :

1-الاعتبارات الواجب مراعاتها في عملية التوثيق في قائمة المصادر و المراجع :يقتضي من الباحث الاعتداد ببعض الاعتبارات عند عملية توثيق مختلف المصادر و المراجع المعتمدة في القائمة الخاصة بها وهي :

-ضرورة ذكر جميع المصادر و المراجع التي تم الاعتماد عليها في البحث .

-إذا كان عدد المصادر و المراجع كبيرا يتم تقسيمها وفق تصنيف وفق ما يراه الباحث مناسبا مثلا حسب الموضوعات (علوم قرآن - الحديث - الدعوة -تاريخ ...) أو حسب أنواعها إلى (كتب - المجلات - الرسائل الجامعية -مواقع إلكترونية) هكذا ...

-ترتب قائمة المصادر و المراجع هجائيا حسب صاحب المؤلف و يستخدم لقب المؤلف أولا ثم اسمه في حالة المؤلفين العرب ،في حين يستخدم اسم المؤلف ثم لقبه في حالة المؤلفين الأجانب .

-في حالة ورود أكثر من مصدر أو مرجع لنفس المؤلف فإنها ترتب هجائيا حسب عناوينها.

2- كيفية التوثيق في قائمة المصادر و المراجع: سنقتصر هنا على أمثلة لتوضيح المقصود.

-الكتب العربية:

-أحمد البطريق ،نسمة ،نصوص السينما و التلفزيون و المنهج الاجتماعي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،دط ، 1995م .

-الرسائل الجامعية :

-فرج عبد الفتاح،سماح،صورة الشباب في الدراما العربية التي يقدمها التلفزيون المصري، ماجستير غير منشورة ، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام،جامعة القاهرة ، 2007م .

-بالنسبة للمراجع الأجنبية

– W. Kohler, The Place of Value in Word of Facts, Kegan Paul, London, 1935.

المحاضرة الثالثة: خصائص منهجية البحث في العلوم الإسلامية

من المفيد هنا ونحن نتحدث عن منهجية البحث في العلوم الإسلامية أن نشير إلى أن منهجية البحث هذه تتميز بخصائص متفردة لا نجدها في منهجيات البحث الأخرى و لعلنا نخص بالذكر جانبين مهمين تحدث عنهما المهتمون بالمنهجية الإسلامية لأنهما صمام الأمان للبحث العلمي السليم و الصحيح و هما¹ :

أولاً: التلاؤم بين المنهج و الموضوع المراد بحثه: يعد هذا الجانب من أبرز الخصائص التي تتميز بها منهجية البحث في العلوم الإسلامية ،ذلك أنه من المعلوم أن طبيعة المشكلة البحثية و جمع البيانات بشأنها عادة ما تفرضان على الباحث أن يختار منهاجاً معيناً يتناسب و المشكلة المطروحة بغية الوصول إلى نتائج علمية دقيقة .

فالبحث التاريخي يختلف في منهجه عن البحث القائم على دراسة الظواهر الطبيعية والبحث الذي يقوم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع يتطلب استخدام منهج يتناسب و الظاهرة المدروسة و هكذا ،و إن أي محاولة لإسقاط هذا المبدأ أو "عدم مراعاة التناسب بين المنهج و الموضوع يؤدي إلى فساد كبير في العلم .و هذا ما وقع فيه الفكر الغربي الحديث حيث حكم العلماء هناك مناهج لا تناسبها ،مثلما حكم أصحاب الاتجاه المادي المنهج التجريبي المادي ،و الذي مجاله علوم الطبيعة و المحسوسات ،في قضايا ما وراء المادة ،و رأينا أصحاب هذا الاتجاه ينكرون الغيبيات و يحصرن العلم فيما يخضع للحس و التجربة ،و ما لا يخضع للتجربة فليس بعلم و ليس بحقيقة بل هو عبث و هراء ...و مثلما حكم الماركسيون العامل الاقتصادي في حركة التاريخ الإنساني ،و ارجعوا مسيرة الجنس البشري و تطوراتها إلى التغيرات الاقتصادية وحدها دون سواها ، فجعلوا كل تطور في حياة البشر مرده إلى العامل الاقتصادي و مثلما حكم الفرويديون العامل الجنسي في العلاقات الإنسانية و جعلوا العلاقة بين البشر تقوم على الرباط الجنسي دون سواه"².

¹ - حلمي عبد المنعم صابر ، منهجية البحث العلمي ، د.م.ن ، ص6

² - نفس المرجع و الصفحة .

بل إن الانحراف عن توجيهات الإسلام في ضرورة التناسب بين المنهج و المجال المعرفي أدى إلى خلل فكري و انحراف عقدي لدى كثير من الفرق التي ظهرت في البيئة الإسلامية ،فقد رأينا كيف أن الإشراقيين حكموا منهجهم الروحي في عالم المادة فأنتج ذلك شططا عن الإسلام مثلما فعل أصحاب مذهب الاتحاد و الحلول ووحدة الوجود و الفيض الإلهي و غير ذلك من مذاهب فلاسفة بعض المتصوفين ...بل إن الفرقة التي حدثت بين أهل السنة و المعتزلة كان أساسها المنهجية العلمية ، فرغم اعتراف الجماعتين باعتبار الوحي و العقل مصدرين للعلم إلا أنهم اختلفوا في منهجية التعامل معهما ،فقد بالغ المعتزلة في دور العقل و جعلوه حكما على النص و قاضيا عليه عند التعارض¹ .

ثانيا: التناسب بين المجال المعرفي و بين إمكانية العقل الإنساني: من كمال الإسلام و رفعته أن أعطى العقل المكانة التي تليق به ،و دعا العقل الإنساني إلى البحث و التقصي و التأمل في الظواهر المختلفة ليحقق الوظيفة الوجودية التي من أجلها و هي تحقيق العبودية لله تعالى،و إذا كان مسموح للعقل البشري بأن يعمل عقله في المجالات المعرفية فإن ذلك محكوم بأطر حددها الإسلام لا يمكن معها الخروج عن السياج المطلوب من العقل البشري أن يتحرك فيه و هو عالم الشهادة ذلك أن "الإسلام لا يريد أن يبدد طاقة العقل دونما فائدة ،و لا يريد أن يزج بالعقل في مجالات من البحث هي فوق قدراته مما يجعله يتخبط و لا يصل إلى علم صحيح ،و لذلك حظر الإسلام على العقل جوانب من المعرفة لأنها فوق طاقته مثل البحث في كنه الذات الإلهية أو البحث في كنه عوالم الغيب ،أو البحث في حقيقة الروح ،أو البحث في موعد قيام الساعة ،لأن تلك الأمور استأثر الله بعلمها يقول الله تعالى: "و يسألونك هن الروح قل الروح من أمر ربي و ما أوتيتم من العلم إلا قليلا "الإسراء/85².

¹ - حلمي عبد المنعم صابر ،مرجع سابق،ص6.

² - نفس المرجع و الصفحة.

المحاضرة الرابعة: العلم و التفكير العلمي

أولاً:تعريف التفكير العلمي:

1-التفكير :

*لغة: ورد في المعجم الوسيط فَكَّرَ في الأمر، يفكر، فكَراً أعمل العقل فيه، ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى مجهول ,وَأَفْكَرَ في الأمر: فكر فيه ، فهو مفكر . وفَكَّرَ مبالغة في فَكَّرَ وهو أشيع في الاستعمال الرجوع إلى المعجم الوسيط لكتابة المعلومات

*اصطلاحاً:هو "أعلى أشكال النشاط العقلي لدى الإنسان ،و هو عملية ينظم بها العقل خبراته بطريقة جدية كحل لمشكلة معينة أو إدراك علاقة جديدة بين أمرين أو عدة أمور"¹ .

و في تعريف آخر "هو ذلك الشيء الذي يحدث في أثناء حل المشكلة و هو الذي يجعل للحياة معنى فهو إذن عملية واعية يقوم بها الفرد عن وعي و إدراك و هو عملية فردية لكنها لا تتم بمعزل عن البيئة المحيطة أي أن عملية التفكير تتأثر بالسياق الاجتماعي و الثقافي الذي تتم فيه"² .

2-التفكير العلمي:

*التعريف الاصطلاحي للتفكير العلمي:هناك تعريفات كثيرة للتفكير العلمي يمكن الوقوف عند بعضها و منها " أنه هو منهج أو طريقة منظمة يمكن استخدامها في حياتنا اليومية أوفي أعمالنا ودراستنا"³ .

ثانياً:خصائص التفكير العلمي:يتميز التفكير العلمي بمجموعة من الخصائص يمكن الوقوف عند أبرزها فيما يلي :

¹ - هاني عرب،مهارات التفكير و البحث العلمي ،إصدار ملتقى البحث العلمي ،دون مكان النشر، 1430هـ ،ص6
² - صالح عبد الله عبد الكبير و آخرون ،معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي،مركز البحوث و التطوير التربوي ،اليمن ،2008م ، ص 15 .
³ - ذوقان عبيدات و آخرون،البحث العلمي:مفهومه ،أدواته،أساليبه،دار مجدلاوي للنشر و التوزيع،عمان ،الأردن،دط ،دت،ص46.

1- التراكمية :

ينطلق التفكير العلمي من الواقع ، فالمعرفة بناء يسهم فيه كل الباحثين والعلماء، وكل باحث يضيف جديداً إلى المعرفة، وتتراكم المعرفة وينطلق الباحث مما توصل إليه من سبقه من الباحثين ، فيصحح أخطاءهم ، ويكمل خطواتهم ، أو قد يلغي معرفة سابقة ، ويبتل نظرية عاشت فترة من الزمن.¹ ، لهذا فإن الحقيقة العلمية حقيقة نسبية ترتبط بفترة زمنية معينة ، تتطور و لا تقف عند حد معين ، كما لا ترتبط بباحث معين، فهي ليست ذاتية بل موضوعية تفرض نفسها على كل العقول² .

2- التنظيم:

هو التفكير بطريقة علمية منظمة و البعد عن صور العشوائية ، أي أننا لا نترك أفكارنا تسير حرة طليقة ، و إنما نرتبها بطريقة محددة، وننظمها عن وعي، ونبدل جهدا مقصودا من أجل تحقيق أفضل تخطيط ممكن للطريقة التي نفكر بها . ولكي نصل إلى هذا التنظيم ينبغي أن نتغلب على كثير من عاداتنا اليومية الشائعة ، ويجب أن نتعود إخضاع تفكيرنا لإرادتنا الواعية ، وتركيز عقولنا في الموضوع الذي نبحثه ، وكلها أمور شاقة تحتاج إلى مران خاص ، وتصلقها الممارسة المستمرة.³

3- البحث عن الأسباب : يهدف الباحث عند دراسته لأي مشكلة بحثية أو ظاهرة من

الظواهر إلى محاولة فهمها و لا يتأتى ذلك إلا عن طريق البحث و معرفة الأسباب التي أحدثتها أو أدت إلى ظهورها .

و البحث عن الأسباب يعمل على⁴ :

-إرضاء حب الإنسان للاستطلاع و المعرفة و الفهم.

-زيادة قدرته على السيطرة على الظواهرات بواسطة معرفة أسبابها و التحكم فيها.

¹ - ماهر الحولي "محاضرات في البحث العلمي" ، عن موقع: site.iugaza.edu.p تاريخ الدخول: 2015/ 6/12م.

² - رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط2006، ص5، ص71.

³ - فؤاد زكريا ، التفكير العلمي، علم المعرفة، الكويت، دط، 1990، ص23.

⁴ - رجاء محمود أبو علام ، المرجع السابق، ص72.

و قد يصعب على الباحث رد بعض الظواهرات إلى سبب معين، فالمطر لا ينتج عن التبخر نفسه و لا عن زيادة الرطوبة وحدها، ولا عن انخفاض درجة الحرارة وحدها، بل ينتج عن جملة أسباب تتكامل و تؤدي إلى ظاهرة المطر لهذا لا بد من توسيع فكرة (السببية)، و هذا ما جعل التفكير العلمي ينظر إلى الظاهرة و يفسرها من خلال تفاعل مجموعة من العوامل و العلاقات المتشابكة في مدخلات هذه الظاهرة¹.

4- الشمولية واليقين: يتميز التفكير العلمي بسمه الشمولية، و الباحث لا يدرس المشكلة البحثية أو ظاهرة من الظواهر كههدف لذاتها و إنما ليصل إلى استنتاجات يمكن تعميمها على جميع الظواهر و المشكلات المماثلة لها .

فمثلاً عند تفسير سقوط جسم ثقيل من أعلى إلى الأرض كان في البداية ظاهرة سقوط تفاحة من أعلى شجرة ولكن العالم نظر إلى الموضوع بشمولية أي ليس خاصة بسقوط الجسم المعني هنا ولكن خاص بسقوط وزن وكتله بسرعة معينة في زمن معين فكانت نظرية الجاذبية التي تسرى على جميع الأجسام الساقطة أيأ كان نوعها² .

و لا نستطيع الفصل بين الشمولية من جهة و اليقين من جهة أخرى، فالحقيقة العلمية لا تفرض ذاتها على العقول إلا إذا كانت يقينية أي أن صاحبها قد تيقن منها عملياً فأصبح يستطيع الدفاع عن صحتها بأدلة و براهين لا يمكن أن يدخلها الشك³ .

5- الدقة: اعتاد الناس استخدام جمل و عبارات من قبيل : الاحتمال أن يكون الأمر كذا، و نشعر أن هناك شيئاً، في تقديرنا، و غيرها من التعابير غير الدقيقة، بيد أننا نقبلها على اعتبار أنها جزء من صميم تعاملاتهم المألوفة إلا أنها هي في ميزان العلم مرفوضة و غير مقبولة تماماً.

¹ - ذوقان عبيدات و آخرون، مرجع سابق، ص 51 .

² - مساعد بن عبد الله النوح، مبادئ البحث التربوي. دون جهة النشر، الرياض، ط 1، 2004م، ص 16.

³ - جمال معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية و البحث الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 2012م، ص 17.

ذلك أنه لا يقبل أبدا مثل هذه التعابير ،إن العلم يتطلب التحديد بكل دقة و لا يترك المجال لقضايا يشوبها الغموض أو الالتباس بل حتى في الحالات التي لا يستطيع العلم أن يجزم فيها نهائيا تاركا المجال للاحتمالية ...أو لشيء من الاحتمالية فانه يحاول أن يعبر أيضا و بكل دقة عن مدى تلك الاحتمالية¹ .

و انطلاقا من ذلك فإن الباحث مطالب بأن يحدد مشكلته البحثية أو الظاهرة المدروسة بشكل دقيق لا يحتمل اللبس أو التأويل عن طريق تحديد جميع الإجراءات المنهجية الكفيلة بدراسة المشكلة البحثية بشكل دقيق.

5-التجريد:و هي سمة تميز التفكير العلمي عن أنماط التفكير الأخرى ،يحدد الباحث مشكلاته و إجراءاته و فروضه ،و بهدف الدقة فإنه يستخدم اللغة الرياضية ،و هي لغة تقوم على أساس لها القياس المنظم الدقيق ،و يؤدي هذا بالتالي إلى فهم دقيق للظواهرات ،لأن الأحكام الكيفية تعطي فهما خاطئا لها: نقول الجو حار ،و لكن نحدد بدقة صفة الحرارة هذه حينما نقول :درجة الحرارة 45 درجة مئوية و الجو بارد و نحدد حد البرودة حينما نقول :درجة الحرارة 10 درجة مئوية ،و الفرق بين الحار و البارد كما هو 30 درجة مئوية ،و بهذا يحدد الباحث الأشياء من صفتها و مادتها حينما يستخدم الأرقام و القياس الكمي² .

¹ - جمال معتوق ، مرجع سابق،ص20 .

² - رجاء محمود أبو علام ،مرجع سابق،ص72.

المحاضرة الخامسة: البحث العلمي: أنواعه

أنواع البحث العلمي: يغطي البحث العلمي مجالات عدة و واسعة على اعتبار أنه يستوعب جميع جوانب الحياة فلا يوجد موضوع إلا ويمكن أن يتناوله البحث العلمي بالدراسة و التقصي ،و نتيجة لذلك فقد تعددت التصنيفات بشأن أنواع البحث العلمي ،فهناك من صنفها إلى بحوث أساسية و أخرى تطبيقية ،في حين صنفها آخرون إلى بحوث حسب مناهجها إلى بحوث واثاقية و ثمانية تجريبية و ثلاثة ميدانية ،و منهم من صنفها حسب جهات تنفيذها إلى بحوث أكاديمية (بحث المساق – مذكرة الماجستير –رسالة الدكتوراه.....) و أخرى غير أكاديمية ،بيد أن جميعها ترجع إلى التصنيف الأول حسب الباحث عامر قنديلجي و على هذا الأساس يمكن تصنيف أنواع البحوث إلى صنفين أساسيين:

1-البحوث الأساسية:و تشير إلى الأنشطة التجريبية أو النظرية التي تمارس أصلا من أجل اكتساب معرف, جديدة عن الأسس التي تقوم عليها الظواهر و الوقائع المشاهدة دون توخي أي تطبيق خاص أو معين¹ .

2-البحوث التطبيقية: و هي تلك التي تكون موجهة لحل مشكلة من المشاكل العملية أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها و الاستفادة منها فورا²،و يعتمد هذا النوع من البحث على التجارب و الدراسات الميدانية للتأكد من إمكانية تطبيق النتائج في دنيا الواقع .

ويجب التأكيد هنا أنه من الصعوبة بمكان الفصل بين هذه الأنواع لاحتياج كل صنف إلى الآخر ،ذلك أن البحث التطبيقي عادة ما يحتاج إلى أن يستند إلى التراث النظري من أجل بناء منطلقات الدراسة كالفرضيات و التساؤلات ،و كذلك الشأن بالنسبة للبحث النظري إذ عادة ما يستدعي هذا النوع من البحوث الرجوع إلى النتائج الميدانية و الاستفادة منها في بناء الأطر النظرية و تكييفها مع المعطيات الجديدة .

¹-جودت عزت عطوي، مرجع سابق،ص54 .

²-عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق،ص58.

المحاضرة السادسة: مناهج و أساليب البحث العلمي

يعتبر المنهج واحدا من أهم خطوات البحث العلمي وقد أفردناه بالدراسة لأهميته، وقد اختلف الباحثون في المنهجية حول تصنيف مناهج البحث العلمي حسب رؤية كل باحث ومجالات اهتماماته. و فيما يلي نظرة على أهم مناهج البحث المستخدمة :

أولا : المنهج التاريخي :

التاريخ عبارة عن سجل للوقائع و الأحداث التي وقعت في الماضي و التي لا يمكن تكرارها بأي حال من الأحوال ،و تكتسي دراسة هذه الأحداث و محاولة فهمها و من ثم التنبؤ بأحوال مستقبلها أهمية كبرى ،و لدراسة مختلف الظواهر التاريخية دراسة علمية كان و لابد من اعتماد منهج علمي يحقق المقصد المطلوب و يعتبر المنهج التاريخي المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات .

1-التعريف : الطريقة التاريخية التي تعمل على تحليل و تفسير الحوادث التاريخية كأساس لفهم المشاكل المعاصرة و التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل ¹.

و تعرفه ليلي الصباغ بأنه " مجموعة الطرائق و التقنيات التي يتبعها الباحث التاريخي و المؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية و إعادة بناء الماضي بكل دقائقه وزواياه و كما كان عليه في زمانه و مكانه و بجميع تفاعلات الحياة فيه و هذه الطرائق قابلة دوما للتطور و التكامل مع تطور المعرفة الإنسانية و تكاملها و نهج اكتسابها².

2-إجراءات المنهج التاريخي : يتضمن المنهج التاريخي إجراءات خمس تتمثل في الآتي :

• انتقاء المشكلة البحثية:

• **جمع المادة التاريخية:** بعد أن ينتهي الباحث من تحديد الواقعة التاريخية من الناحية المكانية و الزمانية ينتقل إلى مرحلة جمع البيانات اللازمة و المتعلقة بالظاهرة من قريب أو من بعيد و تتضمن هذه البيانات و المعلومات مصادر أولية و ثانوية .

¹ - عبد الناصر جندلي ،تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية و الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2005، ص157.

² - نفس المرجع و الصفحة.

***مصادر الأولية:** و نعني بها تلك المصادر المعاصرة للحدث أو الشخص أي أنها أقرب ما يمكن للحدث ¹، و تتمثل في السجلات، الوثائق، و الآثار، المذكرات الشخصية، السجلات الرسمية وبراءات الاختراع و المخطوطات و السجلات المصورة و الصوتية و التراث الشفوي و شهود العيان و غيرها محاضر الخ .

***مصادر ثانوية:** و يقصد بها "ما تم نقله من المصادر الأولية التي قد تعطي صورة عن الظروف التي أحاطت بالمصادر الأولية، و ما تم من دراسات و بحوث و ما طرح من آراء حول الموضوع ² وعادة ما تكون المصادر الثانوية في غير حالتها الأولى .

و عادة ما تشمل المصادر الثانوية المصادر التي تنقل عن المصادر الأولية و نجدها في الجرائد و الصحف و الدراسات السابقة أو الرقصات الشعبية المتوارثة الرسوم و النقوش و النحت، الخرائط، التسجيلات الإذاعية و التلفزيونية .

و نشير هنا أنه كلما كانت المعلومات التي تنقل عن المصادر الأولية قريبة من المصادر الأولية و موثوق بصحة روايتها كلما كان احتمال صحتها أكبر ³ .

و نؤكد هنا على ضرورة الاعتماد على المصادر الأولية باعتبارها أساسا للبحث التاريخي و الوثائقي، و باعتبارها الأكثر قربا من الحدث أو الواقعة المطلوب بحثها... على أن ذلك لا يمنع من الرجوع إلى المصادر الثانوية و استخدامها إذا كان متعذرا الحصول على المصادر الأولية المطلوبة للبحث إضافة إلى ذلك قد يكون للمصدر الثانوي نفس الأهمية المصدر الثانوي ⁴ .

● نقد المادة التاريخية : و تتم هذه العملية على مرحلتين:

***النقد الخارجي :** "يستهدف هذا النقد التعرف على هوية وأصالة الوثيقة، والتأكد من مدى صحتها، وتحديد زمان ومكان وشخصية المؤلف للوثيقة، وكذا ترميم أصلها إذا طرأت عليها تغيرات، وإعادة تأهيلها إلى حالتها الأولى" ⁵.

¹-عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، سوريا، ط2، 2004م، ص190 .

²-عزيز داود، مناهج البحث العلمي و التربوي، دار أسامة، عمان، الأردن، دط، 2011م، ص71 .

³-جودت عزت عطوي، مرجع سابق، ص165 .

⁴-عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص125-126 .

⁵-عماد الدين، "المنهج التاريخي"، عن موقع: tartimes.com.www، تاريخ الدخول: 2013/ 10/23م .

و من أمثلة فحص المصدر الخارجي في المنهج التاريخي اختبار مصداقية الراوي في علم الحديث في الدراسات الإسلامية ،أما في حالة أن المصدر وثيقة فإن الفحص الخارجي يركز على الإجابة عن بعض التساؤلات و التي تشمل :

-متى ظهرت الوثيقة (الفترة التاريخية)؟

-من هو مؤلف الوثيقة أو كاتبها ؟

-هل الكاتب هو نفسه من كتب النسخة الأصلية أم هي منقولة ؟

-هل الوثيقة التي بيد الباحث هي نسخة أصلية أم صورة و إذا كانت صورة هل يمكن الوصول

للأصل ؟.

***الفحص أو النقد الداخلي:** بعد أن يقوم الباحث بنقد الوثيقة من الناحية الخارجية ينتقل إلى مرحلة النقد الداخلي لها ويتم ذلك عن طريق "تحليل وتفسير النص التاريخي والمادة التاريخية، وهو ما يعرف بالنقد الداخلي الإيجابي، و بواسطة إثبات مدى أمانة وصدق الكاتب ودقة معلوماته، وهو ما يعرف بالنقد الداخلي السلبي"¹.

● صياغة الفروض التي تفسر الأحداث :

● تفسير النتائج و كتابة تقرير البحث .

ثانيا: المنهج المقارن:

1-التعريف :

-**لغة:**هي المقايسة بين ظاهرتين أو أكثر ويتم ذلك بمعرفة أوجه الشبه والاختلاف .

-**اصطلاحاً:**هي "عملية عقلية تتم بتحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين حادثتين اجتماعيتين أو أكثر تستطيع من خلالها الحصول على معارف أدق"² نميز بها موضوع الدراسة أو الحادثة في مجال المقارنة والتصنيف،وتكمن أهميتها في تمييز موضوع البحث عن الموضوعات الأخرى وهنا تبدأ معرفتنا له.

¹-عماد الدين،المرجع السابق .

²- بلقاسم شتوان ،مرجع سابق ،ص 161 .

2- شروط المقارنة عند اعتماد المنهج المقارن:

- 1- يجب ألا تركز المقارنة على دراسة حادثة واحدة وإنما يجب أن تستند المقارنة إلى دراسة مختلف أوجه الشبه والاختلاف بين حادثين أو أكثر
- 2- أن تكون هناك أوجه شبه وأوجه الاختلاف فلا يجوز أن نقارن ما لا يقارن فمثلاً لا نستطيع أن نقارن بين أثر التضخم على الوضع المعيشي مع أثر التدخين على الصحة فهما موضوعان لا يوجد تشابه أو اختلاف جزئي بينهما بل هما متباعدين تماماً .
- 3- تجنب المقارنة السطحية و العمل على الغوص في الجوانب الأكثر عمقاً لفحص وكشف طبيعة الواقع المدروس وعقد المقارنات الجادة و العميقة.
- 4- أن تكون الظاهرة المدروسة مقيدة بعاملَي الزمان والمكان لنستطيع مقارنتها بحادثة مشابهة في مكان آخر أو زمان آخر أو زمان ومكان آخرين¹ .

ثامناً: الصعوبات التي تواجه المنهج المقارن : يواجه المنهج المقارن مجموعة من الصعوبات التي يمكن تلخيصها فيما يلي²:

- من الصعب في كثير من الأحيان تحديد السبب من النتيجة أو العلة من المعلول خصوصاً إذا ما كان التلازم بينها هو تلازم قائم على الصدفة وليس تلازماً سببياً.
- لا ترتبط النتائج غالباً وفي كثير من العلوم يعامل واحد بل تكون حصيلة مجموعة من العوامل المتداخلة والمتفاعلة مع بعضها البعض.
- قد تحدث ظاهرة ما نتيجة لسبب ما في ظرف معين وقد تحدث هذه الظاهرة نتيجة لسبب آخر يختلف عن السبب الأول في ظرف آخر.
- لا يمكن في حالة المنهج المقارن ضبط المتغيرات المختلفة والتحكم بها كما هو الحال في المنهج التجريبي وذلك بسبب تداخلها وتشابكها مع بعضها البعض وبالتالي يصعب عزلها والسيطرة عليها لذلك فإن المنهج المقارن لا يوصل لنفس دقة النتائج التي يمكن تحقيقها في حالة المنهج التجريبي على سبيل المثال.

¹ - أحمد خضر، "المنهج المقارن " عن موقع: <http://www.tahasoft.com>، تاريخ الدخول: 22/ 10/ 2013م .

² - المرجع نفسه.

ثالثاً: المنهج الاستقرائي: يؤكد المهتمون بمنهجية البحث العلمي أن المنهج الاستقرائي يعد من أقدم طرق التفكير العلمي ،و تعتبر العلوم الطبيعية المجال الذي استخدم فيه هذا المنهج ، و توسع استخدامه ليشمل العلوم الاجتماعية في العصر الحديث.و يعد جون ستيوارت مل أول من صاغ أفكار هذا المنهج في العصر الراهن.

1-التعريف: هو عبارة عن تلك الطريقة العلمية الاستدلالية التصاعدية التي تعتمد على قاعدة تحليل جزء -كل و التي يقوم بها الباحث من أجل الوصول إلى المعرفة اليقينية بشأن الظاهرة موضوع الدراسة و التحليل¹.

2-خطوات المنهج الاستقرائي :

-تحديد الظاهرة موضوع الدراسة و التحليل .

-وضع احتمالات بشأنها

-التحقيق و جمع المعلومات حول الظاهرة مع ترتيبها و تنظيمها .

-الكشف عن النتائج المتوصل إليها².

و قد طبق أرسطو هذا المنهج على الدولة معتمداً في ذلك على قاعدة جزء -كل فلتحقيق المعرفة اليقينية لابد من البدء بدراسة أجزاء الظاهرة أولاً ثم الانتقال إلى دراسة الظاهرة ككل، و الأجزاء عند أرسطو تتمثل في الأسرة و القرية و الكل يتمثل في الدولة و التي يعتبرها مجرد نتاج تاريخي مر بعدة مراحل اجتماعية للوصول إلى مرحلة الدولة و هي الأسرة القرية الدولة³.

ملاحظة : قد يتعذر في حالات عديدة ملاحظة جميع أجزاء الظاهرة المدروسة لأسباب كثيرة، منها كثرة هذه الأجزاء وانتشارها، أو عدم كفاية وسائل الملاحظة وأدواتها، وقد يكون من غير الضروري علمياً ملاحظة جميع مفردات الظاهرة وبالتالي الاكتفاء بملاحظة عينة منها .في مثل هذه الحالات يدعى المنهج الاستقرائي بالاستقراء الناقص.أما إذا كان مستوعباً لكل الحالات والأفراد التي تشملها النتيجة المستدلة بالاستقراء فالاستقراء كامل .

¹ - عبد الناصر جندلي ،مرجع سابق ، ص143.

² - المرجع نفسه، ص144 -145.

³ - المرجع نفسه، ص144.

رابعاً: المنهج الاستنباطي: تاريخياً يعتبر أرسطو أول استخدم هذه الطريقة في التفكير ، و هو يقوم أساساً على اختبار حقائق تم اختبارها مسبقاً و بالتالي فهو يستخلص النتائج من معلومات و أفكار سابقة فما حقيقة هذا المنهج و ماهي معطياته؟.

1-التعريف: على خلاف المنهج الاستقرائي فإن المنهج الاستنباطي ينطلق في معالجة مشكلة بحثية معينة من الدراسة الكلية لها للوصول إلى جزئياتها و على هذا الأساس فيمكن تعريف المنهج الاستنباطي بأنه " تلك الطريقة المنهجية الاستدلالية التنازلية التي تعتمد على قاعدة تحليل كل-جزء من أجل الوصول إلى معرفة يقينية بشأن الظاهرة محل الدراسة و التحليل"¹ .

2-خصائص المنهج الاستنباطي: يتميز المنهج الاستنباطي بخصائص متفردة أبرزها :

-أنه يقوم على قاعدة تحليل كل-جزء حيث يتم دراسة الظاهرة انطلاقاً من كلياتها وصولاً إلى جزئياتها و من عمومياتها إلى خصوصياتها.

-المنهج الاستنباطي منهج فلسفي مثالي إذ يقوم بدراسة الظاهرة كما يجب و ليس كما هي في الواقع المعيش .

3-خطوات المنهج الاستنباطي:

أولاً : وضع المقدمات

ثانياً : استنباط النظريات

سادساً: المنهج الوصفي: يعتبر المنهج الوصفي واحداً من أهم المناهج التي تستخدم في مجال العلوم الطبيعية و الاجتماعية ، و يعد من أكثر المناهج ملائمة للواقع الاجتماعي بهدف فهم ظواهره.

1-التعريف: يعرف المنهج الوصفي بأنه ذلك المنهج الذي يقوم "على رصد و متابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث ...و الوصول إلى نتائج و تعميمات تساعد على فهم الواقع و تطويره"² .

2-خطوات البحث باستخدام المنهج الوصفي: لا يختلف تطبيق و استخدام المنهج الوصفي للبحث في مراحله المختلفة عن تلك التي تشتملها الطريقة العلمية بشكل عام و يمكن تحديد

¹- عبد الناصر جندلي، مرجع سابق ، ص134.

²-محمد عبيدات و آخرون، مرجع سابق، ص46 .

هذه المراحل كما يلي¹ :

أ - تحديد المشكلة و صياغتها .

ب - وضع الفروض كحلول مبدئية للمشكلة .

ج - تحديد المعلومات و البيانات التي يجب جمعها لأغراض البحث و كذلك تحديد طرائق و أساليب جمعها .

د - جمع البيانات و المعلومات من المصادر المختلفة و بالأساليب التي تم تحديدها .

هـ - تنظيم البيانات و المعلومات و تحليلها و تفسيرها .

و - حصر النتائج و الاستنتاجات و صياغتها .

إن المنهج الوصفي لا يهدف فقط إلى جمع البيانات و المعلومات و تبويبها و عرضها ، بل يشمل كذلك عملية تحليل دقيق لهذه البيانات و المعلومات و تفسير عميق لها ، و سبر لأغوارها من أجل استخلاص الحقائق و التعميمات الجديدة التي تساهم في تراكم و تقدم المعرفة الإنسانية

3-أساليب المنهج الوصفي:يشتمل المنهج الوصفي على مجموعة من أساليب البحث

العلمي -أو المناهج الفرعية على خلاف بين المهتمين بالمنهجية في البحث العلمي- التي تستخدم من قبل الباحثين و ستطرق بشيء من التوضيح لها و أهم هذه الأساليب :

أولاً:-أسلوب أو منهج المسح:يعرف بأنه جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموع الظاهرات موضوع البحث².

ويتعدى المسح الوصفي مجرد جمع البيانات إلى تفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها³.و يتناول هذا الأسلوب أو المنهج الدراسات المسحية الآتية:

***دراسات المسح الاجتماعي :** و هي الدراسات التي تختص ببحث القضايا و الظواهر الاجتماعية الراهنة و منها جمع معلومات عن سكان منطقة ما أو دراسة الأسرة و تقاليد و عادات السكان تجاه بعض القضايا الملحة كمشاركة المرأة و البطالة و غيرها.....

¹- ربحي مصطفى عليان و آخرون، أساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان ،الأردن ،ط1 ، 2008م ،ص53 .

²-سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام : الأسس والمبادئ ، عالم الكتب ، القاهرة ، دط ، 1995م ، ص147.

³-محمد عبد الحميد ، بحوث الصحافة ، عالم الكتب،القاهرة،دط،1992م،ص93 .

***دراسات المسح المدرسي :** و تتضمن دراسة القضايا المرتبطة بالجال التربوي بأبعاده المختلفة ، من معلمين و طلاب و مناهج التدريس و طرائق التعليم و غيرها مما يتعلق بالشأن المدرسي .

***دراسات الرأي العام :** و ترتبط بدراسة آراء و اتجاهات المجتمع تجاه الأفكار و المعتقدات السياسية السائدة في وقت معين بقصد توجيه أو تصحيح السياسات الانتخابية أو التخطيطية أو الاقتصادية . إن تحليل الإشاعات و الطرف و الشعارات يعتبر أحد الوسائل في جمع البيانات عن الرأي العام السائد

***دراسات تحليل العمل :** وهي تلك الدراسات التي ينصب الاهتمام فيها على معرفة مضمون الوظائف المرتبطة بعمل أو وظيفة تعليمية أو إدارية معينة و ذلك عن طريق فهم ظروف العمل للعاملين أثناء أداء عملهم و الإمكانيات المتاحة بالإضافة إلى مؤهلاتهم و خبراتهم و ما على ذلك .

***دراسات تحليل المضمون :** و هي تلك الدراسات التي تهتم بدراسة النصوص و الوثائق المكتوبة ، و الخلاف بينها و بين البحوث التاريخية أن هذه الأخيرة تتجه نحو دراسة الماضي في حين تتناول دراسات تحليل المحتوى بالحاضر .

ثانيا:دراسة العلاقات المتبادلة : تسعى هذه الدراسات إلى تحليل الظواهر و معرفة ارتباطاتها ببعضها و ارتباطاتها بغيرها من الظواهر الأخرى¹ . و منها على سبيل المثال دراسة الحالة .

ثالثا:الدراسات التطورية : يهتم هذا النوع من الدراسات بما هو أكثر من وصف الظواهر القائمة و العلاقات بينهما،فيؤكد على التغيرات التي تحدث عبر الزمن و ما يتصل بها من مؤشرات² . و يوجد نوعان من هذه الدراسات الأولى تتعلق بدراسة الاتجاهات و الثانية تتعلق بدراسات النمو .

¹ - جودت عزت عطوي،مرجع سابق، ص181 .

² -عزیز داود ،مرجع سابق ،ص34 .

المحاضرة السابعة: أدوات البحث العلمي

يتطلب البحث العلمي في مراحله المختلفة جمع البيانات و المعلومات المطلوبة المرتبطة بالمشكلة البحثية ، و في مثل هذه الحالة يلجأ الباحث إلى استخدام الأدوات و الوسائل المختلفة للإحاطة بالموضوع محل البحث ، و يجد الباحث نفسه في كل ذلك أنه مطالب باختيار الأدوات المطلوبة ، و مما لا شك فيه أن طبيعة المشكلة المدروسة و المنهج المستخدم يفرضان على الباحث نوعية الأدوات الواجب استخدامها دون غيرها .

و في هذا الإطار يضع المهتمون بالمنهجية في البحث العلمي مجموعة من الأدوات و التقنيات التي تساعد الباحث على استكمال بحثه بطريقة منهجية تتوافق و المشكلة البحثية المختارة .

أولاً: الاستبيان:

1-التعريف: يعتبر الاستبيان من الوسائل المهمة و الشائعة الاستخدام في جمع المعلومات خاصة في تلك التي تتعلق بالحصول على آراء و اتجاهات جمهور ما نحو موضوعات أو مواقف معينة، و يطلق الاستبيان أو الاستقصاء ليقصد به " أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث بحسب أغراض البحث"¹ . أو هو " وسيلة و ليس غاية لجمع المعلومات المتعلقة بالبحث عن طريق إعداد استمارة الاستبيان بشكل دقيق و منظم و تحتوي على عدد محدد من الأسئلة المكتوبة يتم إرسالها من الباحث أو أية طريقة أخرى مناسبة و تعبئتها من قبل عينة ممثلة من مجتمع البحث للحصول على إجابات أو آراء المبحوثين حول أسئلة البحث"².

2-وظيفة الاستبيان: أشرنا سابقاً بأن الاستبيان يعد من الأدوات الأكثر استخداماً في البحث

العلمي لأهميته الكبيرة في جمع المعلومات، ناهيك عن الوظائف التي يؤديها ومنها :

***الوصف :** توفر البيانات التي يمكن الحصول عليها عن طريق الاستبانة وصفا لخصائص الأفراد أو الجماعات مثل النوع ، و العمر ، و مستوى التعليم ، و المهنة ، و الدخل ، و ما إلى ذلك ، و

¹ - أحمد سليمان عودة ، فتحي مكاي، أساليب البحث العلمي، مكتبة المنار، عمان، الأردن، 1987م، ص150.

² - المرجع نفسه، ص148 .

الوصف الدقيق و الصحيح لهذه العناصر ضروري للبحث ، و الباحث في الكشف عن العلاقات بين مختلف العناصر و المتغيرات ، كما أنه يساعد على استكشاف مجتمع الدراسة ، و إمكانية التوقع حوله.

***القياس:** الوظيفة الثانية والمهمة للاستبانة هي قياس اتجاهات الرأي للأفراد و الجماعات حول أشياء و مواضيع يرغب الباحث في قياس اتجاهات الرأي نحوها¹.

3-أنواع الاستبيان :

1-الاستبيان المغلق: و هو الذي تكون فيه الأسئلة الموجهة إلى المبحوث محددة الإجابات ، بحيث تعطى للمبحوث عدة خيارات يختار منها ما يراه مناسباً ، و"تمتاز الأسئلة المغلقة بسهولة تصنيف الإجابات وصفها في قوائم و جداول إحصائية ، كما يسهل الاستعانة بالأجهزة الالكترونية في التعامل معها ، كما تقلل من إمكانية الوقوع في الخطأ عند التفسير"².

و من أمثلة ذلك :

ضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة :

-هل تشاهد البرامج الدينية ؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

2- الاستبيان المفتوح: و هو الاستبيان الذي يعطى للمبحوث حرية للتعبير بأسلوبه الخاص ، بمعنى أن أسئلته غير محددة الإجابات ، و يمتاز "بأنه يعطي المستجيب حرية التعبير بشكل تلقائي عن موقفه . و يعاب عليه صعوبة تصنيف الإجابة إلى مجموعات محددة أو فئات بسبب تنوع الإجابات"³.

و من أمثلة الاستبيان المفتوح:

¹ - أحمد إسماعيل المعاني و آخرون ، أساليب البحث العلمي و الإحصاء، دار إثراء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012م، ص 109.

² - فايز جمعة النجار و آخرون ، أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن، 2008م، ص 59.

³ - نفس المرجع و الصفحة .

- ماهي مقترحاتك بشأن تفعيل دور المؤسسات الدعوية ؟

.....

3- الاستبيان المغلق المفتوح : و هو الاستبيان الذي يجمع بين الأسئلة المفتوحة و الأسئلة

المغلقة في ذات الوقت .

و من أمثلة الاستبيان المغلق المفتوح :

- هل تشاهد التلفزيون ؟ ☐ نعم ☐ لا

- إذا كانت الإجابة بلا ما هي أسباب عزوفك عن مشاهدة التلفزيون؟

.....

4- خطوات بناء الاستبيان : ينبغي على الباحث في إطار بنائه للاستبيان أن يحدد المعطيات

الآتية :

- تحديد الهدف من الاستبيان

- تحديد معطيات المشكلة البحثية محل الدراسة بشكل دقيق و واضح .

- وضع محاور الاستبيان و ذلك عن طريق تقسيم موضوع البحث إلى مجموعة من العناصر

الرئيسية و هو ما يعرف بصياغة الاستبيان في صورته الأولية .

- اختبار الاستبانة و ذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها

للتطبيق و هو ما يعرف بالصدق الظاهري للاستبيان.

- تطبيق الاستبانة على عينة تجريبية من العينة التي سيجرى عليها تطبيق الاستبيان بغية تجاوز

الإشكالات التي قد تواجه المبحوث أثناء الإجابة.

- طباعة الاستبيان بشكل واضح مع مراعاة ترتيب فقراته و توضيح كيفية الإجابة على تساؤلاته

بعد الأخذ بكل الملاحظات المطلوبة.

5- مزايا الاستبيان : يتميز الاستبيان بمجموعة من المزايا نذكر منها :

- يمكن الحصول على معلومات من عدد كبير من الأفراد متباعدين جغرافيا ، وسيلة الاستبيان

، بأقصر وقت ممكن بالمقارنة مع وسائل جمع البيانات البديلة .

-يعتبر كثير من الباحثين المعلومات التي تتوفر عن طريق الاستبيان أكثر موضوعية من إجابات المقابلة ، أو غيرها من طرق جمع البيانات ،بسبب أن معظم الاستبيانات لا تحمل اسم المستجيب مما يحفزها على إعطاء معلومات موثقة و صحيحة .

-أن طبيعة الاستبيان توفر له ظروف التقنين أكثر مما تتوفر لوسائل أخرى بسبب التقنين في الألفاظ ،و ترتيب الأسئلة ،و تسجيل الإجابات ،مما يزيد من قيمة الاستبيان.

-يوفر الاستبيان وقتا كافيا للمستجيب للتفكير في إجاباته ،مما يقلل الضغط عليه ،و يدفعه إلى التدقيق في معلوماته ،على عكس المقابلة¹ .

-تعد هذه التقنية غير مكلفة ماديا مقارنة مع باقي التقنيات الأخرى².

6-عيوب الاستبيان : بالرغم من الأهمية التي يتفرد بها الاستبيان إلا أنه لا يخل من بعض العيوب التي تعثره و لعل أهمها :

-الغموض في صياغة الأسئلة يؤدي إلى عدم فهم المبحوث لما هو مطلوب منه ،و بذلك ترتفع نسبة الخطأ في الإجابة .

-يحتاج إلى متابعة للحصول على العدد المناسب لأن نسبة المسترد عادة قليلة إذا لم يكن تسليمها و استلامها باليد ،فإذا قلت النسبة عن 50 فلا بد من المتابعة لاسترداد الجزء المتبقي أو إعادة الإعادة التوزيع على من فقد الاستبيان .

-قد يترك المجيب عددا من فقرات الاستبيان بلا إجابة، و دون معرفة من الباحث .

-تأثر صدق الاستبيان بمدى استجابة المبحوث ،فقد يجد نفسه مضطرا للإجابة عنه في أي وقت من راحته أو على حساب الزمن الذي لأعمال أخرى تهمه أكثر من الاستبيان³ .

¹ -عبود عبد الله العسكري ،منهجية البحث في العلوم الإنسانية ،مرجع ،سابق،ص176 .

² -جمال معتوق ،مرجع سابق،ص188.

³ -مصطفى فؤاد عبيد ،مهارات البحث العلمي ،أكاديمية الدراسات العالمية ،غزة ،فلسطين،دط ، 2003م،ص35.

ثانياً: المقابلة : تعد المقابلة واحدة من الأدوات و الطرق التي يستعين بها الباحث في جمع البيانات ،و عادة ما يلجأ إليها الباحث حينما يكون الأفراد المبحوثون ليس لديهم إلمام كاف بالقراءة أو أنهم يحتاجون إلى عملية توضيح و تفسير بعض الأسئلة التي قد تبدو غير مفهومة لدى بعضهم .

1-التعريف : تعرف المقابلة بأنها "محادثة موجهة بين الباحث و شخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من اجل تحقيق أهداف الدراسة"¹. إنها بذلك تعتبر عملية اجتماعية خالصة تحدث بين طرفين أحدهما يشكل دور المقابل و الثاني يشكل دور المبحوث .

2-أنواع المقابلة : توجد الكثير من أنواع المقابلات،و هي مصنفة بحسب معايير معينة :وهي المقابلة بحسب درجة الحرية في التعبير عن الإجابة ،و هناك المقابلات بحسب أهدافها و هناك المقابلات بحسب عدد المبحوثين و هناك المقابلات بحسب طرق إجرائها ، بيد أننا نقتصر على ذكر النوع الأخير منها و هي :

1-المقابلة الشخصية : تعد من أكثر الوسائل الفعالة في الحصول على البيانات و المعلومات الضرورية للبحث العلمي ،و فيها يجلس الباحث وجها لوجه مع الشخص أو الأشخاص المعنيين بالبحث .

تتميز المقابلة الشخصية بقدرة الباحث على تكييف الأسئلة حسب الحاجة ،و ضمان أن الأسئلة و الاستجابات قد فهمت كما ينبغي من خلال المادة و صياغة الأسئلة ،و تمكين الباحث من التقاط بعض التلميحات و الإشارات غير اللفظية² .

و من المآخذ التي تسجل على المقابلة الشخصية احتمالية التحيز من قبل المبحوث للظهور بمظهر لائق أمام الباحث ،و ارتفاع تكاليفها المادية و حاجتها إلى وقت من الباحث و بخاصة في

¹ - محمد عبيدات و آخرون ،مرجع سابق، ص55.

² - فايز جمعة النجار و آخرون ،مرجع سابق،ص64.

حالة تباعد أفراد الدراسة¹.

2-المقابلة التليفونية : و هذه عادة ما يقوم الباحث بإجرائها عن طريق الاتصال الهاتفي و

يعد هذا النوع من المقابلات إما مكملاً "للمقابلة الشخصية أي استكمالاً لبعض المعلومات التي كان الباحث قد حصل عليها أو أن يتم إجراؤها عن طريق الاتصال التليفوني للأشخاص المبحوثين لأسباب تخرج عن إرادة الباحث و المبحوث"² ، و من مزاياها سرعة إنجازها .

3-المقابلة بواسطة الحاسوب: يتم هذا النوع من المقابلات عن طريق ما يوفره الحاسب من

وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك و الماسنجر .

4-المقابلة عن طريق التلفاز :وما يوفره الإرسال عن طريق الأقمار الصناعية و "غالبا ما تتم

في المنظمات الكبيرة التي تمتلك إمكانيات تقنية عالية "³ .

3-مزايا المقابلة : تتميز المقابلة بمجموعة من المزايا يمكن ذكر أهمها في الآتي :

-يمكن استخدام المقابلة في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاستبيان كان تكون العينة من

الأميين أو صغار السن .

-يستطيع الباحث أن يسأل السؤال و يوضحه أكثر من مرة بهدف للحصول معلومات محددة

من المستجيب و خاصة إذا كان هناك فهم من قبل المستجيب⁴ .

-تمكن المقابلة الباحث من جمع معلومات إضافية عن المبحوث، كـ بعض السمات الشخصية

عنه و عن بيئته و التي يمكن أن تساعد الباحث في تفسير النتائج.بالإضافة إلى ما سبق ذكره، قد

ينتج عن المقابلة ردود أفعال عفوية يسجلها الباحث ليستفيد منها في مرحلة تحليل البيانات.

¹ - بو بكر عواطي، مرجع سابق، ص70.

² - حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي :مدخل لبناء المهارات البحثية ، مؤسسة دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،ط1 ، 2013م ،ص159.

³ - أحمد إسماعيل المعاني و آخرون، ص125.

⁴ - حسين محمد جواد الجبوري، مرجع سابق، ص160 .

-التحكم بوضع المقابلة :أي أنها تمنح للباحث فرصة السيطرة على وضع المقابلة، حيث يستطيع الباحث أن يضمن إجابة المبحوث على كل الأسئلة وفق الترتيب الذي يريده الباحث. كما يكون بإمكان الباحث تدوين زمن و مكان المقابلة ، مما يسمح له بتفسير الإجابات بدقة أكبر و خاصة عندما تقع بعض الأحداث خلال فترة المقابلة و التي يمكن أن تؤثر على إجابات المبحوثين¹.

4-عيوب المقابلة : على أهمية المقابلة في جمع المعلومات إلا أنه يعترضها الكثير من العيوب نذكر أهمها²:

- يصعب على الباحث في المقابلة مقابلة عدد كبير من الأفراد .
- تتطلب وقتا كبيرا خاصة إذا الباحث يسعى إلى مقابلة عدد كبير من الأفراد .
- ممكن أن تدفع بالمبحوثين إلى العمل على إرضاء الباحث ، و بالتالي لا تكون المعلومات التي يدلون بها موضوعية .
- من عيوبها أنه من الصعب تسجيل المعلومات و الاستماع في آن واحد للمبحوث و هذا ما يجعل كثيرا من الباحثين لا يوافقون في العمليتين .
- نجاح المقابلة مرهون بمدى تحكم الباحث و مهاراته في إجراء المقابلة .

ثالثا: الملاحظة :

أولا: التعريف

تعد الملاحظة واحدة الوسائل الهامة في جمع المعلومات و البيانات حول الظواهر المختلفة ،و تطلق لتعني "المشاهدة و المراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة و تسجيل الملاحظات أول بأول ، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل

¹- نبيل حميدشة، "المقابلة في البحث الاجتماعي"، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،إصدار جامعة سكيكدة ،الجزائر، ع8 جوان 2012م، ص107-108.

²- جمال معتوق، مرجع سابق، ص 177 - 178 .

النتائج و الحصول على أدق المعلومات"¹.

ثانيا:أنواع الملاحظة : تنقسم الملاحظة بحسب درجة الضبط إلى :

1-الملاحظة البسيطة : و يطلق عليها الملاحظة غير الموجهة ،و يتم فيها ملاحظة الظواهر

التي تحدث تلقائيا في ظروف طبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي "²، بمعنى أن الباحث يقوم بالملاحظة بشكل تلقائي دون إعداد مسبق و دون استخدام أدوات دقيقة للتسجيل المعلومات .

و نشير هنا أن الملاحظة البسيطة تنقسم إلى قسمين : الملاحظة البسيطة بالمشاركة، و الملاحظة البسيطة بدون مشاركة .

أ-الملاحظة البسيطة بالمشاركة: و هي تقنية تسمح للباحث بأن يكون عضوا مشاركا في الحياة العامة للجماعة الملاحظة، بحيث يندمج مع الجماعة و يشاركون سلوكهم و تصرفاتهم المراد دراستها.

و من مزايا الملاحظة بالمشاركة أنها تعطي معلومات غزيرة ووافية للباحث ،و تعطيه الماما بالحادثة أو الظاهرة بشكل وافي ، كما أن مصداقية المعلومات تكون بشكل أكبر لأنها مأخوذة من الواقع و ليس من أفواه المبحوثين³.

ب-الملاحظة البسيطة بدون مشاركة: و تعني هذه التقنية من الملاحظة إلى اكتفاء الباحث بملاحظة أفراد مجتمع البحث في أنشطتهم المختلفة دونما مشاركة منه لهم .

و يشير العديد من الباحثين و المهتمين بالدراسات المنهجية بأن هذه التقنية (الملاحظة البسيطة بدون مشاركة) مقارنة مع الملاحظة بالمشاركة تمتاز بالموضوعية و الحيادية أكثر ،و هذا لكون الباحث يكتفي بملاحظة سلوكيات الأفراد و تدوينها، ولا يقوم بربط علاقات مع المبحوثين و الانصهار معهم ، الأمر الذي يجعلهم يتعلقون به ،و يقيمون علاقات معه و هذا ما يؤثر على مصداقية الدراسة و

¹ - عامر قنديلجتي ، مرجع سابق،ص219.

² - بو بكر عواطي، مرجع سابق ،ص 74.

³ - أحمد إسماعيل المعاني و آخرون، مرجع سابق، ص 132 .

البحث¹.

2-الملاحظة المنظمة : يحدد الباحث فيها الحوادث و المشاهدات و السلوكيات التي يريد أن يجمع عنها معلومات ،و بالتالي تكون المعلومات أكثر دقة و تحديدا عنها في الملاحظة البسيطة .و تستخدم الملاحظة المنظمة في الدراسات الوصفية بكافة أنواعها² .

ثالثا:الاعتبارات الواجب اتخاذها للقيام بالملاحظة الجيدة : يتوجب على الباحث بغية الحصول على ملاحظات جيدة ذات فائدة للظاهرة محل الدراسة أن يتخذ جملة من الإجراءات و الاعتبارات نذكر أهمها في جملة من الأمور :

-تحديد الهدف الذي يسعى الباحث للوصول إليه باستخدام وسيلة الملاحظة³ .
- أن يقوم الباحث بجمع معلومات أساسية مسبقة عن الشيء الذي سيقوم بملاحظته.
-أن يختار الوسيلة الملائمة لتسجيل الأحداث أو المشاهدات التي سيلاحظها مع التدريب على الوسيلة المختارة⁴.

-تحديد العينات التي سيلاحظها الباحث و الفئات التي تتكون منها .
-تحديد مكان و زمان الملاحظة مسبقا.
-التسجيل الآني للملاحظة وقت حدوثها بطريقة مناسبة تلافيا للخطأ و النسيان و توخيا للدقة ،و قد يلجأ الباحث أحيانا إلى تسجيل رؤوس أقلام ثم يعود بعد ذلك لتفسير الموقف⁵ .
رابعا: مزايا الملاحظة : تحظى الملاحظة كأداة من أدوات جمع البيانات علة مجموعة من المزايا وهي :

-يجمع الباحث معلوماته عن الظاهرة في ظروفها الطبيعية مما يزيد من دقة المعلومات.
-يمكن إجراء الملاحظة على عدد قليل من المفحوصين ،و ليس من الضروري أن يكون حجم العينة التي يتم ملاحظتها كبيرا .

¹-جمال معتوق ،مرجع سابق،ص155.

²-رجي مصطفى عليان و آخرون ،مرجع سابق،ص114.

³-أحمد إسماعيل المعاني و آخرون ،مرجع سابق،ص132 .

⁴-محمد عبيدات و آخرون ،مرجع سابق،ص76 .

⁵-فايز جمعة النجار و آخرون،مرجع سابق،ص70-71 .

-إمكانية استخدامها في مواقف مختلفة و لمراحل عمرية متباينة¹ .

-أن الباحث يلاحظ الحاضر و لا يعتمد على الماضي.

-أنه يلاحظ الحادث حين وقوعه² .

خامسا:عيوب الملاحظة : كغيرها من أدوات جمع المعلومات ،فإن الملاحظة يكتنفها جملة من

العيوب لعل أبرزها يتمثل في الآتي :

-أن الملاحظة محدودة بالمكان و الزمان الذي تجرى فيها الأحداث ،و قد يستغرق ذلك وقتا .

-ارتكازا على النقطة السابقة أن الإنسان غير قادر على تنبؤ حدوث الحدث ليكون موجودا

لملاحظته .

-إن الحدث قد يكون مصطنعا و ليس طبيعيا ،فقد تعمل الفئة تحت الملاحظة إلى اصطناع

بعض الانطباعات إذا عرفوا أنهم موضوع بحث معين .

-تدخل بعض العوامل التي يصعب التحكم فيها مما يؤدي إلى صعوبة ملاحظة الحدث

الحقيقي³.

رابعا: الأساليب الإسقاطية : يصعب في كثير من الأحيان الكشف أو التعرف عن الأفكار و

المشاعر و الانفعالات التي يحملها الفرد أو يشعر بها،عن طريق الوسائل الأخرى مثل المقابلة و

الملاحظة و الاستبيان ،و في هذه الحالة يتم اللجوء إلى وسيلة أخرى للقيام بذلك و هي ما يعرف

بالأساليب الاسقاطية .

أولا:التعريف: يقدم فايز جمعة تعريفا للأساليب الاسقطية بانها" اسلوب للحصول على

الاجابات عن طريق استخدام المعاني المرتبطة بالكلمات ،و اكمال الجمل،...و التي بدونها يصعب

الحصول على تلك الاجابات⁴.

ثانيا:أقسام الأساليب الإسقاطية : تنقسم الأساليب الاسقاطية حسب نوع المثير الذي يقدم

للمستجيب إلى قسمين :

¹ - ربحي مصطفى عليان و آخرون،مرجع سابق ،ص116-117 .

² - كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،ط4 ،2011م ،ص132

³ - نفس المرجع و الصفحة.

⁴ - فايز جمعة النجار و آخرون،مرجع سابق،ص73 .

1- الأساليب الإسقاطية المصورة: وهي تلك الأساليب التي تقدم مفرداتها في شكل صور غامضة ،و يطلب من المفحوص أن يعبر عن انطباعه ،أو استجابته عن هذه الصورة ،و من أشهر هذه الاختبارات اختبار تفهم الموضوع للكبار و المعروف اختصارا TAT ،و اختبار تفهم الموضوع للصغار و المعروف اختصارا CAT،و اختبار بقع الحبر لروشاخ Roschach-Inx-Test¹.

2- الأساليب الإسقاطية اللفظية : مجموعة تعتمد على الكلمات و الألفاظ و هنا يتم استخدام تعبيرات أوجمل أو قصة ما ،ومن الأمثلة عليها اختبار تداعي الكلمات ،حيث يعرض على المبحوث مجموعة من الكلمات و المصطلحات و يطلب منه إعطاء مصطلح أو كلمة مرادفة للكلمة الأصلية².

أو اختبار عن طريق إكمال الجمل و لعبارات حيث يعطي الباحث جملة او عبارة ناقصة و يطلب من المبحوث تكملتها بأسلوبه الخاص .

أو اختبار عن طريق القصة حيث يقوم الباحث بسرد قصة ثم يتوقف عند جزء منها و يطلب من المبحوث تكملتها و اعطاء النهاية التي يتوقعها .

3- الأساليب السيكاودرامية: و تتمثل في الطلب من المبحوث تمثيل موقف معين أو تقليد شخصية معينة ،دون معرفته بأنه يقوم بمساعدة الباحث من خلال التعرف على ما يضيفه ذلك المبحوث من انعكاسات نفسية تعبر عما بداخله³.

ثالثا:مزايا استخدام الأساليب الإسقاطية: تتميز أداة الأساليب الإسقاطية بمجموعة من المزايا،منها:

-تساعد في دراسة الابعاد النفسية و الشخصية للمبحوث .المعاني ص

-يمكن من استخدام اكثر من اسلوب في ذات الوقت ،الامر الذي يوفر مرونة عالية .

-تستطيع ان تعمل ما لا تستطيع الوسائل الاخرى من التحليل العميق للشخصية⁴.

رابعا:عيوب استخدام الأساليب الإسقاطية:من عيوب استخدام الأساليب الإسقاطية نذكر :

-صعوبة تفسير البيانات بسبب الانفعال و العصبية التي تنتاب المستجوب .

¹ - عبد الباسط متولي خضر، أدوات البحث العلمي و خطة إعدادده، دار الكتاب الحديث،القاهرة،ط1، 2014، ص223.

² - محمد عبيدات و آخرون،مرجع سابق، ص78.

³ - أحمد إسماعيل المعاني و آخرون،مرجع سابق، ص136.

⁴ - عبد الباسط متولي خضر ،مرجع سابق،ص224.

- احتمالات التحيز في استخلاص النتائج، فقد يفسر الباحث أمرا بشكل مختلف عن الواقع¹.
- صعوبة وجود أفراد متعاونين يعبرون عن آرائهم و مشاعرهم بصدق و أمانة².

المحاضرة الثامنة: البحث العلمي و إعداد مخطط مشروع البحث

تعد مرحلة إعداد مخطط مشروع البحث من أبرز المراحل التي ينبني عليها أي بحث علمي ، فبعد أن يحدد الباحث الموضوع الذي وقع عليه اختياره ،ينتقل إلى وضع خطة بحث توضح المعطيات التفصيلية للموضوع المختار.

و يختلف مشروع مخطط البحث من بحث لآخر و ذلك بحسب نوعية الموضوع المراد تناوله و المدة الزمنية المحددة لإنجازه ،و أيا كان الأمر فإن الباحث مطالب بإعداده ليقدم خلاصة العمل الذي سيقوم بإنجازه بشكل يحقق الأهداف الآتية :

-وصف إجراءات القيام بالدراسة و متطلباتها.

-توجيه خطوات الدراسة و مراحل تنفيذها³.

أولا:التعريف :

أورد المهتمون بمنهجية البحث العلمي تعريفات عديدة بشأن مخطط مشروع البحث ،منها ما تضمنه تعريف أحمد عودة و فتحي ملكاوي من أنه " مشروع عمل، أو خطة منظمة تجمع عناصر التفكير المسبق اللازمة لتحقيق الغرض من الدراسة"⁴.

و عرف بأنه "تقرير محكم يتضمن عناصر الأسلوب العلمي في البحث، والإجراءات اللازمة لها. يعده الباحث وفق المواصفات العلمية التي تحددها المؤسسة التي ينتمي إليها. وتخضع للتحكيم من قبل متخصصين في المجال العلمي للباحث ويلتزم بتنفيذها مرحلة بعد أخرى"⁵.

¹- فايز جمعة النجار و آخرون، مرجع سابق،ص 75 .

²- عبد الباسط متولي خضر،مرجع سابق،ص224 .

³- ربحي مصطفى عليان و آخرون، مرجع سابق ،ص266.

⁴- أحمد عودة، فتحي ملكاوي،أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة المنار للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن،1987م ،ص53.

⁵- مساعد بن عبدالله النوح ،مبادئ البحث التربوي،د.م.ن الرياض ،المملكة العربية السعودية ،ط1 ،2004م ،ص54-55 .

و تم تعريفها : وصف تفصيلي لأبعاد المشكلة و أهمية البحث فيها و أهدافها و حدودها و إجراءات البحث فيها مستند إلى رؤية واضحة لدى الباحث مستمدة من دراسات وافية حول المشكلة¹.

و عليه فإن عناصر مخطط البحث يمكن إبرازها ضمن هذه العناصر:
-إن خطة البحث مجهود محكم من قبل الباحث، سواء كان طالب دراسات عليا، أم عضو هيئة تدريس.

-إنها بمثابة العقد، يتضمن الإشارة إلى الإجراءات التي يراد اتباعها، ويلتزم بها الباحث مرحلة بعد أخرى.

-إنها تكتب وفق المواصفات العلمية التي تحددها المؤسسة التي ينتمي إليها الباحث .
ثانيا: شروط إعداد مخطط مشروع البحث: يتعين على الباحث في مرحلة إعداد خطة مشروع البحث أن يلتزم ببعض الشروط العلمية التي من شأنها تيسير إنجاز البحث ، وتحقيق أقصى درجات الارتقاء بجودة البحث فيما بعد ، و من هذه الشروط نذكر² :
-أن تتأسس على دراسة واطلاع واسع من الباحث على الأدبيات و الدراسات السابقة ذات الصلة بالمجال و الموضوع الذي تجري الدراسة فيه.

-أن تكون عناصر الخطة مترابطة بحيث تحرص على وحدة الموضوع و تكامله .
-أن تكون عناصر الخطة مترابطة ، بحيث تحرص على وحدة الموضوع و تكامله .
-أن تكون عناصرها مرتبة ترتيبا منطقيا .
-أن تتضمن إجراءات محددة مرتبطة بمشكلة البحث و تسعى إلى الإجابة عن تساؤلات البحث .

ثالثا: أهداف إعداد مشروع مخطط البحث³ :

¹ - محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية ، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان ،الأردن، دط، 2009م ، ص 81 .

² - محسن علي عطية ، المرجع السابق ، ص 82 .

³ - رجاء محمود أبو علام، مرجع سابق، ص 85.

1-تدعو الباحث إلى التفكير في كل مظهر من مظاهر البحث ،ووضع خطة مكتوبة على الورق تجعل الشخص يفكر في أشياء ربما كان غافلا عنها .

2-تساعد الخطة المكتوبة على تسهيل عملية تقويم مشروع الدراسة ،سواء بواسطة الباحث أو آخرين .و هو أمر في غاية الأهمية فوجود خطة مبدئية مكتوبة يسهل إمكان تقويم ما بها من ثغرات و عيوب من طرف المختصين في مجال البحث المراد دراسته و من ثم إمكانية تقديم المقترحات الممكنة في هذا الشأن .

3-توفر الخطة المكتوبة للباحث مرجعا و مرشدا له أثناء القيام بالبحث .و من السهل الرجوع إلى الخطة المكتوبة التي يحمينا وجودها من نسيان بعض العناصر لو اعتمدنا على خطة غير مكتوبة أثناء إجراء البحث ،و هو أمر يساعد الباحث في استدراك ما قد نسيه في المراحل الأولى من إنجاز بحثه .

رابعا:عناصر مخطط مشروع البحث :البحث العلمي بناء منهجي متكامل من المعطيات المعرفية ،ويسير وفق تنظيم مترابط العناصر و الخطوات بحيث أن كل خطوة منه تعمل على أداء وظيفة معينة وفق معايير يتعين على الباحث الالتزام بها في بحثه ليصل في النهاية إلى نتائج و إجابات عن التساؤلات المطروحة ، وتتجسد جملة هذه العناصر في الآتي.

أولا:العنوان : يتداول على أسماع الكثير من الباحثين المقولة الشهيرة "أهمية الموضوع تعرف من عنوانه"،وهي مقولة تحمل دلالة ذات أهمية والعنوان هو واجهة البحث و هو أول شيء يلفت نظر القارئ ،فينبغي أن يكون معبرا عن المشكلة التي اختارها الباحث ،بما يدل بمضمونه على الدراسة المقصودة بها .

***معايير العنوان الجيد :**و لتجاوز هذه العثرة في تحديد العنوان يشير المهتمون بالمنهجية في البحث العلمي إلى مجموعة من المعايير التي تحدد العنوان الجيد عن غيره و هي :

- أن يكون محددا و متضمنا لأهم عناصره .
- أن يشير إلى موضوع الدراسة بشكل محدد و ليس بطريقة غامضة .
- أن يتضمن العنوان الكلمات المفتاحية التي تشير إلى مجال البحث و متغيراته المختلفة.

● ألا يزيد عدد كلماته عن خمس عشرة كلمة إلا إذا كان هناك ضرورة لذلك¹.

ثانياً: المقدمة: وتتضمن العناصر الآتية :

أولاً: مشكلة البحث: في هذا الجزء يتحدث الباحث عن المجال الذي ستم الدراسة في إطاره بحيث يبرز المتغيرات ذات الصلة بموضوع البحث ،ثم ينتقل إلى تحديد المشكلة البحثية بحيث يتطلب تحديدها تحديداً دقيقاً، ثم يقوم بصياغتها إما في شكل جملة تقريرية أو صياغة استفهامية . و من أجل توضيح هذا الأمر نجد أنفسنا مطالبين بشرح كل ما يتعلق بمعطيات المشكلة البحثية.

تنطلق البحوث العلمية أساساً من واحدة من أهم الخطوات العلمية وهي ما يعرف بمشكلة البحث ،ذلك أنه من الطبيعي ألا تنشأ فكرة أي بحث من الفراغ و من ثم فإنه من الضروري أن تكون هنالك مشكلة ما أثارت فضول الباحث و تحتاج إلى البحث و التقصي بشكل يسمح الوقوف على أبعادها و يؤمن الحلول المقترحة بشأنها .

1-تعريف مشكلة البحث : من المتفق عليه أن مشكلة البحث تعد بمثابة العمود الفقري لأي بحث علمي إذ لا يمكن إنجاز الخطوات الأخرى من البحث دون وجود مشكلة يتأسس عليها هذا الأخير، على اعتبار أن الباحث لا يمكنه اختيار المنهج المتبع و الأدوات البحثية اللازمة لدراسة الظاهرة دون الرجوع إلى طبيعة المشكلة المطروحة، فهي تؤثر في كافة الخطوات اللاحقة للبحث. و تطلق المشكلة ليفهم منها :

-أنها "تساؤل أو عقدة أو حالة تتطلب الحل العلمي الناجز"².

-أنها الشعور أو الإحساس بوجود صعوبة لا بد من تخطيها أو عقبة لا بد من تجاوزها ،لتحقيق هدف ما أو أنها الاصطدام بواقع لا نريده فكأننا شيئاً ثم نجد خلافه"³ .

- أنها أي شيء قد يجده الفرد غير مرض أو غير مستقر أو فيه صعوبة من نوع ما "⁴.

و على أية فهناك من يرى أن مشكلة البحث إنما تعني أحد الأمور الآتية: إما أنها سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة أو أنها موقف غامض يحتاج إلى إيضاح و تفسير، أو أنها حاجة لم تلب أو

¹-بو بكر عواطي، مرجع سابق، ص145-146.

²-محمد أزهر سعيد السماك، طرق البحث العلمي: أسس و تطبيقات، دار اليازوردي، عمان الأردن، ط1، 2011م، ص45 .

³-إبراهيم خضر، إعداد البحوث و الرسائل الجامعية، إصدار كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، 2013م، ص97 .

⁴- صلاح مراد و فوزية هادي، طرائق البحث العلمي: تصميماتها و إجراءاتها، دار الكتاب الحديث، القاهرة، دط 2002م، ص42 .

تشبع¹.

2-مصادر الحصول على المشكلة: يجب أن يضع الباحث نصب عينيه أن هناك العديد من المصادر التي يمكن أن يعتمد عليها في الحصول على مشكلة مناسبة لبحثه و هي عديدة و متنوعة نستعرضها في الآتي :

1-الخبرات العملية: تعتبر الخبرات العملية واحدة من أهم مصادر الحصول على المشكلة و نعني بها جملة المواقف التي تواجه الإنسان و الأنشطة التي يقوم بها في تفاعله مع محيط العمل أو الدراسة و غيرهما، و هنا بإمكان الباحث من خلال تجاربه في محيط العمل أو الدراسة أن يستكشف بعض المواقف و المشكلات التي تحتاج إلى بحث و دراسة ، و نشير هنا أن "تحديد المشكلة يحتاج من الباحث إلى يقظة عقلية و بصيرة ناقدة و الدافعية و الرغبة في التعرف على الأسباب و العوامل التي تؤدي إلى هذه المشكلات ، و الدليل على ذلك أن هناك أفرادا تتوفر لديهم خبرة ميدانية لسنوات طويلة و رغم ذلك لا تتوفر لديهم القدرة على رؤية بعض المشكلات التي يعاني منها الميدان الذي يعملون فيه "².

2-القراءات المعمقة و الناقدة: كذلك فإنه من خلال قراءات الفرد و مطالعته الناقدة و المتعمقة يستطيع أن يحدد مواقف وحالات غير مفهومة لديه و تثير لديه تساؤل أو مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يدرسها و يبحث فيها عندما تسنح له الفرصة للقيام بذلك.

3-اتفاق مع جهة أو تكليف منها: و هو أمر يتم عن طريق قيام مؤسسة إنتاجية مثلا بتكليف باحث أو أكثر بمعالجة موضوع أو ظاهرة من الظواهر و البحث في أسبابها و إيجاد الحلول بشأنها .

و يمكن أن يكون ذلك أيضا عبر مؤسسات جامعية و ذلك عن طريق تكليف باحثيها من طلاب ما بعد التدرج (ماجستير -دكتوراه) بالقيام بدراسات أكاديمية و تزويدهم بأهم المشكلات البحثية التي تستحق أن تكون محالا للبحث و الدراسة .

4-الدراسات السابقة: و يتم ذلك بمراجعة البحوث و الدراسات التي أجراها باحثون سابقون و العمل على مناقشتها و تقصي نتائجها بما يسمح للباحث العثور على مشكلة تشد انتباهه و

¹-عامر إبراهيم قنديلجي ، مرجع سابق،ص77 .

²-جودت عزت عطوي،مرجع سابق،ص60.

تكون محل دراسة جديدة ،بمعنى أن "الدراسة التحليلية الناقدة لمثل هذه البحوث أو ملخصاتها و نتائجها ،يمكن أن تكشف للطالب عن نواحي نقص معينة في الدراسات السابقة و التي مازالت تحتاج إلى إجراء بحوث حولها"¹ .

بالإضافة إلى ذلك فإنه عادة ما تذيّل نتائج البحوث و الدراسات السابقة بتوصيات يحث من خلالها الباحثون زملاءهم اللاحقين بمعالجة مشكلة ما أو مجموعة مشاكل برزت خلال بحثهم في زاوية معينة .

3-معايير اختيار مشكلة الدراسة: وضع المهتمون في مجال البحث العلمي مجموعة من

المعايير التي تمثل شرطا ضروريا في اختيار الباحث لمشكلة البحث محل الدراسة و هي :

1-إهتمام الباحث بالمشكلة: فالباحث يجب أن يكون لديه اهتمام و ميل خاص للقيام بالمشكلة التي وقع عليها الاختيار كعامل مهم لإنجاح البحث،و يبدو ذلك في الرغبة الأكيدة و العمل المتواصل في إنجاز البحث و إنجازه ،على خلاف الباحث الذي ليس له مثل هذا الميل حول موضوع بحثه.

2-أن تكون ذات صلة بمجال تخصصه و ميوله: و هو معيار له أهميته العملية و يتمثل ذلك في أن تكون المشكلة البحثية قريبة من مجال تخصص الباحث و أن تكون لها صلة بمستقبله المهني ،الأمر الذي يسهم في إعداد الأكاديمي و يهيئه بشكل جيد لممارسة مهنته المستقبلية² كما قد يسهم في مساعدته على القيام بجهد مستقل و يجعله يشعر أنه يحقق هذه الاهتمامات و الرغبات بشكل واقعي .

3-أن تكون مشكلة البحث جديدة :و هو أمر مطلوب من الباحث و يتوجب عليه أن يتساءل فيما إذا كانت المشكلة المطروحة مكررة أو فيما إذا سبقه إليها باحث آخر ذلك أن "جودة البحث و قيمته العلمية تتمثل فيما يضيفه من معلومات إلى المعرفة البشرية في مجال تخصص الباحث"³،بشكل يجعل نتائجها امتدادا للدراسات المنجزة يكمل بعضها البعض .

¹-عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق،ص56 .

²-عامر إبراهيم قنديلجي،إيمان السامرائي،البحث العلمي الكمي و النوعي،دار اليازوردي العلمية للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن ،دط،2009م، ص14 .

³-عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق،ص81.

4- إمكانية تعميم النتائج: يتوجب على الباحث في هذا الشأن أن يختار مشكلة بشكل يسمح تعميم نتائجها على حالات مشابهة لها .

5- توفر الإمكانيات المادية: و هو معيار يتجاوزته الكثير من الباحثين رغم دوره الكبير في إنجاز البحث و من ثم ينصح الباحث بضرورة اختيار مشكلة بحثية تتماشى و الإمكانيات المادية المتاحة له ،ذلك أن هناك نوعية من البحوث تتطلب السفر لجمع المصادر و المراجع المرتبطة ببحثه ،كما تحتاج بعض المشكلات البحثية -بخاصة إذا كانت ميدانية- إلى مصاريف مالية تقتضي طبع الاستثمارات التي يجمع من خلالها البيانات المتعلقة بالبحث .

و في هذا السياق يحذر المهتمون بالبحث العلمي من الاستخفاف بهذا المعيار من حيث أن الباحث ما لم يقدر منذ البداية التكلفة اللازمة و يوفر مصادر الحصول عليها فسوف يواجه بصعوبات تعطل تنفيذ البحث و إتمامه على النحو الذي رسمه¹.

6- مدى قدرة الباحث على معالجة مشكلة البحث: إن اهتمام الباحث بالمشكلة المدروسة في اعتقادنا غير كاف لإنجاز البحث، فالأمر يتطلب أن يمتلك الباحث القدرة على معالجة المشكلة التي تتماشى و مؤهلاته و خبراته اللازمة لذلك ،ذلك أن بعض الباحثين بعد اختيارهم لمشكلات معينة يجدون أنفسهم بعد شوط طويل من البحث غير قادرين على إتمام البحث نتيجة لعدم قدراتهم و قلة خبراتهم بالمشكلة ،و عليه يوصى ب"بتحقيق مزيد من التعلم في هذه النواحي بما يمكنه من بحثها على صورة مرضية"².

7- التسهيلات الإدارية : وهذا المعيار عادة ما يرتبط بالمساعدات الإدارية التي يحتاجها الباحث ليزيل العقبات التي تعترض بحثه و غالبا ما يتطلبها البحث الميداني مثل ضرورة حصول الباحث على المعلومات الخاصة بعدد أساتذة الجامعة إذا كان البحث يرتبط بهذا المتغير و ما إلى ذلك من البيانات و المعلومات التي يقتضيها البحث .

8- أهمية المشكلة و قيمتها العلمية: يجب على الباحث أن يفكر و هو بصدد اختياره لمشكلة البحث في مدى أهميتها و في فيما إذا كانت ذات قيمة علمية في علاج الظواهر القائمة و في قدرتها على إضافة نتائج علمية جديدة تجعلها مشكلة جديرة بالبحث ،و تتجاوز فكرة التكرار

¹-جودت عزت عطوي،مرجع سابق،ص63 .

²- المرجع نفسه ،ص62.

لبحوث سابقة من حيث النتائج و بالتالي فإن أهميتها "تتمثل في وجودها فعلا ، و مدى تأثيرها في جانب أو آخر من جوانب الحياة التي يعيشها المجتمع" ¹.

9-توفر المعلومات الكافية بشأن المشكلة: وهذا المعيار لا يقل أهمية عن سابقه فعلى الباحث أن يضع هذا الأمر في اعتباره و يتأكد من توفر المصادر و المراجع من كتب و مجلات و دراسات سابقة، بحيث يتمكن من بناء المشكلة المطروحة، و يسهل عليه فيما بعد إنجاز البحث بكفاءة و فعالية، و لا شك أن استهانة الباحث بهذا المعيار المحوري يجعل قدرته على البحث فيما بعد صعبة أو مستحيلة في تنفيذ خطوات البحث المختلفة .

4-تحديد مشكلة البحث: تعتبر عملية تحديد مشكلة البحث واحدة من أهم خطوات البحث العلمي التي يجب أن يعطيها الباحث أهمية قصوى ، ، و لاشك أن فشل الكثير من الدراسات العلمية في تحقيق النتائج المرجوة إنما يعود إلى الإخفاق في تحديد مشكلة البحث، و من ثم فعلى الباحث أن يضع في الاعتبار أن فرصة النجاح في إجراء البحث إنما يتوقف على التحديد الجيد و الدقيق لمشكلة البحث .

و هذا يعني أن تحديد مشكلة البحث على أسس واضحة و سليمة سيسهل على الباحث دراسة معطياتها وتصور الحلول بشأنها و تحديد أهم الأهداف التي تخدم المشكلة البحثية. و لابد من الإشارة هنا أن عملية تحديد مشكلة البحث يجب أن يسبقه أمر مهم يعتبر نقطة البدء في البحث العلمي و هو الإحساس من جانب الباحث بوجود مشكلة معينة ينتقيها من بين عدة مشكلات في إطار المجالات العلمية التي تخصص فيها أو التي يوليها اهتماماته التطبيقية². ويمكن من خلال هذا المثال أن نوضح كيفية وضع مشكلة بحثية بطريقة أكثر تحديدا و أضيق مجالا :

-مشكلة المخدرات

-مشكلة المخدرات في العالم العربي و الإسلامي .

-مشكلة المخدرات في دولة الجزائر .

-مشكلة المخدرات في ولاية قسنطينة .

¹-عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص80 .

²- سمير محمد حسين ،بحوث الإعلام :دراسات في مناهج البحث العلمي ،عالم الكتب،القاهرة، ط2 ، 1995م ، ص69.

-برامج مكافحة المخدرات في ولاية قسنطينة .

-برامج مكافحة المخدرات لدى فئة الشباب في ولاية قسنطينة.

7-أهمية تحديد المشكلة :سبق أن أكدنا على أن مشكلة البحث تعد المنطلق المركزي

الذي ينبنى عليها البحث ،على اعتبار أن ما سينبثق عنها من خطوات منهجية أخرى إنما يتأسس على مدى الدقة في تحديد المشكلة البحثية ومن هنا تبرز أهميتها في الجوانب الآتية¹:

-تحديد نوع الدراسة التي يمكن أن يقوم بها الباحث .

-تحديد طبيعة المنهج العلمي و أنواع الأساليب و الأدوات و الطرق التي يجب أن يستخدمها

-بلورة نوع البيانات التي ينبغي أن يسعى للحصول عليها .

-توضيح مدى ما يمكن أن يسهم به البحث في تقدم المعرفة العلمية .

8-صياغة مشكلة البحث :بعد مرحلة تحديد مشكلة البحث تأتي المرحلة الفاصلة و هي

مرحلة صياغة المشكلة البحثية والتي تعتبر العنصر الأهم في خطوات البحث حيث تمثل هذه الخطوة "نقطة التحول الأولى في الانتقال من الوضع التصوري إلى العملي أو من الفكرة إلى الواقعة"²

و عادة ما تفصح هذه الصياغة عن حدود البحث مع المتغيرات التي سيتناولها الباحث ،تنطلق بداية بفقرات تحريرية تتناول أهمية الموضوع و موقعه في مجال تخصص الباحث ،ثم تنتقل لإبراز أبعاد المشكلة المدروسة و قيمة المتغيرات التي سوف يقوم بدراستها و علاقاتها بعضها ببعض ،ثم تتوج هذه الفقرات -التي عادة ما تكون متسلسلة من العام إلى الخاص- بسؤال رئيسي للمشكلة ككل أو بجملة تقريرية بهذا الشكل:

الصيغة التقريرية :و نقصد بذلك التعبير عن المشكلة بصيغة أو جمل خبرية .

و الصيغة التقريرية و إن كانت مألوفة فإنها في نظر المهتمين بالبحث العلمي "غير مفضلة لأن الباحث في الصورة التقريرية يبدو و كأنه يقطع بالنتيجة بشكل مسبق"³.

و مثالها: تتناول مشكلة البحث آراء أساتذة جامعة الأمير عبد القادر حول ظاهرة التطرف

¹-سمير محمد حسين ،المرجع السابق،ص70 .

²-عبد المعطي محمد عساف ،التطورات المنهجية و عملية البحث العلمي ،دار وائل للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،ط1 ،2001م ،ص111 .

³-سامي عريفج و آخرون ،في مناهج البحث العلمي و أساليبه ،مطبعة رفيدي ،عمان ،الأردن ،ط2 ،1987م ،ص44 .

الديني في الجزائر .

الصيغة الاستفهامية : و يتم ذلك بصياغة المشكلة بصيغة سؤال محوري كبير و هي الصيغة المحبذة على اعتبار أن العلاقة بين المتغيرات التي يدور السؤال حولها لا تبدو مؤكدة في صياغة المشكلة مما يجعلها تستحق الدراسة.

و مثالها: ماهي آراء أساتذة جامعة الأمير عبد القادر حول ظاهرة التطرف الديني في الجزائر؟

9- التساؤلات الفرعية الخاصة بالمشكلة البحثية: عادة ما يتفرع عن التساؤل الرئيس أو الجملة التقريرية لمشكلة البحث تساؤلات فرعية تحدد أبعادها و تساعد على الإحاطة أو الإجابة عن الإشكال المطروح ، و نظرا لأهميتها نرى ضرورة التطرق لهذه المعطيات المتعلقة بهذا الجانب :

1-المقصود بالتساؤلات : تعرف التساؤلات بأنها: " مجموعة من الأسئلة (تصاغ في شكل استفهامي) يضعها الباحث في دراسته و تكون بمثابة محاور توجه البحث ، حيث أن على الباحث الإجابة عن هذه الأسئلة بعد إنجاز البحث"¹ ، بمعنى آخر أنها التعبير الضمني لجوانب مشكلة البحث يتوصل إليها خلال نهاية البحث، و يجب التنبيه هنا على ضرورة أن يشكل كل تساؤل فرعي محورا من المحاور التي تلبي المقصد النهائي من التساؤل المحوري أو الصيغة التقريرية للمشكلة ، مع الإشارة إلى ضرورة أن تكون مرتبة بشكل تسلسلي يستدعي بعضها البعض. و يوصي المهتمون بمنهجية البحث العلمي أن تكون التساؤلات معقولة من حيث العدد بحيث لا تتجاوز الحد المطلوب للبحث و مشكلته و هي تختلف باختلاف هدف البحث و أهميته.

من هنا يتأكد علاقة التساؤلات الفرعية بمشكلة البحث و التي تعكس لنا (التساؤلات الفرعية) الجوانب المختلفة لها و قدرتها على تغطية المحاور الأساسية للمشكلة البحثية . و يمكن أن نستوضح ذلك من خلال هذا المثال الحي :

التساؤل الرئيس للمشكلة هو : ماهي آراء أساتذة جامعة الأمير عبد القادر حول ظاهرة التطرف الديني في الجزائر؟
التساؤلات الفرعية :

¹- محيي محمد مسعد، كيفية كتابة الأبحاث العلمية و القانونية و إعداد المحاضرات ، المكتب الجامعي الحديث ، د.م.ن ، دط ، 2008م ، ص 67-68.

- ماهو مفهوم أساتذة جامعة الأمير عبد القادر للتطرف الديني ؟
- ماهي أسباب التطرف الديني من منظور أساتذة جامعة الأمير عبد القادر؟
- ماهي المقترحات الكفيلة بمعالجة ظاهرة التطرف الديني في الجزائر من منظور أساتذة جامعة الأمير عبد القادر؟.

ثانيا:الفرضيات : تعتبر الفرضيات واحدة من أهم عناصر مخطط مشروع البحث ،فبعد أن يقوم الباحث بصياغة المشكلة البحثية و تساؤلها الفرعية،يجد نفسه أمام مرحلة أخرى في غاية الأهمية و هي مرحلة وضع الفروض ،و الفروض في حقيقتها تصور مبدئي لحل المشكلة البحثية المراد دراستها،فهو بهذا المعنى "تصور مسبق أو تخمين يستند إلى ما يبرره من الأدبيات و نتائج الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث ؛و يمثل حلا مؤقتا يخضع للاختبار للتأكد من صحته أو عدم صحته"¹ .

ثالثا:أسباب اختيار البحث : في هذا العنصر يحدد الباحث المبررات الذاتية و الموضوعية التي أدت إلى اختياره للموضوع.

رابعا:أهداف البحث: يتوجب على الباحث أن يحدد الأهداف التي يصبو اليها البحث إلى تحقيقها؛ذلك أن تحديد الأهداف المرجوة سيساعد في رسم خطة البحث بشكل سليم و يسهل اختيار أدوات البحث المناسبة و كذا في عملية عرض البيانات و مناقشتها ،مع الإشارة إلى أن تكون الأهداف في صميم البحث المدروس .

خامسا:أهمية البحث:يتعين على الباحث أن يوضح الأهمية العلمية و العملية التي سيضيفها البحث موضع الدراسة إلى المكتبة وما سيضيفه من معرفة جديدة تفيد الباحثين في مجاله.

سادسا:الإطار النظري للبحث : و هي مرحلة تتعلق بضرورة عرض و تحليل الإطار النظري الذي استندت إليه الدراسة موضع البحث ،كأن تكون الدراسة مستندة إلى نظرية الغرس الثقافي،أو نظرية الاستخدامات و الإشباعات و هكذا ،و على أية حال فإن طبيعة المشكلة البحثية هي التي تفرض نوعية المدخل النظري الذي سيعتمد عليه الباحث في دراسته للظاهرة .

سابعا: تحديد المفاهيم:

¹-محسن علي عطية ،مرجع سابق،ص74.

1-تعريف المفاهيم: يعتبر تحديد المفهوم إحدى الخطوات المنهجية الهامة في البحث العلمي، ومن مستلزمات الدقة العلمية ضرورة وضع تعاريف واضحة ومحددة لكل مفهوم أو مصطلح يستعمله الباحث، أي أن تحديد المفاهيم المختلفة وعرض التعاريف التي ذكرت من قبل المختصين والعلماء المتعلقة بموضوع الدراسة "إنما يمثل أهمية كبيرة في تحقيق الدقة والموضوعية"⁽¹⁾. و يقصد بتحديد المفاهيم "التوضيح الذي يعطيه الباحث للمفاهيم الرئيسية في البحث و التي يمكن أن يختلف معناها باختلاف المنطقة الجغرافية، أو باختلاف الحقبة الزمنية"⁽²⁾. و من ثم فإن الباحث مطالب بوضع القارئ أمام صورة واضحة لكل المفاهيم المرتبطة ببحثه .

2-صعوبة تحديد المفاهيم: يقول أحد المهتمين "إن تحديد المصطلحات التي يستعملها الباحث أمر في غاية الأهمية إذ بدونه سندور مع المؤلفين و المخالفين في حلقة مفرغة و لا نستطيع أن ننطلق من مفاهيم واضحة نتفق عليها للوصول إلى حل أي مشكل"⁽³⁾. مثل هذا الأمر يطرح إشكالية صعوبة تحديد المفاهيم بحدة ليس فقط على مستوى التعامل اليومي فحسب، بل على مستوى البحث العلمي أيضا، مما يجعل تحديد المفاهيم ضرورة للتفاهم الدقيق بين عقليات أو تيارات المنظومة الواحدة، ناهيك عن المنظومات المتباينة، و تعود صعوبة تحديد المفاهيم في مجال البحث العلمي إلى مجموعة من الأسباب.

1-اختلاف المفاهيم باختلاف الثقافات.

2-إزدواجية استخدام بعض المفاهيم بمعان مختلفة في ظل نفس المحيط الثقافي.

3-تغير المعنى الذي يرمز إليه المفهوم بمرور الزمن

4-صعوبة الاتفاق على الدرجة التي تكون عليها الصفة في شيء ما مثل كثير أو قليل جيد رديء ثقيل أو خفيف.

5-بعض المفاهيم تكمن صعوبتها في كونها مفاهيم مركبة من عدة أبعاد، من أمثلة المفاهيم

(1)-خالد حامد، منهج البحث العلمي، دار ربحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2003م، ص99.

(2)-حسن منسي، مناهج البحوث التربوية، دار الكندي للنشر و التوزيع الأردن، دط 1999م، ص68.

(3)-محسن عبد الحميد، المذهبية الإسلامية و التغيير الحضاري، مطابع الدوحة الحديثة، قطر، 1984م، ص17.

المركبة: المركز الاجتماعي، التماسك الأسري، المشاركة الاجتماعية، الروح المعنوية، الرضا الوظيفي⁽¹⁾

3- كيفية تحديد المفاهيم: ينبغي على الباحث عندما يكون بصدد تعريف مفاهيمه أن يعتمد على الخطوات التالية⁽²⁾:

1- ربط المفهوم بالتعريفات السابقة له : كلما أمكن ربط المفهوم العلمي بالتعريفات السابقة له أصبح من اليسير الوصول إلى تحديد دقيق لهذا المفهوم. ويكون ذلك عن طريق:

أ - البحث في الأدبيات السابقة عن كيفية تعريف الباحثين السابقين للمفاهيم قيد التعريف.

ب - تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين التعريفات السابقة.

ج - تكوين تعريف للمفهوم أو المفاهيم يحتوي على المعنى المتفق عليه في أغلب التعريفات.

د - تحديد تعريف إجرائي للمفهوم، وهو تحديد المفهوم بما يقاس به⁽³⁾.

2- تحديد الخصائص البنائية والخصائص الوظيفية للمفهوم :

*البنائية : توضح لنا الخصائص البنائية للأشياء المادة التي تتكون منها هذه الأشياء، وكذا التغيرات التي تطرأ على خصائص المواد .

*الوظيفية : تشير إلى الوظيفة أو مجموعة الوظائف التي تؤديها هذه الأشياء.

3- الاستعانة بالتعريفات الاجرائية : و في هذه الحالة يمكن وضع تعريف إجرائي لتحديد المفهوم بشكل يجعله واضحا و غير ملتبس في ذهن القارئ .

ثامنا: الدراسات السابقة :

1-تعريف الدراسات السابقة:تعتبر الدراسات السابقة أيضا واحدة من أهم خطوات البحث العلمي و التي يجب أن يوليها الباحث اهتماما خاصا لقيمتها العلمية في تدعيم المشكلة البحثية، وتشير الدراسات السابقة حسب المهتمين بالبحث العلمي إلى أنها" التي سبق أن أجراها باحثون

(1)- محمد عبد الحميد، أحمد مصطفى، "المفاهيم الأساسية و فروض و تساؤلات الدراسة"، عن موقع: <http://hamdisocio.blogspot.com>، تاريخ: 10/12/2013م.

(2)- المرجع نفسه .

(3)- مصطفى صدقي، "تحديد المفاهيم و الفروض العلمية"، عن موقع: <http://www.social-team.com/forum>، تاريخ: 10/10/2013م.

آخرون في هذا الموضوع أو الموضوعات المشابهة¹ وبتعبير آخر "الدراسات التي درست نفس المجال الخاص بالمشكلة التي يقوم بدراستها الباحث، بحيث تمثل بالنسبة للمشكلة المطروحة قاعدة معرفية أولية لها، و تمثل نتائج المشكلة المطروحة إضافة مباشرة إلى نتائج الدراسات السابقة"².

و تشمل الدراسات السابقة كل الدراسات المتصلة بالموضوع، مما تم نشرها بأي شكل من الأشكال، بشرط أن تكون مساهمة ذات قيمة علمية. وقد يكون النشر بالطباعة أو بواسطة المحاضرات أو الأحاديث المذاعة... أو تم تقديمها لمؤسسة علمية للحصول على درجة علمية أو على مقابل مادي أو مجرد الرغبة في المساهمة العلمية³.

2-أهمية عرض الدراسات السابقة: تكتسي عملية عرض الدراسات السابقة أهمية بالغة ليس للباحث فحسب و إنما بالنسبة للقارئ الذي يتتبع ما كتبه الباحث حول هذه الدراسات، و بخصوص هذه الفوائد و الأهمية حول تحديد ومراجعة الدراسات السابقة يمكن الإشارة إليها ضمن هذه الجوانب:

- توفير الخلفية العلمية والمناخ المناسب والمصادر اللازمة لإجراء البحث الجديد.
- تكشف عن جذور المشكلة وتؤدي إلى فهم ما تم بخصوصها في الفترات السابقة.
- تبرز الجوانب التي تم دراستها من قبل وهذا يؤدي إلى بحوث جديدة.
- توضح مناهج الباحثين السابقين في مجال البحث والدراسات.
- تكشف عن أي تداخلات بين البحوث وتوارد أفكار الباحثين.
- تساعد الباحث على إجراء مقارنات بين نتائجه ونتائج الدراسات السابقة.
- تساعد الباحث على التوصل إلى صياغة دقيقة ومحدودة لأهداف و طبيعة بحثه⁴.

3-طريقة عرض الدراسات السابقة: من الأخطاء الكبيرة التي يقع فيها كثير من الباحثين هو عرضهم للدراسات السابقة في شكل عناوين مرفقة بمعلومات النشر فقط، و هو اعتقاد منطلق من عدم إدراكهم للمقصد الحقيقي من عرض الدراسات السابقة، ذلك أن إيراد ما تناوله الباحثون

¹ - محمد محمود الجراح، أصول البحث العلمي، دار الراية، عمان، الأردن، دط، 2008، ص66.

² - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2004، ص92.

³ - سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 2010، ص206.

⁴ - أنظر في ذلك: محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية و الاجتماعية، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2002، ص184 و عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص86-87 و سامي عريفج، مرجع سابق، ص32.

السابقون في مجال البحث محل الدراسة ليس أمراً اعتباطياً و إنما يمثل ركيزة أساسية لأي بحث، وتوفرها من عدمه أساس استمرار الباحث فيما اختاره من مشكلة بحثية على اعتبار أنها تزودهم بالمعلومات اللازمة من حيث النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات و كذا المراجع التي يمكن الاستفادة منها، و من ثم فإن الطريقة الصحيحة لعرض الدراسات السابقة يمكن توضيحها في الخطوات الآتية¹:

1-حصر الدراسات السابقة جميعها. وهذا يمكن أن يتم باستخدام البطاقات المستقلة بكل جزئية من المادة العلمية أو استخدام وثائق وملفات الحاسب الآلي.

2-وضع تصور للتقسيمات الرئيسة لفقرات عنصر الدراسات السابقة و مضمونها كلها، بحيث يضمن استعراضها موضوعاً بعد موضوع، عبر الدراسات السابقة كلها. و ينطلق ذلك بناء على هدف الباحث من التقسيم.

فإذا كان الهدف الرئيس هو الحديث عن المضامين فإن الاستعراض يجب أن يكون مبني على الموضوعات المختلفة وتقسيماتها الفرعية. ومثال ذلك : القيام بدراسة وصفية للدراسات الإعلامية الإسلامية فإن علينا أن نقسم الدراسات السابقة حسب الموضوعات (التعريف، العملية الاتصالية، المصدر، الرسالة...).

وفي بعض الحالات قد يضطر الباحث إلى ترتيب الفقرات حسب المؤلفين، لانفراد كل منهم أو بعضه بنقاط ومعلومات لا تجتمع تحت موضوع واحد ولكن لا ينبغي أن تكون هذه الطريقة هي القاعدة. و قد يضطر الباحث إلى ذلك لوقوع جميع الدراسات السابقة ضمن تقسيم (موضوع) رئيس واحد.

وحتى في هذه الحالات فإن الباحث لابد أن يوضح أوجه الاتفاق و أوجه الاختلاف بين هذه الدراسات. و يتم عادة استعراضها حسب التسلسل التاريخي لنشرها أو إعدادها. ويتم ترتيب البطاقات التي تحمل المادة العلمية (النصوص و الاقتباسات الأخرى) في ضوء هذا التقسيم.

3-قراءة الدراسات السابقة المختارة بدقة تمكن الباحث من استيعاب منهجها ونتائجها. وهذا الاستيعاب يجب أن يكون إلى درجة تجيز للباحث بيان وجه النقص فيها. فلا ينبغي للباحث أن يقرأ قراءة ناقل، إذ عليه أن يقرأ قراءة ناقد تظهر معها شخصيته المستقلة وخلفيته المعرفية المتعمقة في موضوع البحث

¹-سعيد إسماعيل صيني، مرجع سابق، ص216-217.

4-مناقشة ما يتصل بكل موضوع بشكل مستقل عبر الكتابات المختلفة وجمع جوانب القصور المتماثلة،عبر الدراسات المختلفة،و مناقشتها دفعة واحدة. وذلك بدلا من مناقشة فقرات القصور في كل دراسة على انفراد .

إن هذه الخطوات التي تم استعراضها كفيلة بأن توضح للباحث في نهاية المطاف نقاط الضعف التي تشمل هذه الدراسات وجوانب الاختلاف بينها و بين الدراسة التي سيتناولها (سواء من حيث المنهج أو الأدوات المستخدمة أو البيانات المراد تجميعها)،و من ثم يجد الباحث لمشكلة بحثه مبررا لدراسته و اعتبار بحثه مكتملا لسلسلة الأبحاث و الدراسات في هذا الجانب .

تنبيهات هامة :

-تجنب إصدار أحكام بالنقص أو القصور بدون تقديم الدليل على ذلك. ومن الأخطاء الشائعة أن يقول الباحث " لقد كتب فلان في الموضوع ولكن لم يوفه حقه ...
-أن يقتصر الباحث في عرضه للدراسات السابقة على نتائج الدراسات السابقة مما له صلة وثيقة بمشكلة بحثه فقط و بالتالي فهو ليس مطالب بعرضها كلها .

تاسعا:حدود البحث: يتوجب على الباحث تحديد معطيات ثلاثة تخص حدود البحث تتعلق ب : الحدود المكانية ، الحدود الزمانية ، الحدود البشرية أو الموضوعية .

عاشرا:تحديد منهج البحث و أدواته :يتضمن هذا العنصر التحديد الدقيق للمنهج الذي سيعتمده الباحث في معالجة الموضوع ،و الإشارة إليه بشكل صريح ،كأن يكون مثلا المنهج الوصفي أو المنهج المقارن و في كل الحالات فإن طبيعة المشكلة البحثية هي التي ستحدد للباحث نوع المنهج المختار .

و بخصوص الأدوات و الأساليب فإن الباحث مطالب بتحديد لها و توضيحها (سواء كانت مكتبية أو ميدانية)بشكل مفصل مثل الاستمارة أو الوثائق.

كما يتعين على الباحث شرح مجمل الإجراءات المنهجية المتبعة بدأ من مجتمع البحث إلى العينة،و يتطلب من الباحث أيضا الإشارة إلى الأساليب و الأدوات البحثية المستخدمة(سواء كانت مكتبية أو ميدانية) و شرحها شرحا مفصلا مثل مجتمع البحث و عينته .

حادي عشر:الأساليب الإحصائية : بأن يوضع الطرق الإحصائية التي سوف يستخدمها

المطلوبة في تحليل النتائج إذا كانت الدراسة ميدانية على سبيل المثال.

ثاني عشر: وضع خطة مبدئية للبحث: و نقصد بذلك أن يضع الباحث تصورا مبدئيا للفصول التي يتكون منها البحث موضع الدراسة .

ثالث عشر:المصادر و المراجع: و هو مطلب مهم في عناصر مشروع مخطط البحث ،فالباحث مطالب بذكر جملة المصادر و المراجع التي سيستعين بها في دراسة الموضوع .

المحاضرة التاسعة: العينة و مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث بالنسبة للباحث المجال الذي سيجري عليه الدراسة موضع البحث، و يتعين على الباحث في مثل هذه الحالات أن يقدم تعريفا واضحا بخصوص مجتمع الدراسة، و كثيرا ما يصادف الباحث صعوبة في دراسة المجتمع الأصلي كاملا لاتساعه و كبر حجمه ، الأمر الذي يجعله في ظل قلة الامكانيات و مطلب الجهد الكبير و التكاليف الباهظة أن يلجأ إلى دراسة عينة ممثلة للمجتمع الأصلي ، للوصول إلى النتائج المطلوبة في وقت وجيز و بتكاليف معقولة.

أولا: مفاهيم أساسية :

1-مجتمع البحث : يعرف مجتمع البحث بأنه " مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها"¹ .

و مثال ذلك : أنه إذا أراد باحث أ يدرس مثلا أثر الفكر الباديبي على اتجاهات طلبة جامعة الأمير عبد القادر ، فإن مجتمع الدراسة هنا يمثل جميع طلبة جامعة الأمير عبد القادر إناثا و ذكورا .

2-العينة : يشير مفهوم العينة إلى أنها "عبارة عن شريحة أو جزئية مشتقة من مجتمع الدراسة وتتكون من عدد محدد من المفردات التي تمثل في تركيبها وخصائصها تركيبة المجتمع الكلي وخصائصه"²، أو هي التي تعبر عن "عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجياً"³.

و مثال ذلك أننا لو أردنا أن نسحب 300 طالب و طالبة من مجموع طلاب جامعة الأمير عبد القادر — كما في المثال السابق — لإجراء الدراسة عليهم ، فإن 300 طالب و طالبة التي تم سحبها تمثل هنا عينة الدراسة.

(1)-محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية،، عالم الكتب ، القاهرة، ط 1 ، 2000م ، ص130.

(2)-عبد المعطي محمد عساف وآخرون ، التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي ، دار وسائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2002م ، ص175.

(3)-محمد عبد الحميد ، المرجع السابق ، ص133.

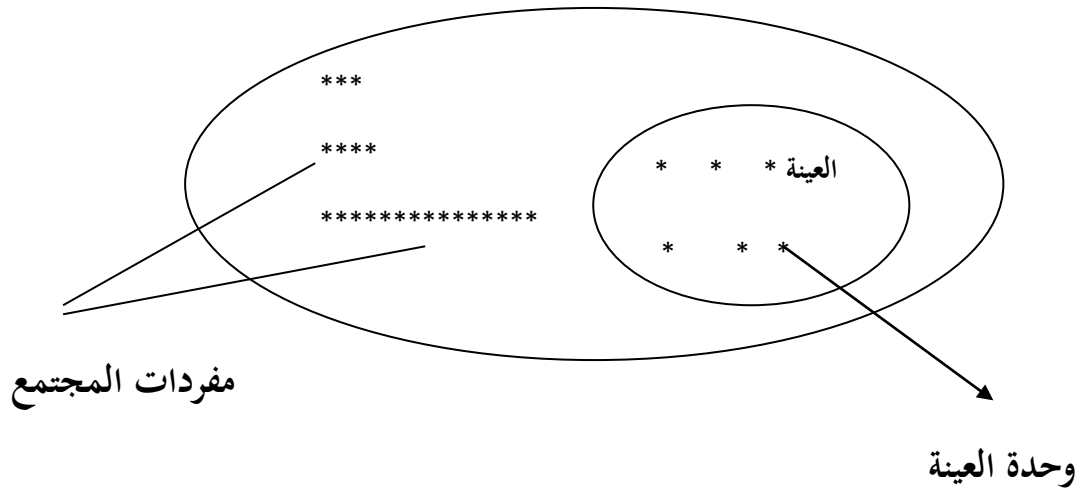
3-المفردة :أو وحدة العينة كما تعرف في بعض الحالات ،و هي كل عنصر من عناصر

العينة التي ستجرى عليها الدراسة .

ففي المثال السابق يعتبر الطالب من جملة 300 طالب و طالب الذين تم سحبهم وحدة معاينة .

4-إطار المجتمع : و هو الذي يبين كامل عناصر المجتمع ،و من خلاله يتم سحب

مفردات العينة ،فمثلا يمكن الحصول من دائرة القبول و التسجيل على كامل أسماء الطلبة المسجلين في الجامعة بمختلف السنوات ،و هذا يمثل إطار مجتمع الدراسة و التي سوف تستخدم في تحديد مفردات الدراسة¹ .



يوضح هذا الشكل عينة مختارة من مفردات المجتمع ككل (مقتبس من إسماعيل

المعاني بالتصرف ص87)

ثانيا:أسباب اللجوء إلى استخدام العينات :

كثيرا ما يلجأ الباحثون إلى استخدام عينة تكون ممثلة للمجتمع الأصلي من أجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة ،و لعل ذلك يعود إلى جملة أسباب حددها المهتمون بمنهجية البحث العلمي في

¹ - ربحي مصطفى عليان و آخرون ،مرجع سابق،ص126

عدة أمور أهمها¹ :

- طول الوقت الذي يمكن أن يستغرقه دراسة المجتمع كاملا ، خاصة عندما يكون عدد عناصر المجتمع كبيرا.

- التكلفة العالية التي يمكن أن يتطلبها دراسة المجتمع كاملا ، مما يدفع الباحث لاختيار عينة ممثلة للمجتمع ، فتكون عملية دراسة العينة اقل كلفة من دراسة المجتمع كاملا .

- عندما يكون الباحث بصدد الوصول إلى نتائج بشكل سريع من اجل اتخاذ قرارات لمعالجة مشاكل طارئة تحتاج لقرارات سريعة .

- غالبا ما تكون النتائج التي يتم الحصول عليها باستخدام العينات أكثر دقة من تلك التي يمكن الوصول إليها باستخدام كل عناصر المجتمع ، نظرا لأن عدد الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها الباحث ربما تكون أقل باستخدام العينات .

- استحالة الوصول إلى كل أفراد المجتمع ، الأمر الذي يدعو الباحث لاختيار عينة ممثلة لذلك المجتمع .

- إمكانية تدريب المبحوثين ، حيث تقل الحاجة إلى عدد كبير منهم عند استخدام البحث عن طريق العينة² .

ثالثا: أنواع العينات : تكتسي طريقة اختيار العينة أهمية كبيرة ، حيث يتوقف الحصول على نتائج دقيقة لأي بحث وإمكانية تعميم هذه النتائج على مجتمع البحث بأكمله على قدرة الباحث على الاختيار الأمثل للعينة موضع الدراسة .

وتؤكد كتب مناهج البحث العلمي أن عملية اختيار العينة تعتبر عملية حاسمة وأساسية في

¹- أحمد إسماعيل المعاني و آخرون، مرجع سابق، ص 87-88.

²- عادل مرابطي و عائشة نجوى، "العينة"، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، إصدار جامعة غرداية، غرداية، الجزائر، ع4، 2009م، ص 96-97 .

البحث العلمي، فهي تحدد وتؤثر على جميع خطوات البحث، فإذا كانت النتائج التي يتم التوصل إليها لا يمكن أن تعمم ولو بدرجة بسيطة خارج نطاق العينة المستخدمة في البحث أو الدراسة، فإن هذا البحث لا يضيف إلى المعرفة أي جديد، ولا يسهم في تقدم الممارسات العملية في مجال التخصص الذي تقع فيه المشكلة¹.

و يصنف الباحثون أنواع العينات التي يمكن ان يختار على أساسها العينة المطلوبة إلى نوعين رئيسيين هما :

أولاً: العينات الاحتمالية: و هي تلك التي يتم اختيار مفرداتها بشكل عشوائي، و العشوائية هنا إنما تعني أن يكون لكل مفردة من مفردات مجتمع البحث فرصة الظهور ضمن مفردات العينة التي يتم سحبها، و بناء على ذلك فنحن امام الأنواع الآتية للعينات الاحتمالية :

1-العينة العشوائية البسيطة : تعرف العينة العشوائية البسيطة بأنها " تلك المجموعة من المفردات التي يتم اختيارها من بين مفردات المجتمع بطريقة تتيح لكل فرد فيه نفس الفرصة المتاحة لغيره، ليصبح عضواً في العينة و أن الوحدة المسحوبة لا تعاد إلى المجتمع بعد السحب ،حتى لا يكون هناك احتمال لسحبها مرة أخرى"².

فإذا كان لدينا مجتمع بحث مكون من 400 طالب جامعي و نريد اختيار عينة عشوائية مشكلة من 40 طالب، فإن فرصة ظهور كل طالب من جملة أولئك الطلبة ستكون بالضرورة متساوية، و هي 10%، أي 40/400.

و يحدد المهتمون بالمنهجية طرقاً متعددة يمكن للباحث استخدامها لتحديد مفردات عينة الدراسة بموجب طريقة العينة العشوائية البسيطة منها :

¹-سعد الليل وآخرون ، مناهج البحث العلمي : تصميم البحث والتحليل الإحصائي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2007م ، ص 95 .

²- كامل محمد المغربي، ص 142 .

-استخدام جداول الأرقام العشوائية و هي جداول معدة خصيصا لهذه الغاية و يتم من خلالها تحديد المفردات التي ستدخل في عينة الدراسة .

-إعطاء أرقام متسلسلة لعناصر المجتمع الأصلي ووضع كل رقم في ورقة منفصلة في وعاء أو كيس ثم سحب العدد المطلوب من الوعاء و بشكل عشوائي¹ .

2-العينة العشوائية المنتظمة : في هذا النوع من العينات يلجأ الباحث إلى تحديد نقطة بداية عشوائية لاختيار أول مفردة من مفردات العينة ،ثم يقوم بعد ذلك باختيار كل مفردة تقع ضمن حدود الاختيار المرغوب المنظم² .

و عادة ما تستخدم العينة العشوائية المنتظمة في حالة عدم معرفة مجتمع البحث الأصلي أو في حالة تجانس أفراد المجتمع الأصلي .

ومثاله : إذا أردنا اختيار عينة بموجب هذه الطريقة مكونة من 50 طالب جامعي مثلا ضمن مجتمع بحث يبلغ إجمالي عدد طلابه 1000 طالب ،فإننا نقوم بالآتي :

-إعطاء أرقام متسلسلة لجميع الطلاب تبدأ من الرقم (1) إلى الرقم (1000) .

-تحديد فترة الانتظام (س) من العناصر الموجودة في إطار العينة و ذلك بتقسيم عدد أفراد مجتمع البحث على عدد أفراد العينة أي $20 = 50 / 1000$.

- يتم اختيار أول مفردة من العينة بطريقة عشوائية من خلال اختيار رقم بين 1-20 ،حيث يمثل الرقم 20 حجم الزيادة أو فترة الانتظام الذي تم الحصول عليه سابقا ، فإذا اخترنا رقم 3 مثلا بطريقة عشوائية فإن الرقم 3 سيكون وحدة المعاينة الأولى .

-لاختيار بقية المفردات يتم إضافة الرقم 20 كما يلي :

¹ - ربحي مصطفى عليان و آخرون ،مرجع سابق،ص88-89 .

² - عبد الباسط متولي خضر ، مرجع سابق، ص 179 .

الرقم الثاني = الرقم الأول + فترة الانتظام أي $23 = 20 + 3$

الرقم الثالث : الرقم الثاني + فترة الانتظام أي $43 = 20 + 23$ و هكذا

و انطلاقا من ذلك فإن العينة النهائي هي التي تتشكل من الطلبة أصحاب الأرقام الآتية (3)

23، 43، 63، 83، 103 حتى نصل إلى الخمسين طالب و هو حجم العينة المطلوبة).

و يجب التنبيه هنا أن الباحث حينما لا يتحصل على عدد صحيح في اختياره لطول الفترة أن

يقرب الجواب إلى عدد صحيح.

3-العينة العشوائية الطبقية : يتم اختيار أفراد العينة وفق هذا النوع من العينات عن طريق

تقسيم مجتمع البحث الأصلي إلى فئات أو طبقات معينة وفق معيار محدد كالسن مثلا أو المستوى

التعليمي أو غيرها من المعايير ،و على أساسه يتم اختيار عينة من كل فئة بطريقة عشوائية أو بشكل

يتناسب مع حجم تلك الفئة في مجتمع البحث، أو بشكل متساوي ،و في هذه الحالة نحن أمام

نوعين للعينة العشوائية المنتظمة و هما : العينة العشوائية الطبقية المتساوية ،و العينة العشوائية

الطبقية المتناسبة ..

و تمتاز العينة الطبقية عن الأنواع السابقة من العينات بأنها أكثر دقة و أكثر تمثيلا لمجتمع

الدراسة إلى جانب إمكانية استعمالها في حالة المقارنة بين مجتمعات أو طبقات مختلفة¹.

و مثال ذلك :

نفترض أن باحثا أراد أن يجري دراسة على طلبة كلية أصول الدين بجامعة الأمير عبد القادر

،ووجد أن التعداد الكلي للطلبة و الطالبات بهذه الكلية يساوي 1000 ، موزعين على ثلاثة أقسام

: قسم الدعوة و الإعلام و الاتصال 100 طالب ، قسم الكتاب و السنة 500 طالب ، قسم

العقيدة و مقارنة الأديان 400 طالب، و كان حجم العينة المراد دراستها هو 60 طالب ، في هذه

الحالة فإن الباحث يقوم بالآتي:

أ-في حالة اختيار عينة عشوائية طبقية متناسبة :يكون الاختيار كما يلي :

¹ - ربحي مصطفى عليان و آخرون ،مرجع سابق،ص139

قسم الدعوة و الإعلام و الاتصال : $1000/100 = 0,1$ ضرب $60 = 6$ مفردات .

قسم الكتاب و السنة : $1000/500 = 0,5$ ضرب $60 = 30$ مفردة .

قسم العقيدة و مقارنة الأديان : $1000/400 = 0,4$ ضرب $60 = 24$ مفردة .

ب- في حالة اختيار عينة طبقية متساوية : في هذه الحالة نقوم بتقسيم حجم العينة المطلوب دراستها على عدد الطبقات و هي بهذا الشكل : $20 = 3 / 60$ من كل قسم .

4-العينة العنقودية : تدخل هذه العينة ضمن أنواع العينات الاحتمالية ، و فيها يلجأ الباحث

إلى تحديد العينة أو اختيارها ضمن مراحل عدة و هي :

المرحلة الأولى : تقسيم المجتمع الأصلي إلى شرائح أو فئات بحسب معيار معين ، و من ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر بطريقة عشوائية ، وبالنسبة للشرائح التي لم تقبل ضمن الاختيار في هذه المرحلة فانه يتم استبعادها.

المرحلة الثانية: يتم تقسيم الشرائح التي وقع عليها الاختيار في المرحلة السابقة إلى شرائح و فئات جزئية أخرى ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر منها بطريقة عشوائية أيضا ، و هكذا يستمر الباحث حتى يتم الوصول إلى الشريحة النهائية التي يقوم بالاختيار منها و بشكل عشوائي عدد مفردات العينة المطلوبة¹ .

و يجب التنبيه هنا أن العينة العنقودية تنقسم إلى عينة بمرحلة واحدة ، و عينة عنقودية بمرحلتين و عينة عنقودية متعددة المراحل .

و مثال ذلك: لو أردنا دراسة الدخل السنوية في مدينة عمان يتم تقسيمها إلى قطاعات مثلا () قطاع ، و يتم بعد ذلك سحب قطاع عشوائيا منها كعناقيد يتم دراستها، و تكون عندئذ عينة عنقودية بمرحلة واحدة ، أما إذا سحبنا مرة أخرى مجموعة من الحارات عشوائيا من داخل كل قطاع من القطاعات الخمسين فتكون عندها عينة عنقودية بمرحلتين .

¹ - بوبكر عواطي ، مرجع سابق، ص 99 .

و إذا تابعنا السحب وأخذنا عشوائيا عدد من الشوارع من تلك الحارات فنكون أمام عينة عنقودية متعددة المراحل¹ .

ثانيا :العينات غير الاحتمالية (غير العشوائية) : و هي تلك العينات التي يختارها الباحث بطريقة متعمدة ،بحيث لا يكون لكل مفردات المجتمع المدروس فرصة الانضمام لعينة البحث،و تدخل ضمن هذا النوع من العينات أنواعا كثيرة يمكن التفصيل فيها وفق الآتي :

1-العينة العمدية :هناك من يسمى هذه الطريقة بالطريقة المقصودة، أو_ الاختيار بالخبرة وهي تعني أن أساس الاختيار خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع البحث² . ،فالباحث إنما يختار مفردات بعينها لاعتقاده أنها تملك البيانات المطلوبة بخصوص البحث . و مثاله أن يختار الباحث مشاهدي القنوات الفضائية الإسلامية دون غيرهم للتعرف على عادات و أنماط مشاهدتهم لمختلف البرامج و أثرها على قيمهم .

2-العينة الحصصية :وهي ما يسميها بعض علماء المنهجية بالعينة_ التدرجية مجلة الواحات ص99،و هي شبيهة بالعينة الطبقية في كيفية التحديد، و فيها يتم تقسيم المجتمع الأصلي إلى فئات طبقا لمعيار محدد (إناث / ذكور مثلا) ،ثم يتم اختيار العدد المطلوب من العينة ضمن كل فئة "اعتمادا على علاقتها بالبيانات المتوفرة و حجم المجتمع"³ .

و مثال ذلك أن باحثا أراد إجراء دراسة على مجتمع بحث مكون من 400 طالب و طالبة ، و حدد عينة البحث المطلوبة بـ 40 مفردة ،مع العلم أن نسبة الإناث 300 طالبة و الذكور 100 طالب ،في هذه الحالة يكون نسبة الإناث بالطريقة الحصصية هو 30 مفردة في حين يكون نسبة الذكور 10 مفردات .

¹ - فايز جمعة النجار و آخرون،مرجع سابق،ص98 .

² - عادل مرابطي و عائشة نجوى ،مرجع سابق، ص99.

³ - فايز جمعة النجار و آخرون،المرجع السابق، ص101.

3- عينة كرة الثلج : يلجأ الباحث إلى هذا النوع من العينات حينما يصعب عليه تحديد أفراد

المجتمع المطلوب دراسته، و تقوم هذه الطريقة "على اختيار فرد معين وبناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم الموضوع دراسة الباحث يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي يقوم باختياره لاستكمال المعلومات و المشاهدات المطلوبة"¹.

و في هذه الحالة نحتاج إلى الخطوات الآتية :

- الاتصال بواحد أو اثنين من حالات المجتمع المرغوب دراسته .
 - سؤال هؤلاء لتحديد حالات أخرى يمكن الرجوع إليها لتوفر المعلومات لديهم .
 - سؤال الحالات الجديدة لتحديد حالات أخرى جديدة ، و هكذا .
 - التوقف عندما لا نستطيع الوصول إلى حالات جديدة ،أو الوصول إلى حجم عينة مقبول.²
- و تصلح هذه الطريقة مثلاً في البحوث التاريخية، أو الدراسات التي تتناول متعاطي المخدرات حيث يستحيل في العادة التعرف على قائمة اسمية بعددهم .
- فلو أراد باحث أن يتناول دراسة حول ثورة نوفمبر مثلاً، فإن عدد الأشخاص الذين يمكن أن يحصل منهم الباحث على معلومات تخص المرحلة يمكن أن يكون قليلاً ،ولذلك فهو يبدأ بمقابلة شخص بإمكان هذا الأخير أن يدل الباحث على أسماء أخرى عاشوا المرحلة، و على هذه الشاكلة تستمر العملية إلى أن يحصل الباحث على العينة المطلوبة للدراسة .

4- العينة المتاحة : يلجأ الباحث إلى اعتماد هذا النوع من العينات بحكم قربه من موقع

الدراسة أو بسبب محدودية الإمكانيات المادية ،و مثاله أن يختار الباحث عينة من زملائه من هيئة التدريس للحصول على بيانات تتعلق بالطرق البيداغوجية في عملية التدريس .

¹ - بلقاسم سلاطينية، حسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة، عين مليلة الجزائر، 2004م، ص330 .

² - فايز جمعة النجار و آخرون، مرجع سابق، ص102.

المحاضرة العاشرة: عرض البيانات و تحليلها

أولاً: عرض البيانات:

بعد أن ينتهي الباحث من جمع المعلومات المطلوبة عن طريق إحدى طرق جمع البيانات التي تم شرحها سابقاً ، ينتقل إلى مرحلة أخرى في غاية الأهمية و هي مرحلة عرض البيانات و تجهيزها للتحليل، و هي عملية من شأنها أن تسهل على الباحث عملية قراءة هذه البيانات و استخلاص النتائج التي تشكل في نهاية المطاف الأهداف التي تبلورت حولها المشكلة البحثية .

وهناك طرق مختلفة لعرض البيانات يمكن للباحث أن يختار منها ما يتناسب و طبيعة المشكلة البحثية المدروسة، و للباحث أن يستخدم واحدة من الطرق أو أكثر و ذلك تبعاً لمتطلبات الدراسة، وهذه الطرق هي:

1- عرض البيانات إنشائياً : تقوم هذه الطريقة على التعبير عن البيانات المختلفة في شكل جمل و عبارات إنشائية تبين النتائج المتوصل إليها و مثال ذلك قولنا : اتضح من الجدول بروز الاتجاه السلي ب قوة ضمن فئة "سمات الإسلام" و عناصرها و هذا بتكرار 150 وحدة بنسبة 90 % ، و قولنا لا توجد علاقة بين الطلاق و التسرب المدرسي للتلاميذ .

2- عرض البيانات جدولياً : تعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرق استخداماً في عرض البيانات، و تتم هذه العملية ب وضع البيانات الكمية ضمن جداول ، بشكل يمكن الباحث فيما بعد من تفسيرها و استخلاص النتائج بشأنها .

3- عرض البيانات بيانياً : و تتم هذه الطريقة بالتعبير عن البيانات عن طريق رسومات و أشكال بيانية أو خرائط أو نماذج تصويرية .

و يستخدم العرض البياني لتوضيح البيانات غير المبوبة و البيانات المبوبة ، المنفصلة و المتصلة ، و من أكثر أشكال البيانات البيانية لتوضيح البيانات غير المبوبة : الخط المستقيم ، المنحنى البياني

،الأعمدة البيانية ،و هناك أيضا الأشكال المساحية و تشمل المربع البياني ،المستطيل البياني،،المثلث البياني،الدوائر البيانية ،أما البيانات المبوبة أو الجدولة فإنه يتم تمثيلها بيانيا من خلال العديد من الأشكال مثل المدرج التكراري،المضلع التكراري¹ .

4-عرض البيانات جدوليا و بيانيا : و هي الطريقة التي يتم فيها الجمع بين البيانات الجدولة

و البيانات البيانية.

ثانيا: تحليل البيانات: تعد مرحلة تحليل البيانات مرحلة مهمة تأتي مباشرة بعد عرض البيانات ،و هي مرحلة ترتبط بعملية تحليل البيانات إحصائيا ،و هناك أساليب إحصائية عديدة خاصة بالتحليل للباحث أن يستفيد منها حسب متطلبات بحثه و أهمها:

1-مقاييس النزعة المركزية: يمكن تمثيل مجموعة من البيانات بقيمة واحدة فقط،بهدف إعطاء

صورة سريعة عن ماهية تلك المجموعات من خلال إيجاد عدد يمثل قيمتها² ،و تعتبر مقاييس النزعة المركزية من المقاييس التي تختص بتحديد هذا العدد ،و هناك أنواع متعددة لمقاييس النزعة المركزية هي:

أ-الوسيط الحسابي: يعد الوسيط الحسابي من أكثر الأساليب الإحصائية استخداما و شيوعا

و يعرف بأنه"عبارة عن مجموع القيم مقسوما على عددها"³ .

مثال ذلك الوسيط الحسابي للقيم غير المبوبة الآتية : 12، 34، 20 هو $20+34+12=3/ = 22$.

ب-الوسيط: يعرف الوسيط على أنه القيمة التي تقسم مجموعة القيم (n) إلى قسمين

متساويين⁴ ،و الوسيط واحد من الأساليب الإحصائية التي يحتاجها الباحث ،و للحصول على قيمة

¹ - عبد العزيز بركات،مناهج البحث الإعلامي،دار الكتاب الحديث،القاهرة،ط1، 2011م،ص361.

² - أحمد إسماعيل المعاني و آخرون،مرجع سابق،ص166.

³ - عبد العزيز بركات،مرجع سابق،ص364.

⁴ - أحمد إسماعيل المعاني و آخرون،المرجع السابق،ص168.

الوسيط لا بد من ترتيب المشاهدات تصاعديا أو تنازليا للوصول إلى ترتيب الوسيط مثال ذلك :
لدينا علامات سبعة طلبة مشاهدة كالاتي : 20، 40، 55، 60، 70، 50 .

نقوم بترتيب القيم تصاعديا : 20، 30، 40، 50، 55، 60، 70 فيكون الوسيط الحسابي مساويا
للقيمة الواقعة في المنتصف و هي هنا 50 .

و هذا في حالة كون عدد البيانات عددا فرديا . أما إذا كان عدد البيانات زوجيا فان الوسيط
هو المتوسط الحسابي للقيمتين الواقعتين في الوسط و مثال ذلك :

ماهي قيمة الوسيط الحسابي إذا كانت لدينا البيانات الكمية الآتية: 23 ، 10، 11، 13، 7، 16.

نرتب القيم تصاعديا : 7، 10، 11، 13، 16، 23 .

بما أن عدد المفردات زوجيا فإن الوسيط الحسابي في هذه الحالة يكون مساويا للمتوسط
الحسابي للقيمتين اللتين تقعان في الترتيب الثالث و الرابع أي $12 = \frac{13+11}{2}$.

ج-المنوال : هو القيمة الأكثر تكرارا بين المشاهدات ،علما أنه قد يكون هناك منوال أو
أكثر للقيم المشاهدة و قد لا يكون لها منوال على الإطلاق¹.

و مثال ذلك في حالة القيم غير المبوبة² : لدينا الدرجات الآتية : 5، 6، 7، 9، 10، 5، 6، 5، 9،
11، 12، 13 ، فإن الدرجة المنوالية فيها هي (5) لأنها وردت ثلاث مرات فيما قل تكرار غيرها عن
ذلك لذلك فإنها تعد الأكثر شيوعا أو انتشارا بين هذه الدرجات و على هذا الأساس تعتبر الدرجة
المنوالية .

¹ - فايز جمعة النجار و آخرون، مرجع سابق، ص143 .

² - محسن علي عطية، مرجع سابق، ص276 .

أما في حالة القيم غير المبوبة فيتم حساب المنوال حسب القانون الآتي¹:

الفرق بين تكرار الفئة المنوالية و تكرار الفئة السابقة لها

$$\text{المنوال} = \text{الحدا الأدنى للفئة المنوالية} + \frac{\text{الفرق بين تكرار الفئة المنوالية} + \text{الفرق بين تكرار الفئة المنوالية}}{2}$$

الفرق بين تكرار الفئة المنوالية + الفرق بين تكرار الفئة المنوالية

و تكرار الفئة السابقة لها و تكرار الفئة السابقة لها

و مما يعاب على هذا الأسلوب الإحصائي أنه محدود الاستعمال و يتأثر عادة بحجم العينة كما لا يعتمد على جميع القيم و إنما على القيم المتكررة فقط .

2- مقاييس التشتت: على الرغم من أهمية مقاييس النزعة المركزية في كونها تعطي صورة عن القيمة التي تتجمع حولها القيم إلا أنها تبقى قاصرة عن وصف البيانات و الظاهرة بشكل دقيق أي أنها لا تعكس التباعد بين درجة أو قيمة عن الأخرى، مما يتعين اللجوء إلى مقاييس أخرى للوصول إلى وصف البيانات بدقة و هو الذي يتحقق مع مقاييس التشتت.

و يعرف التشتت بأنه "تباعد أو انتشار قيم مجموعة المفردات عن بعضها البعض أو عن قيمة معينة ثابتة كالوسط الحسابي مثلاً"² و هناك أنواع لمقاييس التشتت.

1- الانحراف المعياري: يعتبر الانحراف المعياري من أكثر مقاييس التشتت التي يستخدمها

الباحثون، فهو أحد الأساليب الإحصائية التي تظهر مدى تشتت البيانات عن وسطها الحسابي.

و يعرف الانحراف المعياري بأنه الجذر التربيعي الموجب المتوسط مجموع مربعات قيم المتغير (Y) عن وسطها الحسابي (Ȳ)³.

¹ - بوبكر عواطي، مرجع سابق، ص122:

² - أحمد إسماعيل المعاني و آخرون، المرجع السابق، ص171.

³ - فايز جمعة النجار و آخرون، مرجع سابق، ص157.

و يمتاز الانحراف المعياري باعتماده على جميع المشاهدات ، و يدخل في مجالات متعددة في التحليل كاختبار الفرضيات و معامل الارتباط¹.

2- المدى: يعرف المدى بأنه مقدار الفرق بين أعلى قيمة و أدنى قيمة في التوزيع ، فالمدى إذن هو تلك المسافة التي تمتد بين أدنى درجة و أعلاها قيمة .

فلو أراد باحث أن يعرف قيمة المدى بين هذه القيم على سبيل المثال بعد ترتيب درجاتها من أقل قيمة إلى أعلاها : 3، 5، 9، 12، 20، 23 فإن المدى هنا هو الفرق بين القيمة الصغرى (3) و القيمة الكبرى (23) .

و على الرغم من أن هذا الأسلوب الإحصائي يعطي مؤشرات عن مدى انتشار درجات التوزيع التي تعد ذات قيمة علمية إلا أنه يؤخذ عليه² :

- أنه لا يعطي تصورا عن طبيعة انتشار الدرجات حول الوسط أو الوسيط .

- أنه يتأثر بالقيم المتطرفة فقط و لا يأخذ بقية القيم بنظر الاعتبار.

- لا يمكن استخدامه لأغراض المقارنة بين المجموعات من حيث انتشار درجاتها.

3- التباين: يعرف التباين بأنه عبارة عن مجموع مربعات انحرافات قيم المتغير (Y) عن وسطها الحسابي ($\bar{Y}$)³، أو هو متوسط مربعات انحرافات الدرجات عن وسطها الحسابي⁴ .

فقيمته إذن تتمثل في كونه يعطي صورة عن مدى انحراف كل درجة عن الوسط الحسابي مما يعكس تجانس الدرجات أو تباعدها.

¹ - أحمد إسماعيل المعاني، المرجع السابق، ص 143 .

² - محسن علي عطية ، مرجع سابق، ص 281.

³ - أحمد إسماعيل المعاني و آخرون، مرجع سابق، ص 173 .

⁴ - محسن علي عطية، مرجع سابق، ص 282 .

و لتوضيح المقصود نورد هذا المثال التطبيقي¹: لدينا عدد سنوات الخبرة لخمسـة موظفين و المطلوب إيجاد مقدار التباين في سنوات الخبرة بين هؤلاء الموظفين: 4، 10، 8، 15، 13 .

نجد أولاً الوسط الحسابي (ح) و الذي يساوي 10 .

$$5 \div (13+15+8+10+4)$$

بعد ذلك يتم إيجاد التباين حسب الجدول الآتي:

قيم المشاهدات (ق)	ف(ق-ح)	ف تربيع
4	6-	36
10	صفر	صفر
8	2-	4
15	5	25
13	3	9
المجموع		74

التباين يساوي $5 \div 74 = 14,8$

¹ - بو بكر عواطي، مرجع سابق، ص 125.

المحاضرة الحادية عشر: الفرضية العلمية

تتطلب الكثير من البحوث العلمية إلى خطوة منهجية لها أهميتها و ثقلها الكبير في البحث العلمي و هي خطوة وضع الفرضيات ، فإذا اعتبرنا أن مشكلة البحث تمثل العمود الفقري له فإن الفرضية تعد بمثابة "البذرة التي تنتج و تثمر فيه"¹. فعلى الباحث إذن أن يقوم بإيجاد فرضيات معينة تكون بمثابة مقترحات أولية يمكن اختبارها و التأكد من صحتها .

1-تعريف الفرضية : طرح الباحثون تعريفات متنوعة لما يسمى الفرضية ، و على تنوعها فهي كنقطة مشتركة عندهم أداة للتحقق التجريبي . و من بين التعاريف التي تم الوقوف عندها نذكر:

-تعرف الفرضية بأنها "حل مؤقت للمشكل المدروس"².

-وتعرف أيضا بأنها "تفسير مؤقت للظاهرة أو المشكلة موضع البحث يختار من بين عدة تفسيرات ممكنة أو هو حل مقترح للمشكلة"³.

- كما يرى فإن دالين بأنها " تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها "⁴.

و مهما يكن فمفهوم الفرضية في كل الأحوال لا يخرج عن التعاريف الآتية:

1- تخمين ذكي لسبب أو أسباب المشكلة.

2- رأي مبدئي لحل المشكلة.

3- استنتاج موقف يتوصل إليه الباحث.

4- تفسير مؤقت للمشكلة.

5- إجابة محتملة على السؤال الذي تمثله المشكلة⁵.

ويجب على الباحث أن يدرك أن الفرضية لا تبنى على أساس تخمينات أو محاولات عشوائية أو أنها تعتمد على الصدفة ، فليس أيا كان بإمكانه وضع فروض انتقائية لحل مشكلة ما ، و إنما يجب أن

¹- أحمد عياد ، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، دط ، 2006 م ، ص 38 .

²- عبد الكريم بوحفص ، دليل الطالب لإعداد و إخراج البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، دط ، 2006، ص 45.

³- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، مؤسسة الوراق ، عمان الأردن ، ط1 ، 2000 ، ص 31 .

⁴- فوزي غرابية و آخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، ط3 2002 م ، ص 28.

⁵- عامر إبراهيم قنديلجي ، إيمان السامرائي ، مرجع سابق، ص 100-101 .

تقوم على أساس الخبرة التي يملكها وكذا المعرفة الكافية بالحقائق و النظريات و الدراسات السابقة ذات العلاقة بالمشكلة البحثية، بحيث أنها تخضع للاختبار ويتحقق صدقها من عدمه و هي ما يمكن اعتباره مصادر أساسية لبناء الفرضيات.

2-أهمية الفروض : تتجلى أهمية الفروض في الجوانب الآتية :

-تزيد من قدرة الباحث على فهم المشكلة أو الظاهرة المدروسة من خلال تفسير العلاقات بين المتغيرات والعناصر المختلفة المكونة لهذه المشكلة أو الظاهرة .ترشد الباحث في جمع البيانات ذات الصلة بالموضوع أو المشكلة .فهو تلعب دور الموجه و المرشد .

-تساعد الفروض على تحديد الأساليب و الإجراءات و طرق البحث المناسبة لاختبار الحل المقترح للمشكلة .

-تساهم الفروض في تقديم تفسيرات للأحداث و الظروف و الظواهر ،كما تمدنا بالأسباب المسؤولة عن هذه الأحداث و الظواهر .

-تمكن الفروض من استنباط النتائج ،حيث أنه سيصل إلى الاستنتاج الذي يؤكد له بأن الفرض الأول صحيح ،أو غير صحيح و أن الفرض الثاني غير صحيح أو صحيح و هكذا ...

-أن تفسير الفروض يمكن أن يستثير تكوين عدد من الفروض الأخرى ،و هذه الفروض يمكن أن تؤدي إلى تفسيرات جديدة و من ثم إلى اكتشاف معرفة أكثر¹.

3-خصائص الفروض :يتوجب على الباحث عند صياغته للفروض المقترحة أن يدرك مجموعة الخصائص التي يجب أن تكون عليها (الفروض)الجيدة حتى تكون قابلة للاختبار و التحقق ،و قد أبرزها المختصون في المنهجية في البحث العلمي في الآتي²:

1-معقولة الفرض :يجب ألا يكون مخالفا للحقائق العلمية الثابتة أو القوانين و النظريات العلمية المستقرة . فلا يكون مستحيلا .

2-إمكانية التحقق من الفرض :يوصف الفرض العلمي الجيد بأنه الفرض القابل للتحقق فهو يسمح بإجراء التجربة للتحقق من مدى مصداقيته.

¹-جودت عزت عطوي،مرجع سابق،ص75-76 .

²-أنظر في ذلك: بو بكر عواطي، مرجع سابق،ص61-62، محمد أزهر سعيد السماك، قواعد البحث العلمي، دار الأمل للنشر و التوزيع،الأردن، ط1، 1998م، ص37، عامر إبراهيم قنديلجي،إيمان السامرائي،مرجع سابق،ص100-101 .

- 3- أن يكون للفرض المقترح علاقة بمشكلة البحث بحيث يحمل إجابة محتملة لمعالجة مشكلة البحث بحيث يدور الفرض حول مشكلة البحث وليس غيرها.
- 3- قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة المدروسة: أي أن تقدم تفسيراً شاملاً للموقف، ومن ثم تعميم شامل لحل المشكلة.
- 4- إمكانية التطبيق والتنفيذ: أي أن تكون الفرضية منسجمة مع النتائج السابقة للبحوث، حيث أن البحوث حلقات متصلة مع بعضها.
- 5- أن يكون معنى الفرض واضحاً ولا يتضمن أكثر من إجابة .
- 6- تحديدها للعلاقة بين المتغيرات: كالمتغير المستقل والمتغير التابع.
- 7- أن تتسم الفرضية بالإيجاز والوضوح في الصياغة والبساطة والابتعاد عن العمومية أو التعقيدات واستخدام ألفاظ سهلة حتى يسهل فهمها.
- 8- أن تكون صياغة الفروض خالية من التناقض، وألا تكون منافية لوقائع علمية متفق عليها، وأن تكون متسقة مع نتائج البحوث الأخرى التي سبقتها في مجالها.
- 4- مكونات الفروض: تقوم الفرضية العلمية أساساً على متغيرين: أولهما المتغير المستقل والثاني يعرف بالمتغير التابع . وعادة ما يكون المتغير التابع هو المتأثر بالمتغير المستقل .
- مثاله : المتابعة اليومية للدروس تؤثر بشكل كبير على التحصيل العلمي داخل المدرسة ، فالمتغير المستقل هنا هو المتابعة اليومية للدروس ، والمتغير التابع هو التحصيل العلمي فهو يتأثر بالمتغير المستقل و هو متابعة الدروس .
- 5- صياغة الفروض : تتخذ صياغة الفرضية شكلين أساسيين :
- أولاً : صيغة الإثبات : وتعرف أيضاً بالفرضيات المباشرة ، وصياغتها تكون بشكل يثبت وجود علاقة (إيجاباً أو سلباً) بين متغيرين أو أكثر .
- و يحتمل أن تكون الفرضيات هنا إما موجّهة أو غير موجّهة .
- و يستخدم الباحث الفرض الموجه عندما يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة؛ سواء أكانت إيجابية، أو سلبية، أو أن تكون هناك فروق ذات اتجاه واحد محدد...
- مثال على ذلك : كلما حصل الموظف على ترقية زاد طموحه الوظيفي .

كلما زادت الرقابة المباشرة قلت معنويات الموظفين

و يستخدم الباحث الفرض غير الموجه عندما يريد أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات، لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة، أو لا يمكنه تحديد اتجاهها معيناً لتلك العلاقة بين المتغيرات، أو أنه ينفي معرفة اتجاه العلاقة¹.

مثال ذلك : توجد علاقة بين طبيعة العمل والانتظام في الدوام .

ثانياً :صيغة النفي : و تعرف بالفرضيات الصفرية ،و في هذا النوع من الصياغة يقدم الباحث فرضه على أنه لا يوجد هناك أي علاقات أو فروق بين متغيرات الفرض.

مثال ذلك :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينالتحصيل الدراسي للطلاب و الانتظام في الدراسة .

¹-إبراهيم خضر،مرجع سابق،ص174 .

المحاضرة الثانية عشر: تقرير البحث العلمي

لا نجانب الصواب إذا قلنا بأن البحث العلمي إلى جانب كونه تراكما معرفيا يقوم على معطيات علمية بأسس منهجية، فإنه في ذات الوقت عمل إبداعي تتفاعل فيه المعطيات المنهجية مع الجوانب الشكلية، فالباحث في هذه العملية أشبه بالمهندس من حيث أنه مطالب بإبراز الشكل البنائي الكامل للبحث و كيف يمكن أن يكون عليه في صورته النهائية، و تبرز هذه الجوانب في الآتي

أولاً: تعريف التقرير: هو "سجل مكتوب لما قام به الباحث من استقصاء للمشكلة و لعمليات البحث و النتائج التي توصل إليها . و يضم التقرير عناصر الخطة بدرجة من التفصيل و بلغة الفعل الماضي لكون البث قد تم انجازه¹ .

ثانياً: أهمية تقرير البحث العلمي: تكمن أهمية التقرير في الجوانب الآتية:

- يعتبر سجلاً وثائقياً للدراسات السابقة في نفس الموضوع.
- يكون بمثابة مرجع رئيس للأبحاث و الدراسات المستقبلية في نفس الموضوع .
- يقدم صورة واضحة عن قدرات الباحث و إمكانياته العلمية و أسلوبه العلمي.
- يقدم صورة واضحة عن الباحث و درجة صدقه و أمانته العلمية .
- يكون بمثابة سجل حافظ لنتائج الدراسة بحيث يمكن الرجوع إليه كلما دعت الحاجة إلى ذلك².

ثالثاً: عناصر ومكونات تقرير البحث العلمي: تضمن تقرير البحث العلمي مجموعة المعطيات الآتية :

أولاً: الصفحات التمهيدية :

- 1-عنوان البحث :** تقتضي الدراسة العلمية بأن يحمل العنوان الطابع العلمي ،الهادئ الرصين بعيداً عن العبارات الدعائية المثيرة ،التي هي أنسب و ألصق بالإعلانات التجارية ،منها إلى الأعمال العلمية ، كما يستبعد الباحث العناوين المسجعة المتكلفة التي لا تتناسب و أسلوب العصر³ .

¹ - ربحي مصطفى عليان و آخرون، مرجع سابق، ص 263 .

² - المرجع نفسه، ص 264-265 .

³ - عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، مرجع سابق، ص 33 .

و من المفيد هنا التأكيد على الاهتمام بصياغة العنوان بشكل يستوعب الميزات التي يجب أن يكون عليها و هي : الاختصار ، الوضوح ، الدلالة أي أن يفصح عن محتوى الموضوع بصورة تمكن القارئ من إدراك مضمون البحث لأول وهلة .

***العنوان على صفحة الغلاف :** عنوان البحث على صفحة الغلاف أمر مهم و مطلوب يجب أن يعطيه الباحث ما يستحقه من الاهتمام و عادة ما تكون طريقة كتابة العنوان مع ما يرافقه من معطيات تكميلية مهمة بالشكل الآتي (ننبه هنا أننا نقدم المواصفات للعنوان على صفحة الغلاف والمعلومات المكملة بناء على ما هو متعارف عليه في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بدولة الجزائر) :

- في أعلى الصفحة و في وسطها يتم الإشارة إلى الدولة التي أنجز فيها البحث (الدولة -الوزارة)
-الإشارة في الجهة اليمنى إلى الجامعة و في الجهة المقابلة منها (الجهة اليسرى) يتم كتابة الكلية و القسم و التخصص .

- يتم كتابة العنوان و بخط واضح و مميز وسط الصفحة في سطر واحد ،أو في عدة سطور قصيرة على شكل هرم مقلوب في حالة كونه طويلا .

-في أسفل العنوان مباشرة يشار إلى الهدف من البحث .
-الإشارة في الأسفل و في الجهة اليمنى لاسم صاحب البحث يقابلها على الجهة اليسرى منه اسم المشرف على البحث .

-الإشارة إلى أعضاء المناقشة .

- كتابة السنة الجامعية التي قدم فيها البحث في أسفل الصفحة و في وسطها .

و هذا نموذج لصفحة العنوان و معطياته :

**القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة إقرأ
وأثرها على الشباب الجامعي
-دراسة تحليلية وميدانية-**

رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الدعوة و الإعلام

إشراف:
أ.د. نصير بوعلي

إعداد الطالبة:
زكية منزل غرابة

أعضاء المناقشة

الصفة	الجامعة	الرتبة	أسماء أعضاء اللجنة
رئيسا			
مقررا و مشرفا	جامعة الأمير عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	أ.د. نصير بوعلي
عضوا			

السنة الجامعية: 2009-2010م

2- الإهداء : صفحة الإهداء و إن كانت ليست من ضروريات البحث إلا أنها تضيف جانبا جماليا للبحث و عادة ما يوجه الإهداء للأشخاص القريبين من الباحث .

3-الشكر: يوجه الباحث ضمن صفحة الشكر امتنانه لكل من كانت له مساهمة فعلية في توجيه الباحث و مساعدته في الحصول على المصادر و المراجع الخاصة بالبحث و على رأسهم المشرف.

ثانيا: المقدمة : المقدمة هي آخر ما يكتب من أجزاء البحث (أي التحرير النهائي)، إلا أن موضعها المناسب هو بدايته فهي أول ما يتصفحه القارئ، و عادة ما تعطي المقدمة صورة شاملة

لمعطيات البحث، و لأهميتها فإن الباحث مطالب ببنائها بشكل منهجي ودقيق. و يشار هنا أن المقدمة ترقم بالحروف الأبجدية، و تتضمن المعطيات الآتية:

1-مشكلة البحث : إن هذا العنصر هو المكان المناسب للتصريح بالأبعاد التي ستتناولها الدراسة، و بالأحرى المراد استبعادها مما لا يشعر به العنوان الرئيس للبحث¹.

فالمشكلة إذن ستحدد مسار البحث ابتداء مما لا يترك مجالاً للنقد و المناقشة، و بالتالي يجب على الباحث أن يقوم بصياغتها بشكل يعطي للقارئ انطباعاً بأن هناك حالة أو موقفاً ووضعا غير مرغوب فيه أثار فضول الباحث و رغبته الملحة في إيجاد الحلول المناسبة له .

2-الفرض : و هي عبارة يقوم فيها الباحث بتقديم تصور مبدئي كاقترح حل المشكلة أو تفسير للظاهرة، و بالتالي يجب أن يحرص الباحث على أن تكون الفروض المقترحة قابلة للاختبار فيما بعد و أن تبرز العلاقة بين المتغيرات المطلوبة . كما يلتزم بالصياغة المطلوبة للفرضيات . على أننا ننبه بأن وضع الفروض في كل الأحوال ليس ملزماً للباحث لأنه يستطيع أن يستبدل الفروض بالتساؤلات دون الحاجة إلى صياغة الفروض.

3-أسباب اختيار الموضوع : يجب على الباحث أن يحدد مجموعة الأسباب التي دفعته للقيام بهذه الدراسة، مع ضرورة أن تكون مقنعة و تستحق أن تكون منطلقاً لدراسة المشكلة البحثية . و عادة ما تكون أسباب اختيار البحث أسباباً ذاتية مثل الرغبة في تناول هذه الموضوعات و موضوعية مثل قلة الدراسات التي تناولت البحث

4-أهداف البحث : وهو مطلب منهجي مهم جداً في خطة البحث، إذ يتوجب على الباحث إبراز جملة الأهداف التي يتوخى الوصول إليها "فالأهداف في خطة البحث هي النهايات أو الأغراض التي يسعى الباحث إلى تحقيقها عند الانتهاء من بحثه"²، و تختلف الأهداف حسب نوع المشكلة المطروحة.

¹-عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، البحث العلمي صياغة جديدة، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط9، 2005م، ص62 .

²-محمد وليد البطش، فريد كامل أوزينة، مناهج البحث العلمي، دار المسيرة الأردن ط1، 2007 م، ص63.

5-أهمية البحث : يجب على الباحث أن يستحضر كافة المعطيات العلمية التي تجعل البحث جدير بالاهتمام و ذلك بإبراز القيمة العلمية و العملية له و من إمكانية الاستفادة من النتائج المتوصل إليها و تعميمها على الظواهر المشابهة .

و تنعكس أهمية البحث عادة بجانبين أساسيين هما: ماهي أهمية موضوع البحث مقارنة بالموضوعات الأخرى؟ و لمن تكون تلك الأهمية من شرائح المجتمع و فصائله المختلفة؟ .

6-تحديد المفاهيم : يتوجب على الباحث أن يضمن هذا العنصر التعريفات التي يتبناها في بحثه لمختلف المصطلحات التي تضمنتها مشكلة البحث .

7-الدراسات السابقة : يستعرض الباحث ضمن هذه العنصر جملة الدراسات و البحوث العلمية التي أنجزها باحثون آخرون مما له علاقة بالموضوع محل البحث .

و تتجلى هذه الخطوة في إبراز أمرين:

-تفادي التكرار في البحوث

-إيجاد الأسباب المقنعة لدراسة الموضوع الذي تم اختياره¹ .

8-حدود البحث: يمكن تقسيم الحدود إلى:

أ- الحدود الجغرافية (المكانية): تمثل النطاق الجغرافي الذي سيشمله البحث.

ب- الحدود الزمنية: تمثل الفترة الزمنية التي يغطيها البحث أي السنوات أو الشهور أو غيرها

من الوحدات الزمنية التي يشملها البحث

ج- الحدود البشرية: تمثل الأشخاص الذين يشملهم البحث إذا كانت الدراسة ميدانية، و في

غيرها نسميها الحدود الموضوعية أي حدود الموضوع المراد دراسته .

9-تحديد منهج البحث و أدواته : يتوجب على الباحث أن يحدد في المقدمة نوع المنهج

الذي تم اعتماده و يشير إليه صراحة كأن يقول اعتمدت على المنهج الوصفي مثلا أو المنهج التاريخي ...و هكذا بناء على معطيات المشكلة البحثية المدروسة .

و يتطلب من الباحث أيضا الإشارة إلى الأساليب و الأدوات البحثية المستخدمة(سواء كانت

مكتبية أو ميدانية) و شرحها شرحا مفصلا كتوضيح و شرح الإجراءات المنهجية مثل مجتمع البحث

¹-عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ،مرجع سابق ، ص61.

و عينته ومعطيات استمارة الاستبيان التي تم استخدامها و تحديد الأساليب الإحصائية المطلوبة في تحليل النتائج إذا كانت الدراسة ميدانية على سبيل المثال .

ملاحظة : هناك من يضيف إلى المقدمة الصعوبات التي قد تعترض الباحث أثناء إنجازه البحث.

ثالثا:جسم البحث : وهي مرحلة مهمة تقوم على أساس التسلسل المنطقي لما يتضمنه البحث، وعادة ما ترتبط هذه العملية بتقسيم البحث إلى محاور كبرى ضمن إحدى طريقتين:

***طريقة الأبواب :** و في هذه الحالة يلجأ الباحث إلى تقسيم بحثه ضمن أبواب و يتفرع عن كل باب مجموعة من الفصول ثم تتفرع الفصول إلى مجموعة مباحث و المباحث إلى مطالب و المطالب إلى عناصر يشار إليها بالأرقام أو الحروف الهجائية .

***طريقة الفصول :** وهي الحالة التي يقوم فيها الباحث بتقسيم البحث إلى فصول بدل الأبواب و تقسم الفصول بعدها إلى مباحث و المباحث إلى مطالب و هكذا

على أننا يجب التنبيه أن تقيد الباحث بهذا التقسيم غير ملزم له، فذلك إنما يرتبط بمعطيات البحث و مادته العلمية التي قد تستدعي الاختصار على تقسيم المحتوى انطلاقا من الفصول بدل الأبواب أو المباحث بدل الفصول و هكذا...،فالمهم في كل ذلك هو أن تكون أقسامه واضحة منطقية التسلسل يستدعي بعضها بعضا ،و هذا شرح لما يمكن أن يكون عليه مضمون خطة البحث.

الباب الأول

الفصل الأول:

المبحث الأول :

المطلب الأول :

المطلب الثاني :

المبحث الثاني :

المطلب الأول :

المطلب الثاني :

المطلب الثالث :

المبحث الثالث :

المطلب الأول:

المطلب الثاني :

المطلب الثالث :

الفصل الثاني:

المبحث الأول :

المطلب الأول:

المطلب الثاني :

المطلب الثالث :

المبحث الثاني :

المطلب الأول :

المطلب الثاني

المطلب الثالث

الباب الثاني:

الفصل الأول:

المبحث الأول:

المطلب الأول

المطلب الثاني:

المطلب الثالث

المبحث الثاني :

المطلب الأول

المطلب الثاني

المطلب الثالث

الفصل الثاني :

المبحث الأول :

المطلب الأول :

المطلب الثاني

المبحث الثاني :

المطلب الأول :

المطلب الثاني:

المطلب الثالث:

وهكذا

رابعاً:الخاتمة :يتضمن هذا الجزء من تقرير البحث العلمي النتائج التي أفرزها البحث من دراسته للمشكلة البحثية.وكثيرا ما يعتقد أن الخاتمة هي عملية تلخيص لما تضمنه البحث من معلومات علمية ، و الصواب أنها المكان الخاص بعرض الإجابات عن التساؤل الرئيس للمشكلة و تساؤلاتها الفرعية و فرضياتها المقترحة .

و يلاحظ في كثير من الدراسات أن الباحث يشير في الخاتمة إلى بعض الجوانب التي تحتاج إلى مزيد بحث مما لم يتمكن من التفصيل أو التعمق فيها بشكل يعطي الفرصة لباحثين آخرين من المهتمين بالموضوع للتطرق لمثل هذه النواحي في أبحاث مستقلة و هو ما يعرف بالتوصيات. ويجد الباحث نفسه هنا في وضع مناسب ليدعو غيره لإجراء دراسات معمقة في هذه الجوانب التي تتطلب مزيدا من التقصي .

خامساً:الملاحق:تحتاج بعض البحوث إلى عدد من المعلومات و الوثائق المهمة مثل الاستثمارات أو الوثائق و الصور و المراسلات و النصوص و غيرها ، مما لا يمكن تضمينها في صلب البحث ،بيد أن وجودها ضروري لزيادة التوضيح في بعض العناصر ،و في هذه الحالة يمكن أن يضمناها في ملحق خاص بها قد يقع بعد الخاتمة مباشرة أو في نهاية البحث تحت مسمى الملاحق.

و يجب التنبيه أنه يجب ترقيم الملاحق وتسميتها بحيث يسهل على القارئ الربط بينها وبين المعلومات الواردة بشأنها في المتن.

سادساً :الفهارس:و هي الكشافات التي تنتظم فيها المعلومات التي وردت في البحث¹ ،و هي على نوعين :

1-الفهارس المتغيرة :و هي تلك التي تتغير حسب طبيعة البحث مثل فهرس الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية والشعر و الأعلام و أسماء القبائل و البلدان و العقائد و المصطلحات ...الخ ،فهذه "وأمثالها قد يغيب بعضها أو كلها ،و إنما يثبت منها لأهميته العلمية مطلقا ،أو لأهميته بالنسبة للموضوع المدروس"².

¹-فريد الأنصاري ،أجديات البحث في العلوم الشرعية ،منشورات الفرقان،الدار البيضاء،المغرب ،ط1 ،1997م ،ص127.

²-نفس المرجع و الصفحة.

2-الفهارس الثابتة :و هي تلك الفهارس التي لا يمكن بأي حال الاستغناء عنها ،فهي تثبت

في كل بحث علمي و تتمثل في :

1-فهرس المصادر و المراجع: يتضمن هذا العنصر قائمة بمختلف المصادر و المراجع التي تم

استخدامها في البحث،ونبه هنا أنه "لا يجوز وضع غيرها إذ أن ذلك يعد إيهام و تضليل و عدم أمانة"¹.و نقصد بالمصادر و المراجع هنا الكتب، الجرائد و المجلات ،الرسائل الجامعية ،المخطوطات، المقابلات،مواقع الانترنت....، و عادة ما يكون المكان المخصص لها بعد الخاتمة و ملاحق البحث – إن وجدت-.

و تبرز أهمية الإشارة إلى مختلف المصادر و المراجع إلى الجوانب الآتية :

-التسهيل على القارئ الرجوع إلى المصادر و المراجع التي انتفع منها الباحث .

-تعطي القارئ أو المقيم للبحث انطباعا عن مدى معرفة الباحث و تغطيته بما كتب حول الموضوع ،و مدى حداثة تلك المراجع المستخدمة².

و يختلف المهتمون بالبحث العلمي في كيفية تصنيف المصادر و المراجع في القائمة المخصصة لها ،فمنهم من يرى تصنيفها حسب الموضوعات مثلا (علوم قرآن – الحديث – الدعوة –تاريخ ...)،و منهم من يرى تصنيفها حسب أنواعها إلى (كتب – المجلات – الرسائل الجامعية –مواقع إلكترونية) ،أو تصنيفها حسب المؤلفين بدأ (باللقب ثم الاسم) عن طريق الترتيب الأبجدي لهم سواء كان المؤلف شخصية حقيقية أو معنوية ،أو تصنيفها حسب لغة المصادر و المراجع المستعملة إلى (مراجع باللغة العربية – مراجع باللغة الأجنبية) بشكل يعطي فسحة أمام الباحث لخيارات عدة ينتقى ما يراه مناسبا في هذا الجانب.

2-فهرس المحتويات :و هو الفهرس التفصيلي الذي يجب أن تنتظم فيه جميع عناصر

البحث بدأ بالمقدمة مرورا بجسم البحث من الأبواب أو الفصول و المباحث ...و الخاتمة و الملاحق إن وجدت و ختاماً بالفهارس .

¹ - أزهري سعيد محمد السماك ، طرق البحث العلمي:أسس و تطبيقات، مرجع سابق ،ص165.

² - بو بكر عواطي،مرجع سابق ، ص164.

المحاضرة الثالثة عشر: طرق و أساليب تحقيق المخطوطات

أولاً: التعريف:

* لغة: يقال حق الأمر: صح و ثبت ووجب . و أحق الأمر احكمه و صححه. و حقق ،القول صدقه و في اللسان تحقق عنده الخبر أي صح . و حققت الأمر و أحققته :كنت على يقين منه "1 .

* اصطلاحاً: إثبات المسألة بدليلها ،و الجاحظ سمي العالم "محققاً" فقال : "إنه لم يخل زمن من الأزمان فيما مضى من القرون الذاهبة إلا و فيه علماء محققون و قرأوا كتب من تقدمهم و دارسوا أهلها"2 .

و عرفها غازي عناية: "كل كتاب قدم كتبه مؤلفه بخط يده أو بخط أيدي تلاميذه أو من بعدهم و كان ذلك قبل الانتشار الفعلي لأدوات الطباعة الحديثة"3 .

ثانياً: الاعتبارات الواجب توافرها في اختيار المخطوط :ينبغي على الباحث أثناء اختيار المخطوط المراد تحقيقه أن يراعي مجموعة من الاعتبارات و الشروط التي يجب أن تكون محققة في المخطوط ومنها :

- أن يكون المخطوط ذا قيمة علمية يستحق أن يكون موضعاً للتحقيق .

- ألا يكون المخطوط المختار للتحقيق قد سبق تحقيقه تحقيقاً علمياً من قبل باحث آخر ، و الا عد ذلك مضیعة للجهد و الوقت .

ثانياً: قواعد تحقيق المخطوط :

المرحلة الأولى: المرحلة النظرية و تقوم على تجميع نسخ المخطوط و المقارنة بينها و تحديد منازل النسخ.

¹ - ابن منظور، مصدر سابق ، ج 11، ص 333 .

² - عبود العسكري، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، مرجع سابق، ص 223 .

³ - غازي عناية، مناهج البحث العلمي عند علماء الإسلام، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، دط، 1985م، ص 227 .

للوصول إلى معرفة النسخ المتباينة للكتاب الواحد حري بالتحقق الرجوع إلى فهارس المكتبات و الأعمال الببليوغرافيا التي تحصي التراث المخطوط.

و يمكن له في هذا المقام أن يستعين بالكتب و الفهارس التي اهتمت بتصنيف المخطوطات مثل : تاريخ الأدب العربي للمستشرق بروكمان ،تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ، كما له أن يرجع إلى الفهارس التي صدرت في بعض الدول الإسلامية مثل : فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية ،و فهارس دار الكتب الظاهرية في دمشق و غيرها كثير .

و إذا وقع اختياره على مخطوطة ما ،ينبغي عليه التأكد من أنه لم يتم تحقيقها ،أو أن أحدا شرع في تحقيقها ،فإن لم يسبقه أحد إلى تحقيقها شرع في نسخها¹.

المرحلة الثانية :و هي مرحلة التأكد من عنوان المخطوط و اسم مؤلفه :

بالنسبة لمرحلة التأكد من عنوان المخطوط : و تعتبر مرحلة في غاية الأهمية خاصة في حالة خلو المخطوط من العنوان بسبب تعرض هذا الأخير للتلف بعوامل الرطوبة أو تمزق الصفحة الأولى منه ،أو احتواء المخطوط على عنوان زائف لا يعبر عن محتوى المخطوط موضع التحقيق ، في هذه الحالة فإن المحقق مطالب بمراعاة الآتي² :

-قراءة الكتاب، إذ ربما يعثر على اسمه في غضون سطوره .

-الرجوع إلى فهارس الكتب و كتب التراجم و الطبقات.

و إذا تعذرت عليه هذه الخطوات كان ملزما بالرجوع إلى أهل الخبرة و الاختصاص ممن لهم دراسة بأصول و مبادئ تحقيق المخطوطات .

¹ - بوبكر عواطي، مرجع سابق، ص181.

² - يوسف المرعشلي ، أصول كتابة البحث العلمي و تحقيق المخطوطات، دار المعرفة، بيروت ،لبنان، ط1 ، 2003م، ص264.

أما بالنسبة لضبط اسم المؤلف :فإن أبجديات التحقيق توجب على المحقق التأكد من اسم المؤلف ،إذ كثيرا ما يحصل اشتراك كثير من المؤلفين في عنوانات الكتب بسبب أحد الأسباب الآتية:

- اشتباه اسم المؤلف و اسم أبيه باسم مؤلف آخر .
- اتفاق مؤلفين بالكنية أو اللقب أو الشهرة ¹.
- التحريف الذي يعتري أسماء المؤلفين المثبت في الكتب فالنصري قد يحرف بالبصري .

في هذه الحالة فبإمكان المحقق أن يرجع إلى المصنفات التي اختصت بذلك و نذكر هنا على سبيل المثال :

-الفهرست لابن النديم

-الأعلام لخير الدين الزركلي

-معجم الأدباء لياقوت الحموي

ثالثا:خطوات التحقيق :

1-نسخ المخطوط :تعتبر مرحلة نسخ المخطوط من الخطوات المهمة في تحقيق المخطوط و هي عادة ما تعتمد على "النسخة الأم التي كتبها المؤلف بقلمه،أو التي احتوت على أكبر عدد من الشروط المذكورة في نسخ المخطوط،و يحافظ المحقق على نصها كما هو دون إدخال به" ².

2-مقابلة النسخ :إذا وجد من المخطوطة نسخ عديدة ،فتقابل النسخ الأصليةو طريقة المقابلة أن يختار أجود النسخ أولا ،فتقابل مع النسخة الأم التي اعتمدت في النسخ ،و تثبت الاختلافات في الحواشي أيضا .و تفيده هذه العملية من الآتي:

-عند المقابلة سيتمكن المحقق من ضبط الألفاظ و الأعلام التي أشكلت عليه عند النسخ ،فيعيد كتابتها بقلم الخبر ،و يشير في الحاشية إلى أنه ضبطها من النسخة الفلانية ،و إذا ما أشكل عليه بسبب اختلال في الأصل ،و ليس بسبب قصوره في قراءتها.

¹ - يوسف المرعشلي ،مرجع سابق،ص266.

² - أكرم ضياء العمري،مناهج البحث و تحقيق التراث ،مكتبة العلوم و الحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،ط1 ،1995م، ص143-144 .

-ستمكنه من ملء الفراغات التي تركها عند النسخ بسبب انطماس بعض الكلمات أو الأسطر بفعل الرطوبة ،أو سقوط حبر عليها ،و غير ذلك من العوامل ،و ينبغي في هذه الحالة أن يعين النسخة التي ملأ منها الفراغات¹ .

-قد تكشف له وقوع اختلال في النسخة الأم إما بتحريف أو تصحيف أو سقط،أو تداخل في العبارات،أو تقديم و تأخير ،أو قلب لأسماء الرواة بتقديم اسم الأب على اسم الابن ،أو اضطراب في ترتيب النسخة و تقديم فصل على آخر أو باب على آخر² .

3-إكمال ضبط النص و خدمته : بعد أن يقوم المحقق بالمراحل السابقة ،من نسخ المخطوط و مقابلة نسخه ،ينتقل إلى مرحلة لا تقل أهمية عما قام به سابقا ،و هي مرحلة خدمة النص عن طريق الآتي :

-تخريج الآيات القرآنية: و ذلك عن طريق إحالة الآية القرآنية إلى سورتها و رقمها في الحواشي و ذلك بالرجوع إلى المصحف الشريف و هنا وجب التنبيه إلى أنه على المحقق "ألا يعتمد على ضبط المؤلف للشواهد القرآنية في مخطوطته مهما بلغت درجة إتقانه ،حيث لا تخلو بعض المخطوطات من وجود تصحيف في الآيات القرآنية ،إما بسبب سهو المؤلف أو خطأ الناسخ لذلك يجب على المحقق الرجوع إلى المصحف الشريف لتصحيحها إن كان فيها خطأ و يكون التصحيح في ذات النص و لا حاجة للإشارة إلى الخطأ في الحواشي"³.

-تخريج الاحاديث النبوية :و يتم ذلك بالإشارة إلى مظان الحديث في الكتب المعتمدة ،و ذلك بالرجوع إلى الصحيحين البخاري و مسلم ،فإن كان و لابد فله أن يرجع إلى مسند الإمام أحمد و الموطا و هكذا .

¹ - أكرم ضياء العمري،مرجع سابق، ص146 .

² - نفس المرجع و الصفحة.

³ - بوبكر عواطي،مرجع سابق، 187.

-تخريج الشعر: يقصد بها رد المقطع الشعري إلى أصحابه ،"إذا ذكر المؤلف للمخطوطة اسم الشاعر و كان له ديوان مطبوع أو مجموع ،فيكتفى بتخريج الأبيات في ديوانه ،و إلا لجأ المحقق إلى مجاميع الشعر و دواوينه بالقدر الذي يكفل ضبط الأبيات و شكلها"¹ .

-تخريج الأمثال: و يتم ذلك بالعودة إلى المصادر التي تختص بجمع الأمثال مثل كتاب (الفاجر) لأبي طالب المفضل بن سلمة و (جمهرة الأمثال) لأبي هلال العسكري.

-التعريف بالأعلام: المحقق هنا غير مطالب بتعريف جميع أسماء الأعلام الواردة في المخطوط ،و إنما له أن يقتصر على الأسماء المغمورة فقط ،و له في ذلك أن يرجع إلى كتب التراجم مثل كتاب الاعلام للزركلي ، تهذيب التهذيب لابن حجر ،الطبقات الكبرى لابن سعد

-التعريف بالأماكن و المواضع و البلدان: يقوم المحقق في هذا العنصر بالتعريف بالأماكن التي يرى أنها من المواضع المستغلقة على القارئ ،وله هنا أن يرجع إلى معاجم البلدان مثل معجم البلدان لياقوت الحموي.

-شرح الغريب ينبغي شرح الكلمات الغريبة: إذا وجد المحقق كلمات أو عبارات غريبة ،فانه يتوجب عليه توضيحها و شرحها في الحواشي،و ذلك بالرجوع إلى معاجم اللغة مثل لسان العرب لابن منظور ، تاج العروس ، المعجم الوسيط .

-الترقيم: وضع علامات الترقيم من أهم وظائف المحقق ،فهي تساعد على بيان المعنى للجمل المختلفة.

-الفهارس: تعد مرحلة عمل الفهارس من المراحل المهمة في تحقيق المخطوط ،و عليه فإن المحقق مطالب بعمل فهارس للمخطوط موضع التحقيق ، تكون مرتبة على حروف المعجم ،و عادة ما تحتوي الفهارس على الآتي :

*فهرس الآيات القرآنية

¹ - أكرم ضياء العمري، مرجع سابق، ص154.

*فهرس الأحاديث

*فهرس الأعلام

*فهرس البلدان

*فهرس الشعر

-مقدمة النص المحقق : من المعطيات الواجب الاهتمام بها في التحقيق هو وضع مقدمة

للمخطوط ،و فيها يوضح المحقق عدة أمور و هي ¹ :

-أسباب اختياره للمخطوط .

-أهمية المخطوط (توثيق نسبة الكتاب لمؤلف-توثيق اسم الكتاب- المضمون الذي يتناوله

المخطوط).

-منهج تأليفه و أسلوب المؤلف فيه (قيمته العلمية بين الكتب..).

-تقديم ترجمة موسعة لحياة المؤلف من حيث سيرته و العصر الذي عاش فيه

-يوضح المحقق منهجه في تحقيق المخطوط من حيث(انتساخه لنص المخطوط من النسخة

الأصل و مقابله لسائر النسخ -ضبطه لما أشكل من كلمات المتن التي يصعب قراءتها -تقسيمه

لنص إلى فقرات و أبواب و فصول و مباحث-تعليقاته على النص في الهوامش و كيفية تخريجه

للآيات و الأحاديث و الأمثال و الأشعار ...-الفهارس الفنية التي أعدها لخدمة النص) .

¹ - أنظر في ذلك :يوسف المرعشلي،مرجع سابق،ص 295-298،مرجع سابق، و أكرم ضياء العمري،مرجع سابق، ص163 و ما

بعدها.

المصادر و المراجع

-الكتب :

- إبراهيم أبو سليمان ،عبد الوهاب ،البحث العلمي صياغة جديدة، مكتبة الرشد ،الرياض ،المملكة العربية السعودية ،ط9 ، 2005م .
- إبراهيم قنديلجي،عامر ،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ،دار اليازوردي العلمية،عمان،الأردن،دط،دت.
- إبراهيم،عامر قنديلجي ، السامرائي إيمان ،البحث العلمي الكمي و النوعي، دار اليازوردي العلمية للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن ،دط،2009م.
- ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر ،بيروت، دط ،2007م.
- ابن منظور ،لسان العرب،دار صادر،بيرون،دط، 1968م ،ج2 ،ج6 .
- أزهر سعيد السماك ،محمد ،طرق البحث العلمي :أسس و تطبيقات ،دار اليازوردي ،عمان الأردن ،ط1 ،2011م.
- أزهر سعيد السماك ،محمد ، قواعد البحث العلمي ، دار الأمل للنشر و التوزيع،الأردن، ط1 ،1998م .
- أزهر سعيد السماك ،محمد ،طرق البحث العلمي :أسس و تطبيقات ،دار اليازوردي ،عمان الأردن ،ط1 ،2011م.
- إسماعيل صيني ،سعيد ،قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، بيروت ،لبنان ،ط2 ،2010م .
- إسماعيل المعاني ،أحمد و آخرون ،أساليب البحث العلمي و الإحصاء،دار إثراء للنشر و التوزيع،عمان،الأردن،ط1 ،2012م.
- الأنصاري ،فريد ،أبجديات البحث في العلوم الشرعية ،منشورات الفرقان،الدار البيضاء ،المغرب ،ط1 ،1997م.
- بن عبد العزيز حافظ ،عبد الرشيد ،أساسيات البحث العلمي،دار النشر العلمي ،جدة،المملكة العربية السعودية،ط1 ،2012م .

- بن عبد الله النوح ، مساعد ، مبادئ البحث التربوي.دون جهة النشر،الرياض، ط1، 2004م.
- بركات ،عبد العزيز ،مناهج البحث الإعلامي،دار الكتاب الحديث،القاهرة، ط1، 2011م.
- بوحفص ، عبد الكريم ، دليل الطالب لإعداد و إخراج البحث العلمي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، دط، 2006.
- جندلي ،عبد الناصر ، تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية و الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2005 .
- جمعة النجار ،فايز و آخرون، أساليب البحث العلمي:منظور تطبيقي،دار الحامد للنشر و التوزيع ،عمان،الأردن،2008م.
- حامد ،خالد ، منهج البحث العلمي، دار ربحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2003م.
- خضر ،إبراهيم ، إعداد البحوث و الرسائل الجامعية ،إصدار كلية التربية ،جامعة الأزهر ، القاهرة ، 2013م .
- داود ،عزیز،مناهج البحث العلمي و التربوي،دار أسامة ،عمان ،الأردن،دط، 2011م.
- راكان الدغيمي ، محمد ، أسالب البحث العلمي و مصادر الدراسات الإسلامية ،مكتبة الرسالة ،عمان،الأردن ط1997،2م.
- زكريا ،فؤاد ، التفكير العلمي،علم المعرفة،الكويت،دط،1990م.
- زيان عمر ،محمد ،البحث العلمي مناهجه و تقنياته، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية ،ط4، 1993م.
- سلاطية،بلقاسم،الجيلاني،حسا ، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة، عين مليلة، الجزائر، 2004م.
- سليمان عودة ،أحمد ، مكاوي، فتحي ، أساليب البحث العلمي، مكتبة المنار ،عمان،الأردن، 1987م.
- شتوان،بلقاسم ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الإسلامية، مطبعة طالب ،الجزائر ، ط1، 2013 .

-ضياء العمري ،أكرم ،مناهج البحث و تحقيق التراث ،مكتبة العلوم و الحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1995م.

-عبد الحميد،محسن ، المذهبية الإسلامية و التغيير الحضاري ،مطابع الدوحة الحديثة ، قطر ،1984م.

-عبد الحميد،محمد ،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ،عالم الكتب ،القاهرة ، ط2، 2004م.

-عبد الحميد ،محمد ، بحوث الصحافة ، عالم الكتب ، القاهرة ، دط، 1992م.

-عبد المجيد إبراهيم ،مروان ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ،مؤسسة الوراق، عمان الأردن ، ط1 ، 2000م.

عبد المنعم صابر ،حلمي ،منهجية البحث العلمي ،د.م، ن .

-عبد الله عبد الكبير صالح و آخرون ،معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي،مركز البحوث و التطوير التربوي،اليمن، 2008م .

-عبد الله العسكري، عبود ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، سوريا، دط، 2004م.

__عبد الله العسكري،عبود ،منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية،دار النمر ،دمشق،سورية ، ط2، 2004م.

-عبيدات ،ذوقان و آخرون ، البحث العلمي: مفهومه ،أدواته و أساليبه ، دار مجدلاوي، عمان ، الأردن،دط،دت.

-عبيدات ،محمد و آخرون ،منهجية البحث العلمي ،دار وائل ،عمان ،الأردن، ط2، 1999م .

- عرب،هاني ،مهارات التفكير و البحث العلمي ،إصدار ملتقى البحث العلمي ،دون مكان النشر، 1430هـ.

- عريفج ،سامي و آخرون ،في مناهج البحث العلمي و أساليبه ،مطبعة رفيدي ،عمان ،الأردن ، ط2، 1987م.

- عزت عطوي، جودت البحث العلمي، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1 2009م.
- عناية، غازي، مناهج البحث العلمي عند علماء الإسلام، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، ط1 1985م.
- علي عطية، محسن، البحث العلمي في التربية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1 2009م.
- عودة، أحمد، ملكاوي، فتحي، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة المنار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 1987م.
- عواطي، أبو بكر، منشورات مكتبة إقرأ، قسنطينة الجزائر، ط1 2009م.
- عياد، أحمد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1 2006م.
- غرايبية، فوزي و آخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط3 2002م.
- فؤاد عبيد، مصطفى، مهارات البحث العلمي، أكاديمية الدراسات العالمية، غزة، فلسطين، ط1 2003م.
- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، المطبعة الميرية، القاهرة، ط3 1301هـ، ج2.
- محمد جواد الجبوري، حسين، منهجية البحث العلمي: مدخل لبناء المهارات البحثية، مؤسسة دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1 2013م.
- محمد حسين، سمير، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، ط1 1995م.
- محمد حسين، سمير، دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ط2 1995م.
- محمد عساف، عبد المعطي، التطورات المنهجية و عملية البحث العلمي، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1 2001م.

- محمد مسعد ، محيي ، كيفية كتابة الأبحاث العلمية و القانونية و إعداد المحاضرات ، المكتب الجامعي الحديث ، د.م.ن ، دط ، 2008م.
- محمود أبو علام ، رجاء، مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط5، 2006م.
- محمود الجراح ، محمد ، أصول البحث العلمي، دار الراية، عمان ، الأردن، دط ، 2008م.
- متولي خضر ، عبد الباسط ، أدوات البحث العلمي و خطة إعداده، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1 ، 2014م.
- معتوق، جمال، منهجية العلوم الاجتماعية و البحث الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1 ، 2012م.
- مراد، صلاح، هادي ، فوزية ، طرائق البحث العلمي: تصميماتها و إجراءاتها ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة، دط 2002م.
- المرعشلي ، يوسف، أصول كتابة البحث العلمي و تحقيق المخطوطات، دار المعرفة، بيروت ، لبنان، ط1 ، 2003م.
- مصطفى عليان ، ربحي ، محمد غنيم ، عثمان ، مناهج و أساليب البحث العلمي ، دار الصفاء، عمان ، الأردن، ط2 ، 2008م.
- مصطفى عليان ، ربحي و آخرون، أساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان ، الاردن ، ط1 ، 2008م.
- منسي ، حسن ، مناهج البحوث التربوية، دار الكندي للنشر و التوزيع الأردن، دط، 1999 .
- منير حجاب ، محمد ، أساسيات البحوث الإعلامية و الاجتماعية ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط1 ، 2002م.
- محمد المغربي ، كامل ، أساليب البحث العلمي ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط4 ، 2011م.

-وليد البطش ،محمد،فريد كامل أوزينة،مناهج البحث العلمي ،دار المسيرة الأردن ط1 ،2007 م.

-المحاضرات و الندوات :

- بن رقية ، أهمية المنهجية و ضرورتها في الدراسات الأكاديمية ، محاضرات مقدمة لطلبة السنة الأولى بكلية الحقوق ،جامعة الجزائر السنة الجامعية :2007-2008م.

-خزاري ،وسيلة ،"العلاقة البيداغوجية النموذجية بين الأستاذ المشرف و الطالب الباحث" ، ضمن أعمال ندوة علاقة المشرف بالطالب الباحث ،جامعة الأمير عبد القادر للعلوم السلامية،19 نوفمبر 2008 م.

-لوشن،حسين "ديناميكية العلاقة بين المشرف و الطالب كمطلب استراتيجي لضمان إنجاز بحث علمي ناجح" ضمن أعمال ندوة علاقة المشرف بالطالب الباحث ،جامعة الأمير عبد القادر للعلوم السلامية،19 نوفمبر 2008 م.

الدوريات:

- حميدشة،نبيل،"المقابلة في البحث الاجتماعي"، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،إصدار جامعة سكيكدة ،الجزائر،ع8 جوان2012م.

-مرابطي ،عادل ، نجوى ،عائشة ،"العينة"، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات،إصدار جامعة غرداية، غرداية،الجزائر،ع4 ،2009م.

-المواقع الالكترونية:

- أحمد خضر،"المنهج المقارن " عن موقع:<http://www.tahasoft.com>،تاريخ الدخول 22/ 10/ 2013 م.

- جلفاوي ،شهادة،"المنهج التجريبي"،عن موقع،<http://droit.hisforum.com>، تاريخ الدخول :2013/10/23م.

- الحولي،ماهر،"محاضرات في البحث العلمي"،عن موقع: site.iugaza.edu.p تاريخ الدخول:2015/ 6/12م.

-عماد الدين،"المنهج التاريخي"،عن موقع: tartimes.com.www، تاريخ الدخول
2013/ 10/23 م .

- الصقر ،"منهج البحث العلمي"،عن موقع :<http://www.tratel3asheq.com>، تاريخ
الدخول :2013/ 9/12 م.

-محمدي عبد الحميد ،أحمد مصطفى،"المفاهيم الأساسية و فروض و تساؤلات الدراسة"،عن
موقع:<http://hamdisocio.blogspot.com>، تاريخ الدخول:2013/ 10/12 م.

-مصطفى صدقي ،"تحديد المفاهيم و الفروض العلمية"،عن موقع:-[http: ://www.social-](http://www.social-team.com/forum)
[team.com/forum](http://www.social-team.com/forum)، تاريخ الدخول :2013/ 10/10 م.

-اليمين بن ستيرة،"منهجية إعداد البحوث العلمية"،عن موقع: cte.univ-
setif.dz/coursenligne، تاريخ الدخول:2013/ 9/ 10 م .